# منظمة التحرير الفلسطينية

## المؤتمر الشعبي والمجلس الوطني الفلسطينيين

**الدورة العاشرة ـ أستثنائية**

**من ٦ ـ ١٢ نيسان ( أبريل ) ١٩٧٢**

# المحتويات


١ ـ المقدمة
٢ ـ تشكيل المؤتمر الشعبي الفلسطيني
٣ ـ افتتاح المجلس الوطني والمؤتمر الشعبي
٤ ـ رئاسة المؤتمر الشعبي الفلسطيني
٥ ـ كلمات الوفود المشاركة في المؤتمر
٦ ـ رسائل وبرقيات واردة للمؤتمر
٧ ـ اقرار جدول أعمال المؤتمر .
٨ ـ المناقشة العامة
٩ ـ لجان المؤتمر الشعبي
١٠ـ توصيات المؤتمر الشعبي
١١ـ اختتام أعمال المؤتمر الشعبي
١٢ـ المجلس الوطني الفلسطيني
١٣ـ أعضاء المؤتمر الشعبي الفلسطيني
١٤ـ أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني

# المقدمة

عقد المجلس الوطني دورته العادية الاخيرة في شهر تموز ( يوليو ) ١٩٧١ ، وكان المفروض أن يعقد المجلس دورته الاعتيادية التالية في شهر تموز ( يوليو ) ١٩٧٢ ، ولكن الاحداث الجسام التي مرت بالقضية والثورة الفلسطينية خلال الشهور العشرة الاخيرة ، دعت اللجنة التنفيذية الى دعوة المجلس لعقد دورة استثنائية يرافقها مؤتمر شعبي يضم أبناء فلسطين في كافة أماكن تجمعهم ، بما في ذلك أخوتنا في الوطن المحتل والضفة الشرقية من الاردن ، ليشتركوا مع المجلس الوطني واللجنة التنفيذية في احباط المؤامرات والمشاريع التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، وطمس الشخصية العربية الفلسطينية لصالح الامبريالية والصهيونية العالمية وقاعدتهما اسرائيل . لقد كان طبيعيا أن يدعى لحضور هذا المؤتمر العديد من ممثلي الدول العربية والصديقة والاحزاب وحركات التحرر العربية والعالمية على اعتبار ان منظمة التحرير الفلسطينية تؤمن ايمانا جازما أنها تقود حركة تحرر وطني وهي بذلك جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني

العربي وهذه بالتالي جزء من حركة التحرر الوطني العالمية .

ان الشعور بضرورة المحافظة على الشخصية الفلسطينية يملأ قلوب أبناء فلسطين رغم جميع الظروف والاوضاع التي أحاطت بهم ، والتمسك بالشخصية الفلسطينية غير قائم على أساس نزعة اقليمية ، فأبناء فلسطين دعاة وحدة ، يؤمنون بها ايمانا لا يتزعزع ، الا أنهم يعتقدون أن الشخصية الفلسطينية هي القاعدة الحقيقية للتحرير ، والارادة الشرعيةللوقوف في وجه المطامعالصهيونيةالاستعمارية، والمنطلقالاساسي للمحافظة واسترداد الوطن الفلسطيني .

وفيظروف صعبة وقاسية تواجه ثورتنا ونضالنا، وفي وقت برزت فيه المشاريع التصفوية الى حيزالعلن، ابتداء بمؤامرة الانتخابات البلدية فيمدنوقرىفلسطين المحتلة تحت ضغط العدو المحتل ، وانتهاء بمشروع ملك الاردن المسمى بمشروع المملكة العربية المتحدة ، هذا المشروع الهادف الى تصفية قضية فلسطين وانتزاع الصفة التمثيلية وحق تقرير المصير من هذا الشعب ، في ظل كل هذه الظروف عقد المؤتمر الشعي الفلسطيني اجتماعاته في القاهرة في ٦-٤-١٩٧٢ .

لقد جاء انعقاد المؤتمر الشعبي بمثابة رد واضح وصريح على كل هذه المؤامرات والمخططات ، مؤكـــدا استمرار الكفاح الفلسطيني المسلح ، ومركـزا علـى تجسيد الشخصية العربية الفلسطينية كطليعة للنضال العربي التحرري ، ومقررا بصورة لا تقبل الشك بـأن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعـب العربي الفلسطيني ، كما أكد المؤتمر على ضرورةتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية منطلقا لتصعيد الكفـاح المسلح ضد العدو الصهيوني ، حتى يتحول هذاالكفاح الى حرب تحرير شعبية شاملة ، تحقق آمال شعبنـا الفلسطيني ، وأمتنا العربية ، في تحرير كامل التـراب الفلسطيني .

## تشكيل المؤتمر الشعبي الفلسطيني

لقد جاء تشكيل ودعوة المؤتمر الشعبي الفلسطيني بناء على قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، المتخذ في جلستها المنعقدة بتاريخ ١٩-٢-١٩٧٢ ، بعقد دورة استثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني ، يرافقه مؤتمر شعبي لمجابهة مخططات العدو لتصفية القضية الفلسطينية ، مبتدئا باجراء انتخابات المجالس البلدية للتوصل الى كيان سياسي عميل للاعداء ، ينتحل تمثيل الشعب ، ويعترف بشرعية الاحتلال الصهيوني ، ولمجابهة مشروع ملك الاردن ، بانشاء ما يسمى بالمملكة العربية المتحدة .

وقد شكلت اللجنة التنفيذية ، لجنة تحضيرية ، لتسمية أعضاء المؤتمر الشعبي من كافة أبناء الشعب العربي الفلسطيني في مختلف أماكن تجمعاتهم وتواجدهم ، وقامت اللجنة التحضيرية بتشكيل بعض اللجان الفرعية تحقيقا لهذه الغاية وتسمية أعضاء المؤتمر . وبعد أن أجرت اللجان العديد من الاتصالات ، قامت بتسمية أعضاء المؤتمر كما هو مبين في الجدول الملحق .

هذا وقد وجهت الدعوة لعقد المؤتمر بتاريخ

٦-٤-١٩٧٢ في قاعة الاجتماعات الكبرى بجامعةالدول العربية في القاهرة .

ولأهمية هذا المؤتمر الذي ضم ممثلين عن أبنـاء الشعب العربي الفلسطيني ، فقد وجهت الدعـوة لحضور المؤتمر الى ممثلي الرؤساء العرب والـدول الصديقة والاحزاب وحركات التحرر العربية والعالمية .

## افتتاح المجلس الوطني والمؤتمر الشعبي

افتتح المجلس الوطني والمؤتمر الشعبي بحضور سيادة الرئيس محمد أنور السادات رئيس جمهوية مصر العربية والسيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية وبعض السادة وزراء جمهورية مصر العربية وممثلي الرؤساء العرب والدول الصديقة والاحزاب وحركات التحرر العربية والعالمية ، في تمام الساعة السادسة من مساء يوم ٦-٤-١٩٧٢ بقاعة الاجتماعات الكبرى بجامعة الدول العربية فيالقاهرة .

وقد بدأت الجلسة بكلمة الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية ، الـذي رحب بالمؤتمر الفلسطيني على أرض جامعة الـدول العربية وفيما يلي نص كلمته :

**كلمة الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية :**

**السيد الرئيس**

أرجو أن تسمحوا لي بأن أرحب بكم في داركم ، وأن أحيي نضالكم لازالة آثار العدوان واستعادة الحق المغتصب ، والتزامكم والتزام أمتكم جمعاء بحمل مسؤولية التحرير وأداء واجبها ، انتصارا لكرامتنا ووجودنا وبقائنا ، واعلاء لكلمة الحرية والسلام العادل.

ولا ريب أن هذا اللقاء مع قادة الفداء الفلسطيني، مواجهة للتحديات العدوانية المتصاعدة ، انما هو تأكيد جديد لارادة البذل والتضحية والفداء واشهاد لأمتنا وللعالم أجمع على أننا نقدر واجبنا القومي حق قدره ، وأننا لا نرضى عن التحرير الكامل والنصر بديلا.

**السيد الرئيس**

**اخواني ، ممثلي الشعب الفلسطيني .**

ان وحدة العمل العربي الفعال ، في هذه المرحلة البالغة الخطورة ، أمر لا مناص منه لتقريب النصر ، وان وحدة الفداء الفلسطيني لهي من ألزم القواعد لوحدة النضال القومي .. ولهذا استبشرت الامة العربية ، واستبشر المناضلون للحرية في كل مكان ،

بما أعلن عن اتفاق المناضلين الفلسطينيين على كفالة وحدتهم : عسكريا وسياسيا وماليا .

فخطورة المرحلة الراهنة في نضالنا القومي ، واستشراء الاعمال العدوانية في الارض العربية المحتلة، وامعان اسرائيل في التحدي لجميع القيم والمبادىء والقرارات الدولية ـ كل ذلك يحتم وحدة فلسطينية عاجلة كاملة ، وعملا عربيا فوريا جماعيا ..

وان تجارب الماضي ومسؤولية الحاضر وأمانة المستقبل ، لتفرض علينا أن نسقط جميع محاولات العدو لتفريق صفوفنا ، واضعاف ريحنا من داخلنا .. فلنكن جميعا يدا واحدة ، وقلبا واحدا ، ونضالا واحدا ضد عدو غاشم واحد ..

وفقكم الله لتحقيق رجاء فلسطين ورجاء وطنكم الكبير فيكم ، وأيد أمتنا الخالدة بعزه ونصره ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد ذلك ألقى الاخ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الكلمة التالية :

**كلمة الاخ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني :**

**يا صاحب السيادة**

باسم المجلس الوطني الفلسطيني ، أرحب بسيادتكم

أجمل ترحيب ، وأشكر لكم تفضلكم بالحضور لافتتاح هذا المجلس ، الذي نعقده اليوم ، باسم الشعب العربي الفلسطيني في مختلف أماكن اقامته لنستعرض فيه قضية فلسطين وما آلت اليه ، بوصفها قضية المصير العربي بكل معانيه ، وقضية الوجود العربي بجميع أبعاده ، وقضية الامة العربية على امتداد أقطارها وأمصارها .

ولئن دعونا لعقد هذا المؤتمر في القاهرة ، فانما أردنا بذلك أن نؤكد الرابطة النضالية التي تشدنا اليها ، لا لأنها عاصمة جمهورية مصر العربية فحسب، وانما لانها في الوقت ذاته ، قاعدة النضال العربي ، التي شاء لها القدر ، أن يجعل منها ، وفيها ، قوة العرب الاولى ، وأن يلقى على عاتق جيشها ، وشعبها، القسط الاوفر من أعباء معركة المصير والتحرير .

ولئن دعونا للمشاركة في افتتاح هذا المؤتمر ، هذه الوفود الكريمة ، التي تمثل الشعوب والدول العربية والصديقة ، وحركات التحرر في العالم ، فانما أردنا بذلك ، أن نؤكد الرابطة النضالية التي ينضوي تحت لوائها أبناء أمتنا العربية جمعاء والتي نلتقي من خلالها بجميع الاحرار والمناضلين والشرفاء في العالم .

**يا سيادة الرئيس ،**

لقد كان طبيعيا بعد الاحداث الخطيرة التي توالت على المسيرة الفلسطينية ، أن يدعى المجلس الوطني الفلسطيني لعقد هذه الدورة الطارئة لنستعرض فيها الاوضاع الراهنة ، ولنتخذ الاجراءات اللازمة لمواجهة الاخطار المحدقة بالقضية الفلسطينية .

ان الكيان الصهيوني القائم في فلسطين والذي امتد عدوانه الاستيطاني الاستعماري الى الاراضي السورية والمصرية ، انما قام بمنطق القوة العدوانية الاستعمارية ، وعلى أساس سياسة الامر الواقع المحمية بحراب الاستعمار والصهيونية العالمية ، الا أن هذا الكيان بالرغم من الاعتراف الواقعي الذي حصل عليه ، لا يمكن له أن يستمر الا اذا ارادت المنطقة العربية جماهير وحكومات ، لهذا الكيان أن يستمر ، ولذلك ينطلق العدو الصهيوني لاخذ شرعية وجوده بالقوة من خلال شرعية عربية ، ثم شرعية فلسطينية .

وعندما أيقن العدو الصهيوني أن الجماهير العربية والجماهير الفلسطينية ، ترفض اعطاءه شرعية الوجود ، لجأ الى لعبة الانتخابات البلدية ، في الضفة الغربية وغزة ، كما لجأ الى الملك حسين ليساعد على

تحقيق ذلك . لم يعد خافيا على أحد مدى الاسهام الذي باشره الملك حسين لاجراء الانتخابات البلدية ، عن طريق مشروعه المسمى بمشروع المملكة المتحدة ، وعن طريق تصريحاته المتوالية التي تجعل القدس والضفة الغربية وغزة ، مناطق مفتوحة تحت سيطرة العدو الصهيوني ، ومعبرا لكل أحلام هذا العدو في التوسع والسيطرة على الوطن العربي من المحيط الى الخليج .

ان التاريخ بأحداثه المتوالية ، والقوانين الدولية كلها ، لم يعط أي صفة قانونية شرعية ، لاية انتخابات تجري تحت الاحتلال ، من هنا فان أحدا لا يمكن أن يعترف بشرعية الانتخابات البلدية التي جرت في فلسطين المحتلة ، ولا بأية صفة تمثيلية لها .

ان مشروع ملك الاردن وتصريحاته المتوالية ، التي توضح أكثر فأكثر معالم المؤامرة على الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية ، في نضاله ووطنه وحقه الطبيعي في تقرير مصيره فوق أرضه المحررة ، ينبغي أن تواجه بكل حزم واصرار . ان هذا المشروع بتصفيته للقضية الفلسطينية ، انما يصفي حركة التحرر العربية ويفقدها أهم عناصر التفجير القومي ضد الصهيونية والامبريالية .

ان هذا المشروع سيمزق الصف العربي والارادة العربية ، ويحول الجهد العربي من مواجهته للاحتلال الى معارك أخرى جانبية بين العرب أنفسهم ، انه يريد أن يمنح العدوالصهيوني شرعية الوجود ،لتحقيق السلم الاسرائيلي باتجاه السيطرة على الامة العربية ، ان هذا المشروع يريد أن يقتل الارادة الفلسطينية الثوريةالنضالية التيتمثلها منظمة التحريرالفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ليخلق بديلا عنها اسمه حكومة موقتة للقطر الفلسطيني تشترك من خلال الحكومة المركزية لما يسمى بالمملكة العربية المتحدة في التوقيع على تصفية القضية الفلسطينية .

اننا نلاحظ الآن رفضا عربيا لمشروعالملكحسين، ولكن المطلوب ليس اعلان الرفض فقط ، انما ممارسة هذا الرفض ومجابهة كل خطوات الملك وافشالها لاجهاض المشروع قل أن يقتل الامة العربية ، ويجهض نضالها .

لقد منع العدو الصهيوني ابناءنا واخواننا في الضفة الغربية وغزة من حضور هذا المؤتمر ، ولم يكن عجيبا أن تقف السلطات الاردنية نفس الموقف ، فتمنع اخواننا في الضفة الشرقية من فلسطينيين وأردنيين

من حضور هذا المؤتمر ، ان هذا الموقف في حد ذاته ، يعطي لمؤتمرنا قوة خاصة ، كما أنه يعطيه شمولية التمثيل ، ولو غاب عنه بالقهر ، اخواننا في الوطن المحتل وفي الضفة الشرقية . ان واجبنا أن نتوجه الى اخواننا هؤلاء ، نحيي فيهم صمودهم امام الارهاب ، ونعدهم بأننا لن نوقف نضالنا ، ولن نرمي سلاحنا ، حتى تتحقق ارادة شعبنا في الداخل والخارج بالتحرر الوطني ، وحق تقرير المصير الحر ، بالارادة الحرة ، وفوق أرض الوطن الحر ، وان منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة الوحيدة للشعب الفلسطيني لن تكتفي برفضها لمشروع الملك حسين ، ولن تكتفي باعلان عدم شرعية الانتخابات اللدية أو بأية صفة تمثيلية لها ، وانما ستعمل كل جهدها لتحقيق وحدة وطنية فلسطينية كاملة تعمل في جبهة أردنية عربية عريضة ، لمواجهة المؤامرة الجديدة .

انه ليسعدني ـ يا صاحب السيادة ـ أن أدعوكم لافتتاح هذا المؤتمر والقاء كلمتكم فيه ، في هذه اللحظات التاريخية ، وفي هذه الظروف الحاسمة .

وبعد انتهاء الاخ الفاهوم من القاء كلمته دعا سيادة الرئيس محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية لافتتاح المؤتمر والقاء كلمته :

**كلمة سيادة الرئيس محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية :**

**بسم الله ..**

**أيها الاخوة :** مرة أخرى التقي بكم في مؤتمر من مؤتمراتكم الكبيرة ، التي تختارون لها القاهرة عادة مقرا وبيتا . ولا أظن أن ذلك يجيء بمحض مصادفة ، كما أني لا اعتبره قصدا مقصودا ، وانما هي طبيعة الا شياء .

ان نضال الشعب الفلسطيني ونضال الشعب المصري كانا دائما عبر قرون ممتدة من التاريخ نضالا متصلا ، ثم جاء القرن العشرين لجعل هذا النضال قضية مشتركة بل قضية واحدة .

**أنتم ونحن لا سبيل أمامنا غير القتال**

والمشهد الذي يراه العالم أمام عيونه الآن أكبر دليل . أنتم ونحن طلائع الخط الاول من وقفة امتنا امام أعدائنا .

● **أنتم ونحن** الاكثر تعرضا لشراسة العدو وهو يحاول تنفيذ مخططاته العدوانية .

● **أنتم ونحن** كتب علينا أن نتحمل وأن نصمد وأن نعيش أصعب الظروف .

● **أنتم ونحن** مسؤولون عن اجتياز هذه الظروف الصعبة والخروج منها الى الآفاق الواسعة للآمال الوطنية والقومية .

● **أنتم ونحن** لا سبيل امامنا غير القتال .

● **أنتم ونحن** ليس أمام أي منا طريق منفرد ، طريق شعب مصر هو نفس طريق شعب فلسطين . وطريق شعب فلسطين هو طريق شعب مصر .

كان تاريخنا مشتركا ، وكان نضالنا متصلا ، وأقدارنا اليوم واحدة .

## أخطر ظرف واجهنا في تاريخنا

### أيها الاخوة :

لقد رحبت بفرصة أن أحضر هذا المؤتمر لأتحدث معكم عن هذه الرابطة العضوية والحيوية التي تجمع ما بيننا والتي تضم معنا أكثر ما تضم دول اتحاد الجمهوريات العربية ، الجمهورية العربية الليبية والجمهورية العربية السورية ، وتجمع من حولنا قوى عربية أخرى من قوى هذه الامة الواحدة ، تاريخا ونضالا ومصيرا ... رحبت بهذه الفرصة لكي اتحدث معكم فيما نواجهه .

واعتقد أن ما نواجهه اليوم هو ظرف من أخطر ما واجهنا في تاريخنا . اننا لا نواجه موقفا بالغ الصعوبة فحسب ولكننا نواجه مع الموقف الصعب حملة نفسية تحاول ان تحقق في اعصابنا ما لم تستطع أن تحققه على أرضنا . حملة نفسية تحاول ان تشكك العربي في العربي ، والصديق في الصديق ، بل والانسان في نفسه .

وفي اعتقادي أن هذا أخطر ما يواجهنا في هذه المرحلة ، لذلك فانني رحبت بهذه الفرصة لكي نتذاكر معا في ما يواجهنا ولكي نعيد التحديد والتأكيد مرة أخرى .

## سوف نقاتل من بيت لبيت

وذا أذنتم لي فانني أريد أن أطرح أمامكم النقط الآتية :

**أولا :** لنكن جميعا على بينة من أننا سوف نقاتل دفاعا عن حقوقنا وحقوقكم .. ان هذا البلد الذي لي شرف التحدث باسمه سوف يقاتل .. سوف يقاتل .. سوف يقاتل في البر والبحر والجو .. سوف يقاتل على الجبهة من بيت

لبيت اذا أدى الامر ، سوف يدفع الضريبة كاملة بالدم والنار ، وفاء لحق الحرية وتكريما لشرف الارض . اننا سوف نقاتل وأنكم سوف تقاتلون . ولتعرف الدنيا كلها ذلك وليعرفه الصديق والعدو .

## فلسطين لن تضيع

**ثانيا :** ان هذا الوطن المصري لن يسمح لاي من كان بالتفريط في حقوق شعب فلسطين ، وحقوق شعب فلسطين جانبان :

- الحق التاريخي للشعب الفلسطيني .
- والحقوق السياسية الراهنة للشعب الفلسطيني .

ان فلسطين لن تضيع .. ثم ان الحقوق السياسية الراهنة للشعب الفلسطيني لن تكون موضع مساومة .. ان الحق التاريخي لشعب فلسطين يكمن في شرعية ان يكون لهذا الشعب حق تقرير مصيره ، والحقوق السياسية الراهنة تكمن في ضرورة ازالة العدوان من

الارض التي احتلها العدو بعد سنة ١٩٦٧ في الضفة الغربية ، والقدس وغزة .

## التمثيل الشرعي لحملة السلاح

**ثالثا :** انه بالنسبة لهذا الوطن فان التمثيل الشرعي الوحيد الذي يعترف به لشعب فلسطين هو المقاومة المشروعة ، هو أنتم .

ان شعب فلسطين لن يمثله أيا من كان في أسواق الرقيق السياسي ، ولكن شعب فلسطين يمثله اليوم وسوف يمثله غدا حملة السلاح دفاعا عن وجوده ، وعن حريته ، وعن حياته ، وعن ارادته ..

## تابعت الامة العربية قتالكم

**رابعا :** ان مجرد استمراركم في حمل البندقية تجسيد صحيح وسليم لشعب فلسطين .. وليس لكم أن تعبأوا بالذين يحاولون من تقليل قيمة مجرد التواجد المسلح لشعب فلسطين .

ان هذا التواجد المسلح في حد ذاته بصرف

النظر عن أية أعمال تقومون بها هو رمز يجب ان تحرصوا عليه وأن نحرص عليه جميعا .

ومع ذلك فانكم لا تحملون السلاح كمجرد رمز وانما تقاتلون به فعلا .. ولقد تابعت الامة العربية كلها قتالكم على الارض اللبنانية اخيرا .. وهي اذ تقدر لكم وقفتكم لا تنسى الاشادة بالوعي اللبناني الذي لم يسمح لمخطط العدو وكان يستهدف الوقيعة بين الشعب اللبناني وبينكم أن يحقق هدفه .

**أيها الاخوة :**

ان تحديات كل يوم تفرض علينا وعليكم وليس لنا أن نترك ذرة من شك تدخل قلوبنا أو عقولنا . اننا واجهنا جميعا في الفترة الاخيرة ذلك المشروع الذي يحمل اسم الملك حسين وهو في الحقيقة من وضع الجنرال ألون .. ان ذلك المشروع قصد به أن تنسف القضية الفلسطينية من اساسها ، ولكن ذلك السهم سوف يطيش كما طاشت سهام أخرى وجهت الى الامة العربية من أعدائها .. لكننا ازاء هذه السهام لا يجب أن نقف ساكتين .

## مسئوليتكم دائما كبيرة

ان مسئوليتكم قدتضاعفت، وكانت مسئوليتكم دائما كبيرة ، ولكنها اليوم اكبر عشرات المرات حتى تستطيعوا ان تواجهوا وان تحبطوا وان تفرضوا الحق الذي لا حق سواه .

وأول مسئولياتكم اليوم الوحدة فيما بينكم ، واكبر مسئولياتكم اليوم صلة لا بد أن تتوثق مع أهلكم في الارض المحتلة ، وأبرز مسئولياتكم اليوم محاولة الانسجام الاكبر مع العمل العربي الموحد .

بغير الوحدة فيما بينكم فلسوف يظل اعداؤكم يركزون لعبتهم في خلافات سطحية لا قيمة لها ، وبغير صلة عريضة وعميقة مع أهلكم في الارض المحتلة في القدس وفي الضفة الغربية وغزة التي يحمل لها شعب مصر مسئولية خاصة ومحددة فان صوتكم يفقد الكثير من قوته ، وبغير انسجامكم مع العمل العربي الموحد ، شرط التزامه الصريح بأهداف النضال ، فانكم في خطر العزلة .

## مشروع الملك لا يمكن قبوله

**أيها الاخوة :**

ان أمتنا العربية يجب أن تحـدد لنفسها موقفا صريحا تجاه ما يسمى بمشروع الملك حسين . ونحن نرى أن ذلك المشروع ، الذي قصد به افـراغ القضيـة الفلسطينية من مضمونها ، خروج عـن الخط العربـي لا يمكن قبوله ، واذا كنا سنقابله بمجـرد الكلمـات فمعنى ذلك أن أشرف أهداف نضالنا معروضة للبيـع والشراء كما يشاء الاعداء أو كما تشاء الاهواء .

## قطع العلاقات مع النظام الاردني

وفيما يتعلق بجمهورية مصر العربية فاننا الآن نقوم بمشاورات واسعة بغية تحديد مواقف موحدة تجـاه هذا الخروج على الخط العربي ، وحتى يتم ذلك ونجد الوسائل والخطا التي يجب أن نتحرك من خلالها فـان جمهورية مصر العربية قد قررت قطع كل علاقاتها مع النظام الاردني .

ان هذا الاجراء ليس موجها ضد الشعب الاردني

فهو دائما الصديق والشقيق ؛ ولكن هذا الاجراء موجه بالدرجة الاولى الي خروج لا شك فيه على أبسط ضمانات وحقوق النضال العربي .

**أيها الاخوة :**

اننا اتخذنا هذا القرار ومايترتب عليهمن اجراءات مكرهين ، ويعلم الله اننا الاكثر حرصا على شعب الاردن ، والاكثر اهتماما بجبهته مع العدو ، وهي جبهة تمتد على اكثر من ٥٠٠ كيلو متر ، لكننا لانستطيع ان نترك التآمر يصل الى غايته ، وتتحول أرض الاردن الى ثغرة ، وتتحول خطوطه التي أردناها جبهة من جبهات قتالنا ، الى بوابة تسلل والى جسور مفتوحة .

**هدفنا : حق عربي مردود الى اصحابه**

**أيها الاخوة :**

ليس أمامنا الا تحمل مسئولياتنا وليس امامنا الا تقبل المخاطر ، وليس امامنا الا الرضى بالطريق الصعب، لكنه ليس أمامنا ايها الاخوة بديل عن الوصول الى هدفنا ، وهدفنا أيها الاخوة :

- **أرض عربية حرة**
- **وحق عربي مردود الى اصحابه .**

**والسلام عليكم ورحمة الله .**

وبعد انتهاء الرئيس السادات من القاء كلمته رفعت الجلسة لمدة ربع ساعة لتوديع سيادة الرئيس .

## رئاسة المؤتمر الشعبي الفلسطيني

بدأ المؤتمر الشعبي الفلسطيني أعماله بعد ان وافق المجلس الوطني على اقتراح قدمته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بعقد المؤتمر الشعبي ، وانتخب المؤتمر هيئة رئاسته على الشكل التالي :

| | |
|---|---|
| السيد خالد الفاهوم | رئيسا |
| الدكتور نبيل شعث | نائبا للرئيس |
| السيد مجدي أبر رمضان | نائبا للرئيس |
| السيد صبري جريس | أمينا للسر |
| السيد احمد اليماني | أمينا للسر |

## كلمات الوفود المشاركة في المؤتمر

استمع المؤتمر في بداية أعماله الى كلمة الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية :

### كلمة الاخ المناضل ياسر عرفات :

**الاخوة ممثلو الدول العربية الشقيقة**

**الاخوة ممثلو الدول الصديقة**

**الاصدقاء والرفاق ممثلو حركات التحرير في العالم**

**الاخوة أعضاء المؤتمر الشعبي الفلسطيني**

يطيب لي باسمي وباسم منظمة التحرير ان أرحب بكم أجمل ترحيب واشكركم على تلبيتكم لدعوتنا هذه .

ففي هذه اللحظات تقف قضيتنا وثورتنا اليوم على مفترق الطرق ، فاما أن نصمد ونقاوم ونتجمع ونتوحد في قافلة واحدة تقطع المسيرة الدامية الصعبة واما ان نتخاذل ونتواكل ونخون الامانة التي حملتنا اياها الاجيال

وما أظن شعبنا العظيم الذي قدم آلاف الشهـــداء والضحايا يقبل منا أن نفرط او نساوم ، وهـو الذي علمنا عبر ثوراته المتتالية كيف يكون الصمود ، وكيف تكون التضحية ... ونحن اليوم امام تحديات مصيرية تفرض علينا مواجهة انفسنا بصدق وامانة ومواجهـة شعبنا بالحقائق كاملة بدون مغالاة تدفع الـى اليـأس والتشاؤم او انفعال يدفع الى التفاؤل والامل الخادع، فخطورة الموقف تفرض تحليلا علميا لمرحلة مضت بكل ما لها وما عليها وتفرض تصورا لمرحلة قادمة يستمـد خطوطه العريضة من التجربة الماضية بكل مراراتهـــا وقسوتها ، وأيضا بكل ما فيها من صور حية تكشف عن الجانب المشرق في حياة هذا الشعب وفي مسـيرة هذه الثورة الصعبة .

**أيها الاخوة والاصدقاء :**

لم تكن ثورتنا التي فجرتها الطلائع الفلسطينية في عام ١٩٦٥ حدثا طارئا عفويا ، وانما كانت امتدادا طبيعيا لثورات هذا الشعب المستمرة ، وتعبيرا صادقا عن تطلعات هذا الشعب نحو بلاده المحتلة ، والسعـي الجاد لتحريرها والعودة الى ربوعها ، ولكن المحـزن والمؤلم ان كل ثورة لهذا الشعب كانت تتقاذفها الامواج

الخارجية عربية واجنبية وتسعى جهدها لخنقها في أزمة تلو أزمة ثم تصفيتها وبالتالي يكون التنازل عن الحق والتنازل عن الارض ، والتفريط بالشعب . وقبل أن أتناول الازمة الراهنة للثورة الفلسطينية ، لا بد أن أشير بوضوح الى الاهداف المرحلية التي ناضلت ثورة شعبنا في عام ١٩٦٥ ، من أجل تحقيقها ويمكن ايجازها بما يلي :

أولا : تحريك القضية الفلسطينية من الجمود الذي أحاط بها والانتقال بها من قضية لاجئين فلسطينيين يريدون المأكل والمشرب الى قضية تحرر وطني ، تطالب بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بالنضال بمختلف اشكاله وصوره وخاصة الكفاح الشعبي المسلح .

ثانيا : تحقيق وحدة وطنية لشعبنا من خلال الثورة المسلحة ، باعتبار ان المرحلة التي تمن بها جماهيرنا هي مرحلة التحرر الوطني التي تجمع في صفوفها كافة طبقات وفئات الشعب ، صاحبة المصلحة في التحرير والعودة .

ثالثا : انتزاع شرعية عربية ودولية لكفاحنا المسلح بحيث يعترف العالم بشعبنا ضمن كيانه القائم

في منظمة التحرير الفلسطينية ، وتطل الشخصية النضالية للانسان الفلسطيني المكافح على العالم من خلال ثورته المسلحة ... وبالتالي تكون قيادة منظمة التحرير والثورة هي الممثلة لشعبنا والناطقة باسمه والمعبرة عن ارادته .

رابعا : خلق مناخ ثوري متفاعل حول الارض المحتلة وعلى الارض العربية يتيح للقوى الثورية ان تترابط وتتجمع وتعبىء كافة الجهود والامكانات العربية من اجل معركة التحرير الشعبية طويلة النفس ، والتي تكفل القضاء على الكيان الصهيوني الدخيل على وطننا وأمتنا ولا أكتمكم ان نضال الثورة المرير خلال ثماني سنوات دامية استطاع ان يجسد بعض هذه الاهداف على أرضية صلبة خضبتها دماء شهدائنا وتضحيات ثوارنا . ولكن بعض هذه الاهداف قصرت الثورة عن انجازها . ولعل بعض أزمة الثورة الراهنة مرتبطة بشكل مباشر بعدم تحقيق هذه الاهداف .

**أيها الاخوة والاصدقاء :**

**اسمحوا لي** ، وأنا انتقل بكم الى أزمة الثورة الراهنة ان أقدم لحديثي بملاحظتين :

أولا : ان أزمة الثورة الفلسطينية ليست راهنة

ولا طارئة ولكنها ولدت مع النكبة منذ البداية لان حقيقة الازمة تكمن في القضية التي تقاتل من اجلها الثورة . فالقضية الفلسطينية على مدى أكثر من نصف قرن كانت تحمل معها تناقضات وتداخلات عربية ودولية بحيث لم يكن لهذا الشعب يوما ارادة محررة من التأثير والتداخل . ان هذه الحقيقة لم تكن غائبة عن الطلائع التي فجرت الثورة ، لذلك شددت على رفض الوصاية والاحتواء من موقع الالتزام القومي ، وليس من منطلق اقليمي ضيق ، كما يحلو للبعض ان يبسط الامور .

ثانيا : نحن نفهم الازمة الراهنة للثورة بأن التحديات التي تواجهها اكبر من قدراتها الذاتية وبما أن طبيعة الازمة في القضية ، وبما أن القضية كانت دائما وستظل قضية عربية فاننا لا نعتبر التحدي الذي نواجهه تحديا لثورتنا وشعبنا فحسب ، انما هو تحد تاريخي وحضاري للامة العربية كلها ، أنظمة وأحزابا وقوى ثورية وجماهير منظمة ، لقد كانت المعجزة ان تبقى الثورة الفلسطينية صامدة ومقاتلة رغم قسوة الظروف التي مرت بها ورغم المؤامرات التي تعرضت لها ، ورغم كل العوامل السلبية التي تكمن في القضية ذاتها وفي الانظمة العربية والقوى الخارجية ولكن ذلك كله لا يمنعنا من الحديث عن

الجانب الذاتي في الازمة مع التعرض للجوانب الاخرى بصورة سريعة .

الجانب الذاتي في الازمة ، يجعلنا نشير بايجاز الى واقع شعبنا قبل الانطلاقة الثورية ، فالصورة العامة لهذا الشعب تتمثل في تنظيمات سرية متعددة تعبر عن نفسها بالكلمة والفكرة ، وسعي عربي رسمي لتجميد تحرك الشعب الفلسطيني ، وكادت بعض الايادي أن ترمي بالوقيعة بين الكيان والثورة ، الا أن وعي هذا الشعب والهامه جمع بين البندقية والتمثيل وجمع بين الكفاءة والممارسة الثوريّة ، وبين المقاتل الثوري في وحدة وطنية اخذت عدة اشكال واساليب كانت كلها ترمي الى أن يحكم تطلعنا الى الوحدة الوطنية الحوار الديمقراطي بعيدا عن التصفيات والمشاحنات الدموية، وان كان السعي الى الوحدة بهذا الاسلوب قد أثر على المسيرة وأسهم في كثير من عثراتها الا أن الاسلوب الاخير كان يمكن أن ينهي المسيرة كلها ، وبأيدي أبنائها. ومع ذلك كله تبقى الحاجة الملحة الى وحدة اداة الثورة وبشكل عملي ضمن وحدة وطنية شاملة تعبىء قوى الشعب الفلسطيني وكفاءاته العاملة والثورية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية وانني استطيع أن أعلن

أمامكم ان توجهنا لهذه الوحدة مفتوحا بغير شروط ولا قيود ولعل مؤتمركم هذا يكون بداية مرحلة جديدة واسلوب فعال على هذا الطريق لاستكمال النضال من أجل تحقيق الوحدة الشاملة .

وفي الجانب الذاتي للازمة لا بد أن نتعرض للاخطاء التي وقعت سواء على صعيد الممارسة أو النظرية ، ورغم اننا جلدنا أنفسنا بالنقد الذاتي الا أننا هنا مطالبون بتفسير هذه الاخطاء وليس تبريرها .

فعلى الساحة الفلسطينية نعترف بأن كثيرا من الكفاءات الثورية والعاملة لم نستطيع تعبئتها والاستفادة منها ، وان خطواتنا في سبيل الوحدة الوطنية مر تطورها بخطوات بطيئة ، وان شعاراتنا في كثير من المراحل كانت تتضارب وتتعارض ، وكان حجمها اكبر من تأثيرها وان بعض القضايا المسلكية كانت بحاجة الى حسم واضح ومحدد . وعلى الساحة العربية كانت علاقاتنا في بعض الاحيان مع الانظمة اكثر من علاقاتنا مع الجماهير العربية وان العلاقة بيننا وبين هذه الجماهير لم تكن منظمة التنظيم الكافي الذي يسمح بالاستفادة من قدراتها وامكاناتها . علما بأن ثورتنا لم تطرح في يوم من الايام نفسها بديلا عن حركة التحرر العربي بل طليعة من طلائعها الثورية ، وان كنا نقرر

هنا ان الجماهير العربية اعطتنا من الدعم المـــادي والمعنوي بل من المشاركة النضالية ما يحتم علينـــا ان نسرع الخطى باتجاه تنظيم هذه العلاقة حتى نستطيـــع بناء الجبهة العربية الواحدة .

ورغم حديثنا الموجز عن الجانب الذاتي فيالازمة والذي تناولناه في أكثر من حديث وتصريح الا أننـــا نتمنى ألا نخلط بـــين الاخطاء والخطايا وألا يدفعنـــا الاهتمام بالشكل عن تحليل المحتوى وبالتالي نكتفـــي بتعذيب انفسنا حتى نريح الآخرين ممن أسهموا فـــي خلق الازمة بصمتهم وتقاعسهم او ممن تآمروا علينـــا في وضح النهار .

**أيها الاخوة والاصدقاء :**

لقد واجهت ثورتنا مؤامرات عدة سنمر عليهـــا مرورا سريعا ، لنصل الى المؤامرة المستمرة والتيخلق النظام الهاشمي كأداة منفذة لها ، ولا يمكن أن نرسم الصورة المتكاملة للازمة دون الحديث عنها .

فلقد واجهنا قبل حزيران مؤامرات التشكيـــك والحملات النفسية والارهاب الفكري ، وواجهنا بعـــد حزيران تحـــديات الحلول السياسية والمبـــادرات الامريكية والتي كانت تستهدف تمييع قضية التحرير

ودفع بعض الانظمة العربية الى تصفيـــة الثـــورة أو احتوائها وفرض الوصاية عليها .

ولقد قاتلنا على أكثر من جبهة وعلى أكثر مـــن أرض عربية من اجل أن تظل هذه الثورة تقاتل وتناضل لكي تظل ارادة هذا الشعب محررة من كل القيـــود ولكن الذين لا يريدون لمسيرة هذا الشعب وثورته ان تستمر تآمروا بمختلف الاساليب لاجهاض حركتنـــا الثورية وطعنها من الخلف وذلك بالاساليب التالية :

أولا : تضخيم اعلامي لعملياتنا وصل الى الحد الذي دفع الجماهير العربية الى الاعتقاد بأن النصر يأتي قاب قوسين أو أدنى . ثم عاد الصمت الاعلامي للمؤامرة ليدخل في روع المواطن العربي أن العمل الفدائي قـــد فشل وأنه لايملك القدرة على التحرير وبالتالي تيأس الجماهير وتفقد ايمانها بكل شيء وتكون جاهـزة لاي مشروع امبريالي استعماري صهيوني يفرض التسوية على حساب القضية والوطن والشعب والامة العربية .

ثانيا : محاولات جادة لفرض الوصاية على الثورة وفرض مواقف عليهـــا بالضغط المادي أو المعنـوي وباشاعة العداء للعمل الفدائي وتشجيع ظاهرة النقـد لمسلكية الفدائيين وتضخيم الاخطاء بشكل يحفر هـوة بين الجماهير والثورة .

ثالثا : خلـــق محاور داخل صفوف الشعـــب الفلسطيني تكون بمثابة احتياط لبعض الانظمة العربية تحركها متى شاءت ضد وحدة الشعب والتفافه حول ثورته ، هذا فضلا عن محاولات العدو الصهيونـــي والحكم الهاشمي لخلق محاور دائمة من العملاء الذين يبيعون انفسهم لكل من يدفع الثمن .

رابعا : المؤامرات الامريكية عبر النظام الهاشمي.

وهنا لانريد ان نتوقف كثيرا عن ظروف نشـــأة هذا النظـــام ودوره المنتظم في خنق الجماهـــير وضرب أهدافها ولا نريد ان نستعرض سلسلة الجرائم التاريخية التي اقترفها ضد شعبنا في الاردن ، ولكننا سنشـــير الى مؤامراته الاخيرة على الثورة الفلسطينية عبـــــر المذابح والمجازر الدموية التي ارتكبها في حق شعبنـــا وحق جيشنا العربي الاردني ، الذي دفع ليرتكب أبشع جريمة انسانية عرفها التاريخ منذ نيرون وهولاكـــو ، ولكن الثورة الفلسطينية استطاعت ان تصمد في وجـــه هذه المؤامرة عبر صمود بطولي اسطوري دام أكثر من عشرين شهرا استطاع خلالها النظام الهاشمي وعبـــر تآمر امريكي استعماري ، ان يصفي الوجود العلنـــي للثورة ولكن الوجود الحقيقي بين الجماهير يشكـــل

الازمة الدائمة للنظام والتي يعبر عنها عمليا بحالـــــة الارهاب المفروضة على الشعب بوسائل القمع الهاشمية المعروفة ، وانني اعلن امامكم أن الساحة الاردنية ليست ملكا للعائلة الهاشمية وسنظل نناضل بمختلف الاشكال لعودة مقاتلينا الى الاردن الوطني الى الاردن الثورة ، وان دماء شعبنا التي سفكت في أيلول وفي جرش وعجلون ستظل وصمة عار في جبين النظام الهاشمي ، وستظل هاديا وحاديا لنصل مع الشعب الاردني الـى قصاص عادل لكل الخونة والمتآمرين والعملاء .

**أيها الاخوة والاصدقاء ، أيها الاخوة أعضاء المؤتمر الشعبي :**

لقد جئنا هنا لنستطلع آفاق الماضي بحيث نضع أمامكم تجربة مريرة عشناها بكل أبعادها ولنضع امامكم مهام المرحلة الراهنة حيث هناك قضايا نملك فيها حرية أخذ القرار وامكانية تنفيذه وفي جوانبها الاخرى متروك لكم أن تقرروا ما تشاؤون دونما وصاية أو ارهاب من أحد ، فالمؤتمر لكل الشعب الفلسطيني ومن حق كـل انسان ان يقول رأيه في قضاياه المصيرية .

وأستأذنكم في أن أضع بين أيديكم برنامجا لوحدة أداة الثورة الفلسطينية في اطار وحدته الوطنية سيوزع

عليكم ضمن اللجان المختصة ، وهو لا يمثل نصوصا جامدة بقدر ما يمثل توجها صادقا لوحدة حقيقية تتناسب مع مهام المرحلة الراهنة ، كما ستجدون معه برنامجا للوحدة مع كافة القوى العربية الثوريةوالقوى التحررية الوطنية والثورية في العالم يمثل قاعدة صلبة وتلاحما من اجل قضايا النضال الوطني لكافة هذه القوى . تبقى بعد ذلك امامنا القضايا الراهنة ، التي اقترح مناقشتها ضمن جدول اعمالكم ووضع الخطط اللازمة لاحباطها وافشالها وهي كما يلي :

١ ـ محاولات العدو الصهيوني والحكمالهاشمي لاحداث انقسام وطني في صفوف شعب فلسطين وتمييع قضية التمثيل السياسي للشعب الفلسطيني في هذه المرحلة .

٢ ـ الحقوق الوطنية التاريخية لشعب فلسطين وتثبيت الحقوق الراهنة لشعبنا المكافح .

٣ ـ بحث كيفية احباط مشروع الملك حسين الاخير والتنازلات التي يكشف عنها مشروعه عبر تصريحاته المتكررة .

٤ ـ الانتخابات البلدية وما تمثله من خطورة في أن تكون مقدمة للحكم الذاتي تحت الاحتلال الاسرائيلي أو العرش الهاشمي .

٥ ـ الموقف من التسوية والحلول السياسية والمشروعات المشبوهة .

كما أن الباب مفتوح لكافة القضايا التي ستطرحونها لتسود الاساليب الديمقراطية في حوارنا ولتعلوا قدسية القضية على كل شكل أثناء نقاشنا .

**أيها الاخوة والاصدقاء :**

**الاخوة أعضاء المؤتمر الشعبي**

كنا نود أن يكون بيننا أهلنا الصامدون في أرضنا المحتلة يحتلون اماكنهم في هذا المؤتمر كما كنا نود أن يشاركنا أهلنا الصامدون في وجه الحكم الارهابي الفاشستي في عمان ، ولكننا هنا نمثل ارادتهم واختيارهم السليم ، وان غيابهم عن هذا المؤتمر يؤكد صورة الارهاب للمؤسسة العسكرية الاسرائيليةوللحكم الهاشمي العميل ويفضح كل محاولاتهم لتزوير ارادة الشعب وعقد صفقات مشبوهة باسمه .

واخيرا أرحب بكم في هذا المؤتمر آملا أن تسود اجواء الاخوة والمحبة بينكم وان تظل روح الثورة وشهدائها هاديا لنا لتستمر المسيرة وتنتصر هذه الامة العربية المناضلة على التحديات التي تواجهها والمؤامرات التي تتعرض لها واننا من هنا نحيي الصامدين من

أهلنا في وجه الاحتلال ونحيي الصامدين في وجه الارهاب الهاشمي ونحيي كل مقاتل يعانق بندقيته على أية أرض وفي أي موقع ليحمي بايمانه وروحه مسيرة هذه الثورة الظافرة ومصير امتنا العربية الخالدة ومصير الشعوب المتطلعة للحرية والتحرر .

اننا نحيي باسم مؤتمركم النضال البطولي الفيتنامي ولشعوب كمبوديا ولاوس وموزامبيق وغينيا وبيساو وانجولا وارتيريا وحركات التحرر في امريكا اللاتينية وكافة حركات التحرر في العالم أجمع .

وانها لثورة حتى النصر ، والسلام عليكم .

ثم استمع المؤتمر الى كلمات الوفود العربية والصديقة التالية المشاركة في المؤتمر :

١ ـ كلمة الاخ الرئيس العقيد معمر القذافي القاها الاخ الرائد مختار القروي عضو مجلس قيادة الثورة الليبي

٢ ـ كلمة السيد الرئيس احمد حسن البكر القاها سعادة السفير ناصر الحديثي

٣ ـ كلمة السيد الرئيس هواري بومدين القاها الاخ محمد شريف سعدية

٤ ـ كلمة صاحب السمو أمير دولة الكويت صباح السالم الصباح القاها سعادة السفير حمد الرجيب

٥ ــ كلمة اللواء جعفر النميري القاها السيد مهـــدي مصطفى الهادي عضـــو المكتب السياسي للاتحـــاد الاشتراكي السوداني ووزير شئون الرئاسة

٦ ــ كلمة السيد شوان لاي رئيس مجلس الدولـــة لجمهورية الصين الشعبية القاها سعادة سفير الصـــين بالقاهـــرة

٧ ــ كلمة يوغسلافيا القاها الرفيق ميركوبوشكوفيتش عضو هيئة رئاسة المؤتمر الاتحادي للتحالف الاشتراكي اليوغسلافي

٨ ــ كلمة جبهة التحرير الوطني والحكومة الثوريـــة الاقليمية لجمهورية جنوب فيتنام

٩ ــ كلمة مجلس الامة الكويتي القاها جاسم اسماعيل الجمعة عضو مجلس الامة الكويتي

١٠ ــ كلمة لجنة التضامن التشيكوسلوفاكية مـــع شعوب آسيا وأفريقيا

١١ ــ كلمة لجنة التضامن البولندي مع شعوب آسيـــا وأفريقيـــا

١٢ ــ كلمة اللجنة السوفياتية للتضامن مـــع شعوب آسيا وأفريقيا القاها الدكتور كلندروف

١٣ ــ كلمة لجنة التضامن بألمانيا الديمقرطية مع شعوب آسيا وأفريقيا ألقاها الدكتور شارف .

١٤ ــ كلمة الاتحاد الاشتراكي في جمهورية مصر العربية ألقاها الاخ لطفي الخولي عضو اللجنة المركزية للاتحاد

١٥ ــ كلمة الحزب الشيوعي العراقي ألقاها السيد كريم الداود عضو المكتب السياسي

١٦ ــ كلمة الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني ألقاها الاستاذ أبو بكر القادري الامين العام للجمعية وعضو الكتلة الوطنية .

١٧ ــ كلمة الجبهة القومية وحكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ألقاها الاخ أحمد عبد الله

١٨ ــ كلمة حزب العمل الاشتراكي العربي

١٩ ــ كلمة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .

٢٠ ــ كلمة الاتحاد العام لعمال الاردن ألقاها الامين العام المساعد الاخ فتحي الناجي

٢١ ــ كلمة الاستاذ أحمد الشقيري

٢٢ ــ كلمة المناضلين الاردنيين ألقاها الاخ نايف حواتمة

٢٣ ــ كلمة الحركة الوطنية اللبنانية ألقاها الدكتور

كلوفيس مقصود

٢٤ ـ كلمة الحركة الوطنية الاردنية ألقاها الاخ محمود الروسان

٢٥ ـ كلمة الاردنيين الاحرار ألقاها السيد فرحان شبيلات الوزير والسفير سابقا في الاردن

٢٦ ـ كلمة الاتحاد العام لطلاب الاردن ألقاها الاخ صالح خلاب

٢٧ ـ كلمة جبهة التحرير الوطني الاثيوبية ـ اللجنة المركزية

٢٨ ـ كلمة جبهة التحرير الارتيرية ألقاها الاخ عثمان صالح الناطق الرسمي باسم الثورة الارتيرية

## رسائل وبرقيات واردة للمؤتمر :

وقد تلقى مكتب رئاسة المؤتمر مئات البرقيات والرسائل التي تحيي المؤتمر وتتمنى له النجاح والتوفيق في أعماله ، وتتمنى للثورة الفلسطينية المزيد من الانتصارات ضد الامبريالية والصهيونية العالمية وعميلتهما اسرائيل . كما تشجب هذه البرقيات والرسائل مشروع ملك الاردن الهادف الى تصفية

القضيـــة الفلسطينية ، وتؤكد دعمها المطلق لمنظمـــة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيـــد للشعب العربي الفلسطيني .

ولا يسعنا الا أن نؤكد على أهمية الرسائل الواردة من الاخوة في كـل من الضفة الشرقية وقطاع غـــزة والضفة الغربية ، الذين حالت دون مشاركتهم في المؤتمر سلطات الاحتلال الصهيوني في الوطن المحتل ، وقـوات السلطة في الضفة الشرقية .

## رسالة الاخوة في الضفة الشرقية :

**عمان في ٣-٤-١٩٧٢**

**الاخ رئيس المجلس الوطني الفلسطيني المحترم**

تحية واحتراما وبعد ،

اننا اذ نعرب لكم عن أسفنا لاسباب اضطراريـة لعدم استطاعتنا حضور اجتماعات المجلس الوطنـــي والمؤتمر الشعبي المقرر عقدهما في القـاهرة بتاريـــخ ٦-٤-١٩٧٢ ، فاننا نود ان نطلع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عن رأينا في المشروع الذي طرحـــه الملك حسين باقامة المملكة العربيـة المتحدة ، نظرا لتعلـق المشروع بالشعب الفلسطيني ومستقبلة خصوصا ولمـا

لهذا المشروع من تأثير على قضية ومستقبل حركة التحرر العربي عموما .

لا نرى بأن المسألة المحورية في المشروع هي اعادة تنظيم العلاقة بين الضفتين باحلال الاتحاد الفدرالي محل الوحدة ، فهذه قضية يمكن اعتبارها في ظروف عادية ، في مقدمتها عدم وجود الضفة الغربية تحت الاحتلال الاسرائيلي ، قضية داخلية يجري بحثها اقرارا أو رفضا في ضوء توفر او عدم توفر الاسباب الموجبة ، وفق القواعد الدستورية،وعلى أساس استفتاء شعبي حر للشعب في الضفتين ، في جو ملائم من الحرية وا لديمقراطية . أما وأن الوضع على ما هو عليه في هذه المرحلة من الصراع العربي الاسرائيلي ، وأخذا بعين الاعتبار حقيقة الاوضاع العربية الرسمية وحالة الجزر المسيطرة على مجموع حركة التحرر العربية ، والمساعي المحمومة التي تبذلها الامبريالية الامريكية واسرائيل لتصفية القضية الفلسطينية ولفرض الاستسلام على الامة العربية وفق مفهوم السلام الاسرائيلي الامريكي ، فان طرح هذا المشروع واعلانه في الظروف الراهنة ينطوي على أمور بالغة الخطورةوفي مقدمتها ما يلي :

١ ــ التنازل نهائيا وباسم الشعب الفلسطيني عن معظم فلسطين ، واعتبار ان معظم فلسطين هي اسرائيل واقعيا وحقوقيا ، والانطلاق من أن فلسطين هي في أحسن الحالات مكونة من الضفة الغربية وقطاع غزة، وما يترتب على ذلك من الغاء حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أرض وطنه ، والغاء منظمة التحرير الفلسطينية ، وتبعا لذلك ما يترتب من الالتزام بمنع مواصلة النضال الفلسطيني حاليا ومستقبلا .

٢ ــ نعتقد أن اسرائيل لن تنسحب مما يسميه المشروع القطر الفلسطيني ما لم تتبنى امريكا المشروع ويقترن بموافقة اسرائيل، وفي هذه الحالة فان الانسحاب سوف يبنى على أسس مسبقة في مقدمتها ليس فقط انهاء حالة الحرب بين الاردن ــ المملكة العربية المتحدة ــ وبين اسرائيل وانما فرض اسرائيل شروطها الاقليمية والسياسية انطلاقا من مفهوم امريكا واسرائيل لمسألتي الحدود الآمنة والسلام الواردتين في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، بحيث تتجاوز هذه الشروط مفهوم قرار مجلس الامن المذكور ، تضع فيها اسرائيل ما تخطط له من تحقيق مشاركتها الاقليمية في المنطقة العربية ، والخطوات العملية الاولى لخلق سوق شرق اوسطية ، تتكون في المرحلة الاولى من اسرائيل والاردن لتتوسع

في المرحلة الثانية بادخال مناطق عربية أخرى فيها ،كل ذلك ليكرس ويعزز السيطرة السياسية والاقتصادية الدائمة لاسرائيل وللامبريالية العالمية ولامريكاخصوصا على المنطقة العربية .

٣ – وان طرح هذا المشروع في الوقت الحاضر من شأنه ان يفسح المجال لاسرائيل بتشكيل حكومة محلية لما يسمى بالقطر الفلسطيني ، تحت ظل الاحتلال، ويتم مع هذه الحكومة ظاهريا وصوريا ، الاتفاق على الشروط السياسية والاقليمية للتسوية النهائية ، بدعوى ومبرر للعناصر التي سوف تتشكل منها هذه الحكومة . انه من الافضل الاقدام على ذلك للتخلص من الاحتلال الاسرائيلي وانقاذ ما يمكن انقاذه . وفي هذه الحالة ، يحمل الشعب الفلسطيني مسؤولية مايترتب على ذلك . وان تجربة انتخابات المجالس البلدية وما أحاطها من ظروف واوضاع وضغوط تضاعف من مخاوفنا بالنسبة لهذه الحكومة .

٤ – وينتج عن طرح هذا المشروع أيضا وقوع الشقاق والانقسام والعداء داخل صفوف الشعب الفلسطيني ، واحتمال أن يكون رد فعل تشكيل الحكومة القطرية المشار اليها ، هو المبادرة الى انشاء

حكومة فلسطينية في المنفى ، مما ينافي مصلحة الشعب الفلسطيني ويؤدي الى اغراقه في محيط مظلم من الفرقة والانقسام وتحويل حركة المقاومة عن أهدافها .

٥ ــ ومن شأن طرح هذا المشروع الآن ، أيضا ، اثارة الحساسية بين الفلسطيني والاردني ، مع أن المصلحة العامة تقتضي الالتحام التام والوحدة الكاملة بين أفراد الشعب الواحد ، على أساس الثقة والنضال من أجل التحرير .

٦ ــ ادخال الدول العربية جميعا في دوامة جديدة من الصراعات والخلافات مما يشيع المزيد من البلبلة واليأس واضعاف المجهود الحربي العربي وسلب الامة العربية ارادة القتال .

ليست لدينا الحلول المتكاملة لافشال هذا المخطط ومواجهة هذا المشروع . غير أننا نرى أن ردود الفعل الانفعالية ، وما رافقها من شعارات واجراءات وتسعير حملة التجريح والمهاترات ، هنا وهناك ليست هي الحلول . ولا بد من العودة الى الاصول المتعارف عليها قديما وحديثا من الدراسة الشاملة والعميقة التي تساعد على اعادة النظر في كل اساليب العمل السابقة والسائلة حتى الآن ، بقصد الوصول الى مخطط وطني

سليم ، فلسطينيا وعربيا ، والالتزام به ووضعه موضع التنفيذ .

وفي هذه الاثناء ، وكاجراءات مستعجلة ، نرى انه لا بد مما يلي :

١ ــ تغيير الخط الاعلامي الانفعالي والتخلي عن الاسلوب الحالي .

٢ ــ التحقق من صحة ما يصلكم من وقائع وعدم الانجرار لما يريده اعداء المقاومة من ايجاد هوة بينها وبين قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني في داخل الوطن المحتل وخارجه ولتعميق هذه الهوة .

٣ ــ ابقاء خلافات فصائل المقاومة في النطاق الداخلي لها ووضع حد لنشر واذاعة اخبار الانقسام والفرقة.

٤ ــ ضرورة العمل على التقاء فصائل حركة المقاومة ، على برنامج وطني والالتزام به وتطبيقه قولا وفعلا بشكل مخلص .

٥ ــ المحافظة على القوى الذاتية للمقاومة وعدم التفريط بها .

٦ ــ توثيق علاقة منظمة التحرير بجماهير الشعب

الفلسطيني بداخل الوطن المحتل وخارجه ، تنظيميا، ومخاطبة الجماهير موضوعيا ، وتقديم دليل العمل لها فيما يواجهها بدون تهديد أو وعيد .

نتمنى التوفيق لكم في أعمالكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

سليمان النابلسي ، الدكتور رفعت عودة ، الدكتور صلاح الدين عنتباوي ، هاشم الجيوسي ، عبد الحميد السايح ، ابراهيم بكر، بهجت ابو غربية ، الدكتور داود الحسيني ، محمد اديب العامري ، عبد المجيد شومان ، روحي الخطيب ، اسماعيل سيد اسماعيل .

## رسالة من غزة الصامدة :

## الاخوة في المؤتمر الشعبي الفلسطيني

هذه كلمات قليلة نبعثها لكم من خلف طوق الحصار المضروب حولنا يحاول أن يكتم عنا كل نسائم الحياة . .

ولكننا رغم كل شيء أقوى من كل المحاولات وأصلب من كل قيود الخنق التي يحاولون قذفنا بها . وفي حدود ما يمكن ان تسمح به ظروفنا التقينا

لنكتب لكم هذه الرسالة وانتم متلاقون في جمعكم الكبير لتنظروا في قضيتنا وثورتنا وما يجب علينا .. ومـــا ينبغي لنا ان نواجهه من تحديات ومؤامرات ..

اننا اذ نؤكد يقينا من عمق حسكم الوطني وصدق حدسكم الثوري القـــادر على ان يضعكم في مستـــوى المسؤوليات الضخمة التي تحملون عبئها .

نرغب في التأكيد على ما يلي :

أولا : تجديد عهدنا لثورتنا على مواصلة النضال، والقتال مهما قست الظروف ومهما عزت التضحيات .

ثانيا : رفضنا لكل المحاولات التي يقوم بها العدو الصهيوني ومؤامراته الرامية الى تفريغ القطاع وصهينة جزء منه واستعمار الجزء الآخر في نطاق المشروع الخائن ـ مشروع حسين ـ آلون .

ثالثا : ان فدائيينا هم نبات هذه الارض ينبتون فيها ولا تنقطع البذور ولا الجذور .

رابعا : اننا في غزة البطولة والفداء قلب واحـد ينبض بالثـورة ويد واحدة في مواجهة العدو وكـــل محاولاته ومؤامراته .

وعلى هذا ..

فاننا نطالعكم باسم كل قطرة دم زكي .. وباسم

كل روح طاهرة ـ ان تشدوا العزائم لتحقيق الوحدة الوطنية ولبناء الاداة الثورية الواحدة التي نعطيها كل ثقتنا ونجدد لها أصدق مبايعتنا وأعمق عهودا بالاستمرار في دربها حتى تحقيق الانتصار بالتحرير الشامل لكامل ترابنا المحتل .

.. ان هذا مطلب لنا نصر عليه ونؤكده ونحن نشاهد ونعيش كل يوم تجاربنا القاسية في مواجهة حراب الاحتلال .

خامسا : اننا ومن موقع النضال الساخن ، نؤكد لكم يا اخواننا ان صلابة صمودنا وقوة ايماننا لا يمكن أن تتأثر بأي حال مما يمارس ضدنا من ضغط في الداخل أو تآمر في الخارج .. ضغوط صهيونية ثقيلة، ومؤامرات صهيونية يأخذ فيها ملك عمان دورا بارزا .

سادسا : وقد أعلنا ذلك مرارا ـ ضد مشروع حسين ـ آلون .. وضد كل مشروعات التصفية الخائنة .. ونؤكد رفضنا لهذا المشروع لاننا نرفض أن نساق الى الجلاد الذي ذبح الآلاف من ابنائنا .. وقتل المقاتلين من شعبنا .

سادسا : اننا نشعر هنا رغم الحصار الحديدي ورغم الارهاب الدموي .. بأننا طليعة مقاتلة من اجل

شرف هذه الامة وعزتها ومصيرها ومصير أجيالها .

وفي الوقت نفسه ..

فاننا نحمل هذه الامة مسؤولياتها تجاه هـــذا القطاع الباسل الصامد الذي قدم ـ وما يزال يقدم ـ أعظم البسالات وأغلى التضحيات .

وفي ختام هذه الكلمات التي نبعث لكم بها مـــن جوف غزة الملتهبة نؤكد من جديد رفضنا لكل مشروعات التسوية الهزيمة وعلى رأسها مشروع الملك حسين .

كما نؤكد مطالبتنا بتحقيق الوحدة الوطنية كمـا تريدها جماهيرنا ..

ونجدد لكم العهد بالاستمرار على درب الصمود والنضال والقتال والثورة حتى يتحقق لشعبنا ولامتنا الإنتصار ..

**ملاحظة :**

تحمل هذه الرسالة العديد من التواقيع لابنـــاء شعبنا في قطاع غزة الصامد ، ولكن حرصا على سلامة وأمن هؤلاء الاخوة لم نذكر الاسماء .

## رسالة من الضفة الغربية :

### الاخوة اعضاء المؤتمر الشعبي الفلسطيني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

كنا نريد أن نكون معكم في مؤتمر شعبنا الفلسطيني لكن سلطات الاحتلال حالت دون تمكننا من حضور هذا المؤتمر الذي نرى فيه مؤتمر الشعب الفلسطيني الذي يتطلع الى هذا المؤتمر بكثير من الاهمية والاهتمام في رسالتنا اليكم نرجو أن نوضح لكم رأيا واضحا ومحددا في القضايا التالية :

١ ـ الانتخابات البلدية .
٢ ـ مشروع الملك حسين .
٣ ـ الوضع في الضفة الغربية .
٤ ـ الوحدة الوطنية .

### ١ ـ الانتخابات البلدية :

استعملت سلطات الحكم العسكري كل وسائل الضغط والارهاب لاجبار المرشحين والمنتخبين على المشاركة في هذه الانتخابات ومنذ البداية ناضلنا بمختلف الوسائل لافشال الانتخابات وبالمقابل ألقت سلطات

الاحتلال بكل ثقلها لتمريرها كما دفعت عمان بعملائها للمساعدة في تمرير الانتخابات وأنفقت مئات الالوف من الدنانير لمحاولة شراء الناس . ولم يكن أمامنا الا أن نعمل على ابطال الهدف السياسي الذي تسعى سلطات الاحتلال وعمان لتحقيقه فخرجت في الانتخابات نفس المجالس البلدية السابقة تقريبا وذلك لابقاء الانتخابات في اطارها البلدي وسنعمل بكافة الوسائل على عدم اعطاء هذه المجالس البلدية أية صفة سياسية .

ونود أن نؤكد أن نسب المنتخبين التي أعلنتها السلطات العسكرية غير صحيحة فبرغم كل وسائل الارهاب كان الاقبال على الانتخابات ضئيلا خصوصا في نابلس ولا يمثل رأيا عاما لنا .

## ٢ ـ مشروع الملك حسين :

اننا ننظر الى مشروع الملك كمشروع اسرائيلي هاشمي اشرفت على اعداده الولايات المتحدة الامريكية وقد مارست سلطات الاحتلال علينا الضغط للموافقة على هذا المشروع عن طريق المدعو ابراهيم سيلع رسول موشى دايان الذي ابلغنا على لسان دايان ضرورة قبول مشروع الملك حسين والا ندمنا على حد

تعبيره وقال ان اسرائيل ستعارض المشروع لمدة اسبوع فلا تنخدعوا وهذا التهديد من قبل سلطات الاحتلال بقبول المشروع يعطينا مبررا قويا لرفضه الى تاريخ الاسرة الهاشمية الاسود والحافل بخيانة شعبنا وأمتنا ان الملك حسين لا يحق له أن يتحدث باسمنا أو يمثلنا وهذا موقف قاطع سنلتزم به تحت أقسى الظروف فالمشروع مرفوض وأي صلة بين شعبنا والاسرة الهاشمية مرفوض كليا .

## ٣ ـ الوضع في الضفة الغربية :

وتحاول سلطات الاحتلال أن تصور الوضع في الضفة الغربية بأنه وضع طبيعي وأن هناك انفراج وبحبوحة وهذا تصوير خاطىء لوضعنا في ظل الاحتلال فالاحتلال يعمل على اجهاض كل مؤسساتنا الاجتماعية والسياسية والثقافية كما يعمل على تحويلنا الى عبيد نعمل لخدمة اقتصاد مؤسساته وتطويره ورغم كل القهر والعسف فنحن نناضل من اجل المحافظة على أصالة شعبنا ونصمد في وجه كل مؤامرات العدو ونطلب الى مؤتمركم والى كافة الانظمة والجماهير العربية أن تقدم لنا الدعم والمساندة عبر الثورة الفلسطينية حتى نتمكن

من البقاء فوق أرضنا ونقاوم محاولات تفريغها وتهويدها .

## ٤ ـ الوحدة الوطنية :

نحن نؤمن بأننا شعب واحد ونرفض كل محاولة لتقسيم شعبنا الى شعب في الداخل وآخر في الخارج. فالاسرة الصغيرة الواحدة جزء منها هنا وجزء آخر منها هناك وأسرتنا الكبيرة الواحدة كذلك وأمام هذه المحاولات المستمرة نطلب الى مؤتمرنا الفلسطيني أن يكون على مستوى مسؤولياته التاريخية فيحقق وحدة وطنية كاملة تجمع شعبنا تحت قيادة واحدة تتمثل في منظمة التحرير الفلسطينية التي تعبر عن ارادتنا وتمثل شعبنا ولسنا نعتقد وامام هذه الاخطار ان هناك مبررا واحدا يحول دون تحقيق الوحدة الوطنية الكاملة والتي لن تتم الا بتوحيد أداة الثورة توحيدا متكاملا وصحيحا . ان مؤتمرنا الشعبي الفلسطيني مطالب على الفور بتحقيق هذا . واخيرا تمنياتنا لمؤتمرنا بالنجاح وعلى الثورة الفلسطينية ان تستثمر هذا النجاح وتحافظ على خط الكفاح المسلح وأن تشدد النضال في سبيل تحقيق اهداف شعبنا .

**ملاحظة :** تحمل هذه الرسالة العديد من التواقيع لابناء شعبنا في الضفة الغربية ، ولكن حرصا على سلامة وأمن هؤلاء الاخوة لم تذكر الاسماء هنا .

كما ونورد بعض برقيات التأييد الواردة من الهيئات والمؤسسات العالمية والعربية والفلسطينية :

١ ــ برقية من جبهة التحرير الوطني البرتغالي .

٢ ــ برقية من لجنة التضامن الهنغارية مع شعوب آسيا وأفريقيا .

٣ ــ برقية من الرئيس فان فان دونغ رئيس وزراء جمهورية فيتنام الديمقراطية .

٤ ــ برقية من نقابة المعلمين في الجمهورية العراقية .

٥ ــ برقية من السيد يوسف السباعي السكرتير العام لمنظمة التضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا .

٦ ــ برقية من المؤتمر الافريقي لآزانيا ــ جنوب افريقيا .

٧ ــ برقية من المحجوب بن صديق رئيس الاتحاد المغربي للشغل ورئيس اتحاد عمال افريقيا .

٨ ــ برقية من حركة التحرير الوطني البرتغالي بمدنية الجزائر .

٩ ــ برقية من اللجنة البلغارية للتضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا .

١٠ ــ برقية من السكرتارية الفرنسية للمؤتمر العالمي للمسيحيين .

١١ ــ برقية من أمانة سر الحزب الشيوعي الفرنسي .

١٢ ــ برقية من مجلس السلام العالمي .

١٣ ــ برقية من الجالية الفلسطينية في الارجنتين .

١٥ ــ برقية من اتحاد عمال فلسطين في المانيا الغربية .

١٦ ــ برقية من الاتحاد العام لطلاب فلسطين في المملكة المتحدة .

١٧ ــ برقية من الفلسطينيين العاملين بولايد الاصنام بالجزائر .

١٨ ــ برقية من الجالية الفلسطينية بأمريكا اللاتينية .

١٩ ــ برقية من رابطة المعلمين الفلسطينيين بولاية القبائل بالجزائر .

٢٠ ــ برقية من ابناء فلسطين في مراكش .

٢١ ــ برقية من ابناء فلسطين العاملين بولاية قسنطينية بالجزائر .

٢٢ ــ برقية من أبناء فلسطين العاملين بولاية وهران بالجزائر .

٢٣ ــ برقية من رابطة عمال فلسطين بالمحافظة الشرقية من جمهورية مصر العربية .

٢٤ ــ برقية من رابطة عمال فلسطين في بغداد .

٢٥ ــ برقية من عشائر بئر السبع بالاردن .

٢٦ ــ برقية من رابطة المعلمين الفلسطينيين بالكويت .

٢٧ ــ برقية من الاحزاب والقوى التقدمية في لبنان .

٢٨ ــ برقية من الاتحاد العام لعمال فلسطين بسوريا .

٢٩ ــ برقية من الاتحاد العام لطلبة فلسطين ــ بغداد .

٣٠ ــ برقية من رعاية الشباب الفلسطيني ــ بغداد .

٣١ ــ برقية من رابطة المعلمين الفلسطينيين بالمغرب .

٣٢ ــ برقية من ابناء فلسطين العاملين بالسودان .

٣٣ ــ برقية من ابناء فلسطين بالزقازيق ــ جمهورية مصر العربية .

٣٤ ــ برقية من اتحاد عمال فلسطين فرع صور ــ لبنان .

٣٥ ــ برقية من الطلبة الفلسطينيين والاردنيين بكلية الهندسة ــ بغداد .

٣٦ ــ برقية من اتحاد عمال فلسطين فرع بيروت ــ لبنان .

٣٧ ـ برقية من اتحاد عمال فلسطين فرع البقاع ـ لبنان .

٣٨ ـ برقية من اتحاد عمال فلسطين باللاذقية ـ سوريا .

٣٩ ـ برقية من ابناء فلسطين العاملين بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

٤٠ ـ برقية من ابناء فلسطين العاملين بالبرازيل .

٤١ ـ برقية من اتحاد عمال فلسطين بحماة ـ سوريا .

٤٢ ـ برقية من الجماهير الفلسطينية بمخيم اليرموك ـ سوريا .

٤٣ ـ برقية من اتحاد عمال فلسطين بالجزائر .

٤٤ ـ برقية من رابطة المعلمين الفلسطينيين بالجزائر .

٤٥ ـ برقية من رابطة المهندسين الفلسطينيين بالجزائر .

٤٦ ـ برقية من الرابطة الاسلامية بالجزائر .

٤٧ ـ برقية من رابطة المعلمين الفلسطينيين بولاية عنابة بالجزائر .

٤٨ ـ برقية من الجمعية الفلسطينية في ريو دي جانيرو .

٤٩ ــ برقية من ابناء فلسطين مخيم خان الشيح ــ سوريا .

٥٠ ــ برقيــة من لجنـــة التضامن مع الشعــب الفلسطيني في طوكيو .

## اقرار جدول اعمال المؤتمر

بعد الانتهاء من الاستماع الى كلمات الوفـــود العربية والصديقة انتقل المؤتمر الـــى دراسة مشروع جدول الاعمال المقدم من رئاسة المؤتمر ، وبعد نقاش شارك فيه بعض الاخوة الاعضاء ، تم اقرار جدول الاعمال على الشكل التالي :

١ ــ مناقشة عامة حول الدراسات المقدمــة من مركز التخطيط التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية .

٢ ــ تحديد لجان المؤتمر الشعبي وتوزيع الاعضاء عليهــا .

٣ ــ مناقشة توصيات اللجان .

٤ ــ الجلسة الختامية والبيان الختامي للمؤتمر .

هذا وقد كانت رئاسة المؤتمر قد وزعت على الاخوة الاعضاء دراسات حول القضايا الهامة التي سيبحثهــا

المؤتمر قدمها مركز التخطيط التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ، حول الامور التالية :

أ ـ مشروع البرنامج التنظيمي لتوحيد فصائل الثورة الفلسطينية .

ب ـ مشروع البرنامج السياسي لتوحيد فصائل الثورة الفلسطينية .

جـ ـ ورقة عمل حول مهام النضال على الساحة الاردنية .

د ـ ورقة عمل حول مهام النضال على ساحة الوطن المحتل .

هـ ـ ورقة عمل حول مهام النضال الموحد على الساحة العربية .

هذا وقد أسهمت هذه الدراسات في تسهيل سير اعمال المؤتمر وبشكل خاص اعمال اللجان التي اعتبرت هذه الدراسات اساسا في مناقشاتها العامة .

## المناقشة العامة

شارك في المناقشة العامة العشرات من الاخوة الاعضاء متناولين المسائل الاساسية التي جاءت في الدراسات التي أعدها مركز التخطيط . وقد كان

لآراء الاعضاء ومناقشاتهم الاثر العميق والايجابي في أعمال وتوصيات اللجان المختلفة ، وقد تركز النقاش بصورة خاصة حول المسائل التالية :

١ ـ الوحدة الوطنية وضرورة تحقيقها خلال فترة زمنية محددة ، لان الاسراع في انجاز هذه المهمة يجنب ثورتنا الكثير من المخاطر .

٢ ـ مشروع ملك الاردن بانشاء ما يسمى بالمملكة العربية المتحدة ، وانجع الوسائل لاحباطه .

٣ ـ الانتخابات في مدن وقرى الضفة الغربية .

٤ ـ ضرورة العمل على قيام الجبهة العربية المشاركة .

٥ ـ تعميق الصلات بين الثورة الفلسطينية وحركات التحرر العالمية .

٦ ـ المهمات الراهنة امام ثورتنا وبصفة خاصة في الوطن المحتل والاردن .

## لجان المؤتمر الشعبي

وبعد الانتهاء من المناقشة العامة تألفت لجان المؤتمر التالية :

١ ـ اللجنة السياسية .

٢ ـ لجنة الوحدة الوطنية .

٣ ـ لجنة الجبهة العربية المشاركة .

٤ ـ لجنة الصياغة .

وقدباشرت لجان المؤتمراجتماعاتهاالتياستغرقت يومين كاملين عقدت خلالهما عدة جلسات نوقشت فيها جميع المواضيع المتعلقة بالعمل الفلسطيني في مجالاته المختلفة . ورفعت كل لجنة توصياتها الى مكتبرئاسة المؤتمر تمهيدا لعرضها على المؤتمر بهيئته العامة لمناقشتها واقرارها .

ومن الجدير بالذكر أن ممثلي الاحزاب وحركات التحرير العربية ساهموا بشكل فعال في اعمال هذه اللجان وبشكل خاص في لجنة الجبهة العربية المشاركة. كما ان كافة الاحزاب وحركات التحرر العربية التي ساهمت في اعمال المؤتمر عقدت اجتماعا فيما بينها حضره بعض الاخوة من اعضاء المؤتمر بمقر اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي في جمهورية مصر العربية . وقد تدارس المجتمعون افضل السبل لدعم الثورة الفلسطينية ، واحباط كافة مشاريع التصفية كما أصدر المجتمعون البيان التالي :

# بيـــــان

## للقوى الوطنية والتقدمية العربية المشاركة

## في المؤتمر الشعبي الفلسطيني بالقاهرة

بناء علـى دعوة من امانة الشؤون السياسيـــة والعلاقات الخارجية بالاتحاد الاشتراكي العربي،اجتمع بمقر الامانة العامة بالقاهرة في مساء السبت الموافـــق ٨ ابريل ١٩٧٢ ، ممثلون عن الاحزاب والمنظماتالعربية الوطنية والتقدمية التي تشارك في اعمال المؤتمـــر الفلسطيني الشعبي ، وذلك لمناقشة الموقف الراهـن لحركة التحرر الوطني العربية من الامبريالية الامريكية واسرائيل ومشروع الملك حسين المسمى « بالمملكـــة العربية المتحدة » .

وقد أسفرت المناقشات عن وحدة ارادة جميـع الاحزاب والتنظيمات المجتمعة وتبلور اجماعها حـــول المواقف المشتركة الآتية :

**أولا :** ان مشروع الملك حسين لانشاء ما يسمـى بالمملكة العربية المتحدة ، ليس الا حلقة جديدةفيمخطط التآمر الامريكي ـ الصهيوني الذي يستهدف ضـرب

حركة التحرر الفلسطيني خاصة وحركة التحرر العربي عامة وحرف اتجاههما النضالي الموحد في التحـــدي السياسي والعسكري لقوى العدوان .

ذلك أنـــه :

١ ــ يقدم دعما سياسيا مباشرا ــ وتحت علم عربي الصورة ــ لاسرائيل كقاعدة استعماريةوعنصرية توسعية في المنطقة .

٢ ــ يقدم مساعدة لاسرائيل على الخروج من عزلـة الادانة السياسية من قبل الرأي العام العالمي .

٣ ــ يفتح الطريق لتجسيد مكاسب جديدة سياسيـة وتوسعية لاسرائيل نتيجة هزيمة ١٩٦٧ .

٤ ــ يمثل ضربة موجهة لنضال كل الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ، ويعمد الى القضـــاء نهائيا على امكانية قيام جبهة شرقية .

٥ ــ يصوغ هياكل دستورية تزيف التمثيلالفلسطيني فتكشف بذلك عن العلاقة العضوية القائمة بـين مشروع الملك ومسرحية الانتخابات الصورية فـي الضفة الغربية . وذلك بهدف اصطناع كيـــان عميل للنظام الاردني ولاسرائيل يحل محل حركة التحرر والثورة الفلسطينية الممثلة لارادة الشعب الفلسطيني .

٦ ــ يلتقي مع مشاريع اسرائيلية معلن عنها منذ عام ١٩٦٧ وبصورة خاصة مشروع ايجال آلون .

٧ ــ مشروع حسين ، شكلا وموضوعا ، هو استمرار للسياسة الامريكية ولمشاريع التصفية وسياسات الاستسلام في مرحلة يقصد من ورائها ضرب فصائل حركة التحرر العربي بعضها ببعض في اتجاه وضع الاردنيين ضد الفلسطينيين من ناحية والفلسطينيين ضد الفلسطينيين من ناحيةأخرى، تمزيقا لوحدة الثورة الفلسطينية والنضال المشترك للشعب العربي في الاردن وفلسطين . واغراقا للكفاح العربي كله في هوة من الانقسامات الداخلية . وذلك على اساس اتباع الاسلوب الامريكي بفتنمة الحرب في الشرق الاوسط . والاحزاب والمنظمات الوطنية والتقدمية المجتمعة اليوم في القاهرة اذ تشجب بكل قوة مشروعالملك حسين ــ كمشروع امبريالي صهيوني ــ وتدعو للتعبئة الشاملة والمسؤولة لكل الطاقات الفلسطينية والعربية لاحباطه ، تعلن :

١ ــ دعمها الكامل ودون تحفظ لنضال الشعب الفلسطيني من خلال ثورته الوطنيةالمسلحة

من أجل تحرير كامل تراب فلسطين واستعادة حقوقه القومية المغتصبة .

٢ ـ تؤكد أن المقاومة الفلسطينية ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية هي وحدها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ، وأنه لا يحق لان كان ان يقرر مصير فلسطين أو الشعب الفلسطيني بمعزل عنها .

٣ ـ التأييد الكلي لموقف منظمة التحرير الفلسطينية والمؤتمر الشعبي الفلسطيني المنعقد بالقاهرة .

٤ ـ الاشادة بالقرار الحازم الذي أعلنه الرئيس أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية ورئيس الاتحاد الاشتراكي العربي بقطع كل العلاقات مع النظام الاردني كخطوة ايجابية اولى ستتلوها خطوات . وهو القرار الذي لا يعبر فحسب عن ارادة الشعب المصري الصامد ، وانما عن كل الامة العربية .

٥ ـ الاشادة ايضا بالمواقف الحازمة التي سبق واتخذها عدد من الدول العربية (الجزائر ـ

العـراق ـ سوريـا ـ ليبيـا ـ اليمـن الديمقراطية ) ضد النظام الاردني بمـا في ذلك قطع العلاقات وموقفها الايجابي الحاسم من المشروع .

٦ ـ مطالبة الحكومات العربية التي لـم تتخذ حتى الآن موقف الادانة من مشروع الملك حسين بأن تبادر الى اعلان ادانتها لهـذا المشروع ، والى الاقتداء بمواقف الـدول العربية الحازمة ضد النظام الاردني .

٧ ـ مطالبة جميع الحكومات العربية باتخـاذ مزيد من الخطوات التي من شأنهـا أن تشدد الحصار حول الحكم الاردني ، وتساعد الجماهير العربية على تحقيق ارادتها في احباط المشروع ـ المؤامرة .

**ثانيا :** يؤكد ممثلو الاحزاب والمنظمات الوطنيـة والتقدمية العربية في وقت يشتد فيه تآمر الاستعمـار والصهيونية والرجعية وتزداد المخاطر التي تواجـه شعوبنا ووحدة حركة التحرر العربي ـ علـى ضرورة العمل الموحد لمواجهة هذه المؤامرات والمخاطر .

وفي هذا الاطار يؤكدون ضرورة اتخاذ كافة التدابير

العاجلة لتحقيق الدعوة لعقد مؤتمر لكافة القـــوى الوطنية والتقدمية العربيـة لتوحيد النضال ضـــد الاستعمار والصهيونية والرجعية . وهم اذ يعلنون ذلك يحيون الخطوات الايجابية في اتجاه تحقيق وحدة القوى الوطنية والتقدمية التي انجزت في عدد من الاقطـــار العربيـة .

**ثالثا :** تقديرا من ممثلي الاحزاب والمنظمات الوطنية والتقدمية المجتمعين في القاهرة ـ بخطورة وشراســة المؤامرات التي تتعرض لها المقاومة الفلسطينية، وتعبيرا عن تأييدهم الحازم لنضال الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ـ وانطلاقا من ضرورة تطوير المساندة والدعـم للكفاح الفلسطيني .

**يقررون :** تكوين لجنة عربية لمسانـدة الثـــورة الفلسطينية من الاحزاب والتنظيمات الوطنية والتقدمية على أن يجري توسيعها بحيث تشمل كافـــة الاقطار العربية وأوسع أوساط الرأي العام العربي .

## الموقعـــون

حزب جبهة التحرير الوطنية ( الجزائر ) ـ حزب البعث العربي الاشتراكي (العراق) ـ الاتحاد الاشتراكي العربي ( مصر ) ـ حزب البعث العربـي الاشتراكـي

( سوريا ) ـ الحـزب الشيوعي اللبناني ـ الحـــزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ـ الكتلة الوطنيةبالمغرب ـ الجبهة المستقلة بالاردن ـ الحزب الشيوعي الاردني ـ جبهة تحرير عمان ـ الجمعية المغربية لمساندة الكفـاح الفلسطيني ـ الحزب الشيوعي العراقي ـ الجبهـــة القوميـــة باليمن الديمقراطيـة ـ منظمة التحريـر الفلسطينية ـ اتحاد عمال الاردن ـ الاتحادالعام لطلبة الاردن ـ الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني ـ اتحـاد الحقوقيين الفلسطينيين ـ حـزب العمل الاشتراكـي العربي ـ منظمة العمل الشيوعي بلبنان ـ لجنة مساندة فتح بلبنان ـ اتحاد الشيوعيين بلبنان ـ منظمة حزب البعـث العربي الاشتراكي ( لبنان ) . مجموعة مـــن الهيئات والشخصيات الوطنية المستقلة واعضاءمجلس الامة بالاردن والكويت .

## توصيات المؤتمر الشعبي

### أولا : توصيات لجنة الوحدة الوطنية :

ان لجنة الوحدة الوطنية المنبثقة عن المؤتمر الشعبي الفلسطيني التي اجتمعت يومي ٨و٩-٤-٩٧٢ برئاسة الدكتور يوسف صايغ ، ايمانا منها بأن الظروف الراهنة والخطيرة التي تمر بها القضية الفلسطينية تحتم ، اكثر من أي وقت مضى ، ضرورة الوصول الى صيغة متقدمة للوحدة الوطنية الفلسطينية يبدأ تنفيذها فورا وعلى مراحل .

وبعد أن ناقشت موضوع الوحدة الوطنية مناقشة مستفيضة تعرب عن أسفها واستيائها من عدم تنفيذ معظم قرارات المجالس الوطنية السابقة المتعلقة بالوحدة الوطنية ومن عدم تحقيق أية خطوات فعالة في هذا المجال .

وبالنظر الى ما لمسته من توجه جدي ومخلص لتحقيق الوحدة الوطنية لدى جميع المشاركين في اعمالها، ومن تأكيدات جازمة من ممثلي المنظمات الفلسطينية المقاتلة على التزامها بتحقيق خطوات جدية وفورية على طريق الوحدة الوطنية .

توصي بما يلي :

**أولا :** اعتبار الخطوط الاساسية التي تضمنها

مشروع البرنامج التنظيمي لتوحيد فصائل الثـــورة الفلسطينية الذي أعده مركز التخطيط ، والذي انطلق من البرنامج السياسي والتنظيمي الذي أقـره المجلس الوطني الفلسطيني الثامن وأكده المجلس الوطني التاسع، أساسا لوضع برنامج عملي ومرحلي لتحقيق وحـــدة فصائل الثورة وقوى الشعب الفلسطيني ( منظماتـــه الجماهيرية وشخصياته الوطنية ) في منظمة التحريـر الفلسطينية وفق الاسس التالية على أن لا يتعارض هذا البرنامج مـــع الميثاق الوطني الفلسطيني والنظـــام الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية .

أ ــ تشكيل الهيئات القيادية لمنظمـــة التحريـر الفلسطينية وهي اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني على أسس جبهوية .

ب ــ توحيد جميع القوات المسلحة لفصائل الثورة الفلسطينية الفدائية وشبه النظامية والنظامية والاجهزة والنشاطات المرتبطة بها ، في مؤسسة عسكرية واحدة، وكذلك قوات الميليشيا تحت قيادة واحدة بصلاحيـات مخولة . ولا يحق تشكيل أية قوات ، عسكرية نظامية أو غير نظامية خارج نطاق اشراف اللجنة التنفيذيـــة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

جـ ــ يتم التوحيد الكامل لجميع مصادر الجباية وجميع مجـالات الصرف ضمن الصندوق القومـــي

الفلسطيني وتحت اشرافه على أن تعدل اللجنة التنفيذية اللوائح المالية للصندوق القومي بحيث تكفل الانسجام مع متطلبات العمل الثوري الفلسطيني .

د ـ يتم توحيد أجهزة الاعلام ووسائله لدى فصائل الثورة الفلسطينية في جهاز مركزي واحد ووسائل موحدة على اساس البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية .

هـ ـ يتم توحيد جميع أجهزة العلاقات الخارجية لمختلف المنظمات وتكون الجهة المختصة في منظمة التحرير الفلسطينية هي المسؤولة عن العلاقات الخارجية للثورة الفلسطينية بما في ذلك التمثيل السياسي في البلاد العربية والصديقة والاجنبية .

و ـ تشكل اللجنة التنفيذية لجنة لدراسة الاوضاع التنظيمية في الوطن المحتل والاردن لوضع الصيغة الملائمة للتوحيد ضمن الظروف النضالية والامنية .

ز ـ يحتفظ كل فصل باستقلاله الايديولوجي والتنظيمي الداخلي ضمن البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية .

**ثانيا :** تعلن فصائل المقاومة فورا الوحدة الوطنية وفق الاسس العامة الواردة اعلاه ، ويكلف المجلس الوطني اللجنة التنفيذية بوضع التفاصيل العملية

لتنفيذ هذه الاسس ضمن برنامج زمني محدد على أن تتحقق المراحل الاساسية من هذا البرنامج خلال فترة الثلاثة اشهر يصار على أثرها الى تقديم تقرير بذلك الى المجلس الوطني في دورته العادية القادمة لتحاسب على ضوئه .

**ثالثا :** تطوير مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية بحيث تكون أكثر قدرة على تحقيق الوحدة الوطنية وعلى تنفيذ مهمات المرحلة القادمة .

**رابعا :** تشكيل لجنة تحضيرية بالاشتراك مع اللجنة التنفيذية لتوسيع المجلس الوطني .

**خامسا :** ينتخب المؤتمر الشعبي الفلسطيني من بين اعضائه لجنة لمتابعة تنفيذ القرارات الوحدوية .

**سادسا :** تكلف اللجنة التنفيذية مرحليا بالاشراف على تنفيذ هذه المقررات ابتداء من ١-٥-١٩٧٢ على أن يستكمل التنفيذ قبل انعقاد المجلس الوطني الموسع في تموز ( يوليو ) ١٩٧٢ .

**سابعا :** يتم انتخاب لجنة تنفيذية جديدة كقيادة للعمل الفلسطيني الموحد من المجلس الوطني في دورة تموز ( يوليو ) ١٩٧٢ .

| رئيس اللجنة | مقرر اللجنة |
| --- | --- |
| الدكتور يوسف صايغ | ابراهيم عبيد |

## ثانيا : توصيات اللجنة السياسية :

## تقرير أعمـال اللجنة السياسية

## للمؤتمر الشعبي الفلسطيني بالقاهـرة

اجتمعت اللجنة السياسية المنبثقة عن المؤتمر الشعبي الفلسطيني وانتخبت السيد محمد بصل رئيسا لها والسيد سعيد حمود مقررا لها ، وتدراست اللجنة البرنامج السياسي المقـدم اليها من مركز التخطيط التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ومشروع الملك حسين باقامة المملكة العربية المتحدة ، ومجريات الانتخابات البلدية في الضفة الغربية ، وبعد مناقشة المواضيع الثلاثة المطروحة شكلت : لجنة صياغة من ( ٩ ) أعضاء قامت بوضع مشروع القرارات الى المؤتمر الشعبي الفلسطيني . وفيما يلي قرارات اللجنة السياسية :

# مشـــروع
# البرنامج السياسي
# كما قدمته اللجنة السياسية الى المؤتمر الشعبي الفلسطيني

هناك أزمة عامة تأخذ بخناق الامة العربية فـي الوطن العربي الكبير ، حيث تهجم الامبريالية العالمية ، وعلى رأسها الامبريالية الامريكية بمخطط واسع تستهدف به احكام الطرق حول حركة التحرر الوطني العربـي والاجهاز عليها .

لقد بدأت المرحلة الراهنة من الازمة بالهجمـة الامبريالية الصهيونية في حزيران ١٩٦٧ ، واستطاعت الامبريالية والصهيونية تحقيق نصر في هـذه الهجمة على ثلاثة انظمة عربية في الاقطار العربية المحيطة بالكيان الصهيوني .

وعبر عديد من المناورات والمؤامرات تحت لافتات مايسمى بالحلول السلمية والتسويات الجزئية استطاع الامبرياليون والصهيونيون بمساعدة نشطة من قـوى انهزامية عربية لها علاقاتها القوية ، اقتصاديا ، وفكريا ، وسياسيا بالامبرياليين ، أن توجه ضربات متتالية للقوى

العربية المعادية للامبريالية والصهيونية ، وفي مقدمتها الثورة الوطنية الفلسطينية المسلحة ، وغيرها من فصائل النضال الوطني العربي ، وحيثما تلقت القوى الوطنية العربية تلك الضربات ، كان الوجه المقابل دائما هو المزيد من التوجه نحو الغرب ، ونحو الامبريالية الامريكية بشكل خاص .

وفي بؤرة أزمة النضال العربي نجد الشعب العربي الفلسطيني وقضيته الوطنية يواجه المؤامرات تلو المؤامرات من اجل تصفية وجوده الوطني الموحد ، وتصفية قضيته الوطنية تصفية كاملة .. ويبدي الامبرياليون ، والصهاينة ، واشياعهم من العرب اهتماما نشطا بتصفية الوجود الوطني الموحد للشعب الفلسطيني ولقضيته الوطنية عبر مشروعات تآمرية مثل مشروع آلون ، ومشروع الدويلة الفلسطينية التابعة ، ومشروع حسين ـ آلون ومخطط الانتخابات البلدية في الضفة الغربية ومشاريع الاستيطان والضم والتهويد ومحاولات الاستيعاب والتذويب للشعب الفلسطيني في المجتمعات التي يعيش فيها في الشتات .

ان القضاء على الوجود الوطني الموحد للشعب الفلسطيني وعلى قضيته الوطنية يعني بالنسبة

للامبرياليين والصهاينة واشياعهم من العرب تصفية بؤرة نضاله طوال اكثر من عشرين عاما ، ويمكن أن تظل مركزا للاشعاع النضالي والثوري في منطقة يريد الامبرياليون والصهاينة ان يفرضوا عليها سيطرتهم الكاملة . وفي القلب من بؤرة هذه الازمة العامة نجد الثورة الوطنية الفلسطينية المسلحة تواجه سؤالا مصيريا حول ان تكون او لا تكون ، ان الامبرياليين والصهيونيين يلاحقون مواقع الثورة بهجماتهم ، وتلقى هذه الهجمات الامبريالية والصهيونية دعما مباشرا من القوى العربية المعادية للثورة وعلى رأسها النظام العميل في الاردن ، ومما لاريب فيه أن الضغوط والقيود الرسمية العربية على الثورة ، والانشقاقات المغامرة ، والتشرذم الذي لا يعبر الا عن اليأس وفقدان الاتجاه ، كل ذلك من الناحية الموضوعية يوفر مناخا مواتيا للهجمات الامبريالية والصهيونية واليمينية على الثورة.

وفي الاطار العام للازمة فان أركانا مختلفة من الوطن العربي بدأت تشهد تحركات جماهيرية شجاعة تسد الطريق على الاتجاهات الانهزامية والاستسلامية، وترفع عاليا راية الرفض للمناورات الامبريالية والصهيونية التي تتخذ صورة مشاريع التسوية السياسية شاملة كانت أو جزئية ، وتشير بقوة الى

الطريق الوحيد الصحيح ، طريق الكفاح المسلـــح ، طريق الجماهير المنظمة ، المسلحة ، طريق رفض الارتباط بالمعسكر الامبريالي ، ورفض مشروعاته التآمرية، طريق الالتحام بالثورة المسلحة الفلسطينية .

وفي بؤرة الازمة نجد شعبنا الفلسطيني يتحـرك بتصميم وثبات دفاعا عن وجوده الوطني الموحد، وعن حقه في تحرير وطنه كاملا ، ونجد جماهيرنا في الوطـن المحتل ، تتحرك ببسالة وجرأة في تحد لقوات الاحتـلال العنصرية لاحباط مشروع حسين ـ آلون لتصفيـــة الشعب والقضية .

وفي القلب من بؤرة الازمة ، فان قواعـد الثورة، ومقاتليها ، ومنظماتها الجماهيرية تدفع بقوة ، وبحسم تجاه الوحدة الوطنية ، كمنطلق اساسي لشن هجـوم مضاد ، وكسر طوق الازمة الخانق .

ان تحرك جماهيرنا العربية ، وتحرك جماهـــير شعبنا وخاصة في الوطن المحتل والتوجه القوي نحـو الوحدة الوطنية في صفوف الثورة ، والعطف والدعـم العالميين اللذين يتمتع بهما نضالنا التحرري ، كل ذلك يوفر الشروط الموضوعية لمبادرة ناجحة تخرج الثـورة وتخرج شعبنا ، وتخرج نضال أمتنا من تلك الازمـــة العامـة .

ان فصائل الثورة الفلسطينية المسلحة ، والقوى الوطنية المجتمعة في المؤتمر الشعبي الفلسطيني التزاما منها بمسؤوليتها التاريخية ازاء شعبنا وقضيتهالعادلة في تحرير وطنه من الاغتصاب الصهيوني ـ الامبريالي.

ووفاء منها لامتنا العربية التي لا نجاح لقضيتنا الا في اطار الانتصار العام لنضالها الوطني التحرري ، والذي يعتبر نضالنا الوطني فصيلة صدام طليعية ضد عدوها الرئيسي ، الصهيوني ـ الامبريالي .

وتطلعا منها الى أن تكون عند حسن ظن أصدقاء نضال شعبنا وأمتنا في العالم كله ..

واستنادا الى منجزات غير هينة ، حققهانضالنا، برغم كل النكسات ، وعلى رأسها تجسيد الوجودالموحد لشعبنا ، وتعميق الروابط المصيرية بينه وبين النضال العربي التحرري العام ، وغرس تقاليد حرب الشعب الطويلة الامد كطريق لا طريق سواه للتحرير .

وادراكا منها لسلبيات كثيرة شابت عملهاالسابق، لعلأبرزها عدمالتوجه الجدي لانجاز الوحدة الوطنية، والتقليل ـ في الممارسة ـ من ضرورة الالتحامبالجماهير العربية وطلائع نضالها الوطني ، والمبالغة احيانا فيتقدير دور الانظمة العربية ، وفوق كل ذلك ، وسببا لـــه ،

عدم التقيد ببرنامج عملي ، وواقعي ، واضح لنضالنا السياسي والعسكري ... وتصميما منها على مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلة بروح المبادرة الثورية ، وبروح الهجوم الثوري ...

فانها تعلن لمقاتلينا ومواطنينا وجماهير أمتنا ، ولاصدقاء نضالنا في العالم كله اتفاقها على توحيد صفوفها ونضالها وأهدافها ، وأساليب عملها في جبهة وطنية فلسطينية متحدة هي منظمة التحرير الفلسطينية ، التزاما بالميثاق الوطني الفلسطيني ، وفي برنامج نضالي لهذه المنظمة ، وفي لائحة داخلية تنظم اساليب النضال والعلاقات النضالية لكل أطراف هذه المنظمة ...

وتفاديا لكثير من سلبيات محاولات الوحدة الوطنية السابقة ، فان منظمة التحرير الفلسطينية تطرح كل مكوناتها على القواعد السياسية والعسكرية والجماهيرية والنقابية للثورة ، وعلى جماهير أمتنا العربية ، وعلى كل اصدقاء نضالنا التحرري ، حتى يكون الالتزام بها من جانب الاطراف المتحدة داخل اطار منظمة التحرير التزاما مسؤولا امام القواعد وأمام الجماهير ، وحتى لا يكون ثمة انحراف او تخل عنها ، او خلاف حولها الا وتكون القواعد والجماهير طرفا فيه وحكما عليه .

ان منظمة التحرير الفلسطينية ستركز نضالها حول اربعة محاور استراتيجية رئيسية :

١ ـ مواصلة تعبئة وتنظيم كل طاقات شعبنا داخل الوطن وخارجه في حرب شعبية طويلة المدى من أجل التحرير الشامل واقامة المجتمع والدولة الديموقراطيين .

٢ ـ لحم نضال شعبنا بنضال الشعب الاردني الشقيق في جبهة تحرير فلسطينية ـ اردنية تقوم الى جانب مهامها على الساحة الفلسطينية بالنضال لتحرير الاردن من النظام الملكي العميل واقامة حكم وطني ديموقراطي قاعدة مؤخرة قوية لجبهة النضال على الساحة الفلسطينية .

٣ ـ ربط النضال الفلسطيني ، والفلسطيني ـ الاردني بالنضال العربي العام من خلال جبهة لكل القوى الوطنية والتقدمية المعادية للامبريالية والصهيونية والاستعمار الجديد .

٤ ـ التفاعل مع حركة النضال العالمية ضد الامبريالية والصهيونية ، من اجل التحرر الوطني .

**أولا :** ان منظمة التحرير الفلسطينية تحدد مهامها على الساحة الفلسطينية فيما يلي :

١ ــ مواصلة النضال لتحرير كامل تراب الوطن الفلسطيني ولاقامة المجتمع الديموقراطي الفلسطيني الذي يتوفر فيه حق العمل والحياة الكريمة لكل المواطنين ، وتتوفر فيه الضمانات لمصالح كل الفئات الاجتماعية التي شاركت في الثورة أو ساندتها ، أوحتى اكتفت بالعطف عليها دون ان تتعاون مع العدو اوتسهل له مهمته في احتلال اراضينا وقمع مواطنينا ، ودون ان تمثل هذه المصالح استغلالا او عدوانا على مصالح الاغلبية الساحقة من الجماهير العاملة ، أو تشكل قيدا على تنمية ورفع مستواها المعيشي والحضاري .. كما تتوفر في هذا المجتمع حرية لرأي ، والتعبير، والاجتماع، والتظاهر ، والاضراب ، وتشكيل المؤسسات السياسية والنقابية الوطنية ، وحرية ممارسة العقيدة لكل الاديان .. وبحيث يكون هذا المجتمع الفلسطيني الديمقراطي جزءا من المجتمع الديموقراطي العربي الشامل .

٢ ــ النضال ضد كل مشروعات التسوية التي تستهدف تصفية قضية شعبنا في تحرير وطنه ، أو مسخ هذه القضية بمشروعات الكيانات او الدولة الفلسطينية ، على جزء من ارض فلسطين .

٣ ــ تعزيز روابط الوحدة الوطنية بين جماهير

مواطنينا في الارض المحتلة عام ١٩٤٨ وفي الضفة الغربية وقطاع غزة وفي خارج الوطن المحتل .

٤ ـ مقاومة سياسة تفريغ الارض المحتلة من سكانها العرب واتخاذ الاجراءات الكفيلة باحباط محاولات افراغ الارض المحتلة من الطلاب الجامعيين الذين يسافرون للدراسة في الخارج والتصدي بالعنف لبناء المستوطنات وتهويد أجزاء من الوطن المحتل .

٥ ـ تعبئة الجماهير في الضفة وفي القطاع وتسليحها للدفاع عن اراضيها التي يحاول العدو انتزاعها .

٦ ـ العناية بتنظيم الجماهير في مؤسساتنقابية للدفاع عن مصالحها اليومية ، ومساعدةهذهالمؤسسات على مقاومة محاولات الهستدروت لاجتذاب العمال العرب لعضويته ، وتعزيز ودعم اتحادات عمال فلسطين والاردن لتحقيق هذا الهدف ومقاومة محاولات بعض الاحزاب الصهيونية لاقامة فروع عربية لها في الارض المحتلة .

٧ ـ دعم وصمود العمال الذين يعملون في أراض ومؤسسات عربية وتوفير الضمانات لحمايتهم من اغراءات العمل في مشاريع العدو ،وتشجيع وتنمية مشاريع انتاجية وطنية لاستيعاب العمال الذين

يستخدمهم العدو ، ومقاومة محاولات العدو للاستيلاء على المشاريع الانتاجية الوطنية او تحطيمها .

٨ ـ دعم جماهير الفلاحين وتنمية المؤسسات الاقتصادية والثقافية الوطنية القائمة حاليا في الوطن المحتل لتثبيت المواطنين في الارض ، ووقف تيار النزوح عنها ومقاومة الغزو الاقتصادي والثقافي الصهيوني .

ان دعم صمود شعبنا في الارض المحتلة الذي هو مسؤولية فلسطينية عربية مشتركة يحتم على الدول العربية الوفاء بالتزاماتها المقررة في مؤتمر الخرطوم بدفع المبالغ المخصصة لهذا الغرض .

٩ ـ العناية بأوضاع مواطنينا في الارض المحتلة عام ١٩٤٨ ودعم نضالهم من أجل الحفاظ على هويتهم الوطنية والعربية وتبني قضاياهم ، ومساعدتهم على الالتحام بالنضال التحرري .

١٠ ـ العناية بمصالح جماهير شعبنا العاملة في مختلف انحاء الوطن العربي والعمل على الحصول لها على حقوق اقتصادية وقانونية متكافئة مع مواطني المجتمعات العربية طالما أنها توظف طاقاتهم الانتاجية عملا او فكرا في خدمة تلك المجتمعات . وخاصة فيما يتعلق بحق العمل ، والمكافآت ، والتعويضات ، وحرية

العمل السياسي والثقافي وحرية السفر والتنقل ضمن المحافظة على شخصيتها الفلسطينية .

١١ ـ مساواة المرأة مع الرجل في الساحة الفلسطينية واعطائها العناية ذاتها التي توفر للرجل اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا اشراكها في كل مجال نضالي .

١٢ ـ العناية بأوضاع مواطنينا في المخيمات ، والعمل على ترقيتها اقتصاديا واجتماعيا وحضاريا ، وتدريبهم على الادارة الذاتية لشؤونهم من خلال لجان شعبية منتخبة تقوم الى جانب أجهزة منظمة التحرير برعاية شؤون المخيمات .

١٣ ـ اعتبار كل متعاون مع العدو ، او مشارك له في جرائمه ضد الشعب والوطن ، أو متهاون في حقوق الشعب والوطن هدفا ، بشخصه ، وبممتلكاته، مالا ، او عقارا ، أو أرضا ، من أهداف الثورة .

١٤ ـ العناية بأوضاع جماهيرنا في المهاجر الاجنبية، والعمل على ربط هذه الجماهير بقضيتها وبثورتها .

١٥ ـ تتشكل منظمة التحرير الفلسطينية من كل فصائل الثورة السياسية والعسكرية ، ومن المنظمات الفلسطينية الجماهيرية ، نقابية ، أو ثقافية ،

وباب العضويـــة في تشكيلاتها مفتوح لكل الفئـــات والشخصيات الوطنية .

١٦ ــ تقوم على توجيه نشاطات منظمة التحرير قيادة موقتة سياسية وعسكرية تتشكل بالاتفاق بـين الفصائل المكونة للمنظمة ، وتقوم ، من بين مهامهـــا الاساسية ، بالاعداد لمؤتمر عام للمنظمة يكون هوالسلطة العليا فيهـــا ، وينتخب لجنتها المركزية ، ويعتمـــد استراتيجيتها وبرنامجها للنضال التحريري ، ولائحتها المنظمة لعلاقاتها الداخلية والخارجية . ( راجع الجانب التنظيمي اللاحق ) .

١٧ ــ تقوم القيادة المؤقتة بالاشراف على توحيد ودمج الاجهزة الوظيفية للثورة طبقا لبرنامج زمني تتفق عليه الاطراف المشاركة في المنظمة . ( راجـع الجـانب التنظيمي ) .

١٨ ــ تمارس منظمة التحرير علاقاتها الرسمية العربية في اتجاه رعاية مصالح المواطنين الفلسطينيـين في الوطن العربـي ، والتعبير عن الارادة السياسيـــة للشعب الفلسطيني ، وتظل منظمة التحريرالفلسطينية هي القيادة السياسية العليا للشعب الفلسطيني ، وهي وحدها الناطقة باسمه في كل القضايا المصيرية ، وهـي

وحدها ، ومن خلال اجهزتها النضالية المسؤولة عن كل ما يتعلق بحق تقرير المصير بالنسبة للشعب الفلسطيني.

## ثانيا ـ في الساحة الفلسطينية ـ الاردنية :

ان السياسات التي ينتهجها نظام الحكم الحالي في عمان لا تهدد بتسليم الضفة الغربية والقدس رسميا للعدو ، وهي لاتحمل المخاطر لقضية الوجود الوطني الفلسطيني الموحد ، ولقضية التحرير الوطنية الفلسطينية فحسب ، ولكنها بالاضافة الى ذلك تهدد بوضع الضفة الشرقية عمليا تحت الوصاية والحماية الاسرائيلية سياسيا ، واقتصاديا وعسكريا .

كما أن تغلغل النفوذ الامبريالي الامريكي، والالماني الغربي ، مضافا الى النفوذ البريطاني التقليدي، وذلك من خلال المعونات المشروطة ، وفتح الباب على مصراعيه امام الاستثمارات الامريكية والالمانية الغربية ، كل ذلك يحول شرق الاردن الى مستعمرة امريكية ـ ألمانية غربية ـ اسرائيلية .

والسياسات الداخلية للنظام العميل في عمان القائمة على قمع الجماهير الاردنية ـ الفلسطينية تمكن الزحف الاستعماري الجديد ، الامريكي والالماني الغربي

من تثبيت اقدامه ، ونهب موارد الاردن ، واستغلال قوة عمل الجماهير ، وتعطيل نمو الاقتصاد الوطني ، كما تؤدي الى الافقار المتزايد للجماهير الاردنية ـ الفلسطينية ، وخلق فئة منتفعة تحول الاردن الى قاعدة خلفية للقاعدة الامبريالية ـ الصهيونية في الوطن الفلسطيني المحتل ، ولكي تعمل القاعدتان معا في خدمة المخططات الامبريالية المعادية للثورة الوطنية العربية .

ان هجمة ايلول وما تلاها من عمليات تصفية في جرش وعجلون والتي كانت تجسيدا دمويا للتآمر الامبريالي ضد حركة التحرر الوطني العربية ، تؤكد أن هجمة النظام في عمان على المقاومة الفلسطينية ، كانت بداية هجمة شرسة على الشعب الاردني ، وبداية دور يلعبه الحكم الهاشمي ضد الدول العربية الاخرى.

وبرغم ان المقاومة قد أخرجت من قواعدها في الاردن فان ٤٥٪ من ميزانية الاردن تنفق على أغراض الامن ، أي لتعزيز أجهزة ووسائل قمع الجماهير ،التي سرعان ما بدأ النظام يكشر لها عن أنيابه ، فلقد حل اتحاد نقابات العمال في الاردن ، وفرض النظام قانون عمل معدل فاشستي يلغي بنصوص صريحة حتى المكاسب الجزئية التي تضمنها القانون السابق ، ويضع

الحركة العمالية والنقابية تحت وصاية الدولة وأجهزة الامن ، كما زيدت الضرائب على صغار الفلاحين،وبدأت السلطات في اتخاذ اجراءات تعسفية في تحصيلها ، وفرضت ضرائب جديدة على المعاملات ، كما فرضت ضرائب غير مباشرة في شكل رفع الرسوم الجمركيةعلى كثير من الواردات مما أدى الى ارتفاع جنونيفي الاسعار وفي النفقات المعيشية ، وحظرت الاحزاب الوطنية والتقدمية وفرض بدلا منها حزب واحد هو ما يسمى بالاتحاد الوطني . السلطة المطلقة فيه للملك سياسيا وتنظيميا وفرضت قيود مكارثية على حرية الضمير واصبح ثمن الحصول على وظيفة في جهاز الدولة هو نشر استنكار من طالب الوظيفة في الصحف لما يسمى بالافكار والاحزابالهدامة والتخريبية ، وعطلتالصحف الوطنية ، والمنابر الثقافية الوطنية ، وانهالت أموال الدعم على الصحف العميلة والمأجورة ، وحلتالاتحادات الوطنية للطلاب ، وفرضت بدلا منها اتحاداتبوليسية، واتسعت عمليات اتلاف الضمائر بارهاب المواطنين او شرائهم لاشاعة التجسس والعمالة لاجهزة الامن ، كما فتح النظام ابواب سجونه ومعتقلاته للمناضلينالوطنيين من الشعبين . ان اللقاءات والاتفاقات السرية والتي سمح العدو نفسه باعلانها بين الملك ورجاله وبين العدو

والتي كان أهمها لقاء وادي عربة بعد أيلول ١٩٧٠ بين الملك وبيجال آلون نائب رئيسة وزراء العدو ويؤكد أن هجمة ايلول على المقاومة كانت أيضا بداية مؤامرة بين الملك وبين العدو على معركة التحرير العربية .

واذا كان النظام الهاشمي يعتدي على أقوات المواطنين الاردنيين والفلسطينيين لتعزيز جهاز القمع الموجه ضدنا ، فان المعونات الامريكية تنفق على اعادة بناء الجيش الاردني لكي يوجه ضد سوريا والعراق كما اعترفت بذلك مجلة الجيش الامريكية في كانون الثاني ١٩٧٢ . ان هجمة ايلول على المقاومة كانت أيضا بداية دور يلعبه النظام الهاشمي ضد الاقطار العربية المجاورة بهدف فرض السيطرة الامبريالية عليها . ان الافقار والقهر اللذين يعانيهما الشعب الاردني والفلسطيني على أيدي نظام الملك حسين في الضفة الشرقية هما بنفس درجة الافقار والقهر اللذين يعاني منهما الشعب في الضفة الغربية وبقية الوطن المحتل على أيدي المحتلين الصهيونيين ، حيث الى جانب الارهاب ، تعاني جماهير الضفة الغربية من الغزو الاقتصادي الصهيوني الذي يحطم المشاريع الاقتصادية الوطنية ويدمر الزراعة والتجارة المحليتين ، وحيث ينتزع المحتلون أراضي الفلاحين وحيث الاسعار في ارتفاع مستمر . كذلك يمد

المحتلون اصابع غزوهم الثقافي الى المؤسسات التعليمية والثقافية في الضفة الغربية . ان الجسور المفتوحة بين الضفة الغربية والشرقية تهدد أيضا بغزو اقتصادي وتجاري لايمكن ان تصمد امامه المشروعات الانتاجية والتجارية للمنتجين والتجار المتوسطين ، خاصة اذا أضفنا الى ذلك العبء الذي سيواجه هؤلاء من جراء الهجمة الاقتصادية الامريكية والالمانية الغربية . انكثرة الاموال المتداولة في مثل هذه الظروف ليست أبدا وليد رفاه ، وانما هي اعراض للتضخم النقدي المقرون بارتفاع تكاليف المعيشة وانخفاض المداخيل الفعلية للمواطنين . هذا الى جانب ان مصدر الاموال المتداولة هو قطاع ضيق من المجتمع يرتبط برؤوس الاموال الامبريالية وبالنظام العميل .

ان النضال للاطاحة بالنظام العميل في الاردن بحكم كونه خط دفاعي امامي عن الدولة الصهيونية وعلى ارتباط عضوي معها اصبح ملحة على نفس مستوى مواصلة النضال ضد الاحتلال الصهيوني . انالمصالح الحيوية المشتركة لشعبنا الفلسطيني ـ الاردني، وطنية كانت ، أو اقتصادية ، أو ثقافية وحضارية مضافا الى ذلك ان ٤٠ في المائة من شعبنا الفلسطيني يقيم منذ زمن في شرق الاردن ، ويمثل ٦٠ في المائة من مجموع

سكان الضفة الشرقية ، ويسهم اسهاما رئيسيا في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فيها ... كل ذلك يتطلب تلاحم ودمج نضال الشعبين في جبهة تحرير وطنية أردنية ـ فلسطينية .

١ ـ ان هذه الجبهة مطالبة بتوجيه نضال الشعبين نحو الاهداف الاستراتيجية التالية :

أ ـ الاطاحة بالنظام العميل في الاردن ، وتحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني واقامة دولة ديمقراطية على أرض فلسطين والاردن تؤمن صون السيادة الوطنية للشعبين ، وتؤمن التطور الوطني المشترك لهما اقتصاديا واجتماعيا ، وحضاريا وتعزيز علاقات الاخوة والمساواة بين الشعبين عن طريق وضع موارد كل من الاقليمين بشريا واقتصاديا وحضاريا في خدمة نمو الاقليم الآخر.

ب ـ لحم نضال الشعبين الفلسطيني والاردني بنضال الامة العربية من أجل التحرر وضد المشاريع الامبريالية لفرض حلول وأوضاع استسلامية على الوطن العربي ، ولتصفية كل أشكال الوجود الامبريالي ، الاقتصادية ، والعسكرية ، والثقافية ، وكل القوى المرتبطة بها والتي تقوم بدور الوسيط لتسلسل سياسات الاستعمار الجديد .

٢ ــ وعلى مستوى المهام المباشرة فان هذه الجبهة مطالبة بتوجيه النضال الشعبي على الساحة الاردنية من أجل :

أ ــ تعبئة وتنظيم الجماهير من أجل الاطاحة بالنظام الهاشمي في الاردن بكل وسائل النضال العسكري والسياسية الجماهيرية .

ب ــ اشراك الشعب الاردني في الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني باعتبار ذلك حقا وطنيا وقوميا، وباعتبار ذلك ضرورة لحماية شرق الاردن ذاته .

جـ ــ النضال من أجل اطلاق الحريات السياسية والنقابية ، ورفع الحظر عن الاحزاب الوطنية والتقدمية، وتشكيل النقابات والاتحادات المهنية والطلابية بحرية ودون تدخل السلطات ، والافراج عن المناضلين المعتقلين والمسجونين ، واطلاق حرية التعبير والاجتماع والتظاهر والاضراب ، والغاء كل القوانين التي تشكل قيدا على حريات الجماهير ، والغاء قانون عقد العمل المعدل والمطالبة باعادة المكتسبات التي انتزعها العمال طوال السنوات الثلاث الماضية ، والغاء قرار حل اتحاد نقابات العمال في الاردن .

ان منظمة التحرير والجبهة الوطنية الفلسطينية ــ

الاردنية مطالبتان بدعم اتحاد نقابات عمـــال الاردن سياسيا وماديا .

د ــ حرية الثورة الفلسطينية في العمل السياسي في الاردن ، واقامة قواعد انطلاقها ، العسكرية علـى أرضـــه .

هـ ــ الغاء كل القوانين والاتفاقيات التي تسمـح بتغلغل رؤوس الاموال الامبريالية وتمكن الاستعمـــار الجديد في الاردن .

و ــ توجيه موارد الدولة نحو تنميـة الاقتصاد الوطني على مستوى الصناعة والتجارة والزراعـــة ، وحمايـــة الاقتصاد الوطني من الغـــزو الاقتصادي الصهيوني والغربي .

ز ــ العناية بأوضاع ابناء البادية والاهتمام بتنمية وتوسيع الخدمات المقدمة لهم تعليميا وطبيا وثقافيا ، والعمل على تثبيت توطينهم واسكانهم ، وتوفير العمل الانتاجي الثابت والمجدي لهم بالعمل على اعمار الصحراء، وتحسين التربة ، وايصال الماء والكهرباء اليهم حتـى يأخذوا مكانهم اللائق بهم في المجتمع ، ويتحرروا مـن الاوضاع المفروضة عليهم بهدف استخدامهم لدعـــم السياسات القمعية ضد قطاعات الشعب الاخرى .

حـ ـ الغاء الضرائب المبالغ فيها على الفلاحين وتقديم القروض والتسهيلات لهم من أجل رفع مستوى الانتاج الزراعي ، ولتسهيل عملية تسويق منتجاتهم ، ومساعدتهم على تكوين اتحاد للفلاحين يدافع عن مصالحهم اليومية .

ط ـ وضع سياسة تموينية وتسعيرية ثابتة تستهدف التخفيف عن المواطنين معيشيا ، وحمايتهم من المضاربين بأقواتهم ، والغاء الضرائب غير المباشرة الاضافية والغاء الزيادات الجديدة في رسوم المعاملات، ومساعدة المواطنين على تشكيل منظماتهم وجمعياتهم التي تتولى الدفاع عن مصالحهم المعيشية اليومية .

ي ـ الغاء كل القوانين واللوائح التي تبذر روح التفرقة والتمايز بين المواطنين من الشعبين .

ك ـ التوقف عن الاعتماد على المساعدات الامبريالية، واتباع سياسة عربية سلمية بتلقي المعونات العربية غير المشروطة ، وتوجيه هذه المعونات نحو أغراض انشائية ايجابية .

ل ـ تحويل الجيش الاردني الى جيش وطني قادر على المشاركة في معركة التحرير الى جانب قوات الثورة الفلسطينية ، وتطهير هذا الجيش من كل العناصر

المعادية لمعركة التحرير والمعروفة بولائها للاستعمار ، والتوقف عن الاعتماد على المعونات الامبريالية في تسليحه ، والتوجه الى الدول الصديقة في التسليح والتدريب ، وتعميق الوعي الوطني بين صفوف الجيش وتثقيفه بروح الاخوة النضالية والمصيرية بين الشعبين الفلسطيني والاردني .

م ـ تهيئة البلاد ماديا ومعنويا للقتال ومواجهة كل احتمالاته وذلك باتباع اقتصاد حرب يركز على احتياجات المعركة ، والاحتياجات الاساسية للمواطنين ، ووقف استيراد الكماليات ، والتوقف عن المشروعات ذات لطابع غير الانتاجي ، وغير الضروري ، والتوسع في اجراءات الدفاع المدني باشراك المنظمات والهيئات الشعبية فيها ، وتنظيم فرق المتطوعين لها ، وبناء الملاجىء في المدن والقرى ، ورفع كفاءة الخدمات الطبية والاسعافات الاولية .

ص ـ العمل على أن تسهم الجبهة الوطنية الفلسطينية ـ الاردنية اسهاما نشطا في تجميع القوى الوطنية والمعادية للامبريالية في الوطن العربي كله في جبهة نضالية واحدة ، وعلى تعميق العلاقات التضامنية بين النضال الوطني الفلسطيني ـ الاردني ، والقوى الثورية العالمية .

**ثالثا ـ العلاقة مع الجماهير والقوى الثورية العربية :**

ان المرحلة التي تمر بها الثورة العربية الآن هي مرحلة انجاز الثورة الوطنية الديموقراطية التي يمكن ايجاز مضمونها فيما يلي :

أ ـ تحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي الكامل والقضاء على كل شكل من أشكال التجزئة والتبعية للاستعمار والامبريالية .

ب ـ القضاء على كل أشكال الوجود الامبريالي : نفوذ سياسي ، قواعدعسكرية ، استثماراتاقتصادية، مؤسسات ثقافية ، وعلى كل القوى المحلية المرتبطةبها

ج ـ تحرير فلسطين من الكيان الصهيوني ـ الامبريالي ، الذي لم يغتصب أرض فلسطين ويشرد شعبها الاصلي منها فحسب ، وانما أثبت طوال وجوده أنه أداة رئيسية للامبريالية لضرب الثورة العربية وحماية الوجود الامبريالي في المنطقة . ان تحرير فلسطين ليس واجبا وطنيا فلسطينيا وحسب ، وانما هو ايضا ضرورة قومية ، حيث لن يستطيع النضال لانجاز الثورة الوطنية الديموقراطية العربية أن يتحد ويتعمق ويتسع وينجز مهامه الا اذا أمن نفسه ضد

القاعدة الصهيونية الامبريالية التي تتحرك لضربه كلما أحرز تقدما تستشعر منه الامبريالية خطرا على وجودها ومخططاتها .

د ـ تحرير الجماهير العربية العاملة في الريف والمدينة من كل أشكال الاستغلال التي تمارسها القوى الاجنبية او القوى المحلية المعادية للثورة واطلاق حرية هذه الجماهير لتمارس دورها في الحياة السياسية ولتكون قاعدة صلبة لوحدة عربية ديموقراطية نامية .

هـ ـ وضع موارد الامة العربية ، الاقتصادية والذهنية في خدمة تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية تستهدف تعزيز الاستقلال السياسي والاقتصادي ، وتحقيق التكامل الاقتصادي والحضاري العربي ، والقضاء على التخلف الذي فرضه الاستعمار على الامة العربية ، فترفع المستوى المعيشي والحضاري للمواطنين . ان النضال الوطني الفلسطيني ، والنضال الوطني الفلسطيني ـ الاردني ، بحكم الحتمية التاريخية والمصيرية ، وبحكم الضرورة الموضوعية لا يمكن الا ان يكون جزءا لا يتجزأ من الثورة الوطنية الديمقراطية العربية ، بل ومحور الاستراتيجيا من محاورها الرئيسية .

لذلك فان مهام الثورة الفلسطينية وقيادتها ( منظمة التحرير الفلسطينية ) والجبهة الوطنية

الفلسطينية ـ الاردنيـة ان تسعى للالتحام بكافـة فصائل النضال الوطني الديمقراطي العربي أينماكانت، وأن تهيء بنضالها المناخ القتالي المساعد علـى بروز هذه القوى حيث يعترض الصعوبات بروزها ، وأنتفتح صفوفها للمناضلين العرب لأن النضال على الساحـة الفلسطينية ضد العدو الصهيوني الامبريالي هو نضال استراتيجي رئيسي للثورة العربية في مجموعها .

ان القوى الوطنية والتقدمية العربية التي ينبغي أن تتجمع في جبهة وطنية عربية مطالبة بأن تعمل وفق برنامج يفترض أن تكون منطلقاته الاساسية هي مايلي:

١ ـ الدعم الايجابي للثورة الوطنية الفلسطينية ، وللنضال الوطني الديمقراطي الفلسطيني الاردني .

٢ ـ النضال ضد كل مشاريع ما يسمىبالحلول السلمية أو التسويات الجزئية سواء كانت بمبادرات خارجية أو عربية ، ليس فقط لما تنطوي عليه مـن تكريس للاغتصاب الصهيونـي ، وتصفية للقضيـة الوطنية الفلسطينية ، ولكن أيضا لما تأكد مـن أنهـا مدخل لمناورات ومؤامرات الامبريالية والقوى العربية الموالية لها لتمزيق وحدة القوى الوطنية العربيـة ، ولتصفية الثورة الوطنية العربية ، ومحاولة فـرض السيطرة الامبريالية الكاملة على المنطقة .

٣ ـ النضال لتصفية أشكال الوجود الامبريالي الراهنة في الوطن العربي ( نفوذ سياسي ، قواعد عسكرية ، استثمارات ، مؤسسات ونشاطات ثقافية ) والنضال ضد التسلل الاقتصادي الامبريالي في الاقتصاد الوطني العربي ، وضد ربط الاقتصاد العربي بالاقتصاد الغربي والامريكي ، والنضال ضد القوى العربية ، السياسية أو الاجتماعية ، التي تروج لذلك ، وتنشطه .

ان استمرار ارباح المصالح الامريكية على الارض العربة والعلاقة العضوية لهذه المصالح يقتضان التصدي لضرب وتصفية هذه المصالح الامريكية الامبريالية .

٤ ـ تشجيع ودعم كل المؤسسات ـ النشاطات التي تعمل على بعث وحماية التراث القومي العربي ، وعلى دعم ونشر القيم والفضائل القومية والثورية ، والتي تتولى مهمة التصدي للغزو الثقافي الامبريالي وللقيم المتحللة والمتدهورة التي يروج لها .

٥ ـ التضامن مع المناضلين الوطنيين والتقدميين العرب ضد أي اضطهاد بدني ، أو اداري ، أو فكري أو سياسي يتعرضون له .

## رابعا ـ العلاقة مع قوى التحرر في العالم :

ان النضال الوطني الفلسطيني ، والنضال الوطني الديمقراطي العربي هما جزء لا يتجزأ من حركة النضال ضد الامبريالية ـ العنصرية ، ومن أجل التحرر الوطني. ان التضامن والدعم المتبادلين بين النضال الوطني العربي والنضال الوطني الثوري على النطاق العالمي هي ضرورة وشروط موضوعية لنجاح نضالنا العربي .

والقوى الوطنية والتقدمية العربية تنطلق في علاقاتها التضامنية العالمية من المبادىء التالية :

١ ـ ان النضال الوطني العربي ، هو بشكل حاسم وثابت الى جانب وحدة كل قوى الثورة العالمية، وهو ضد كل نزاعات جانبية أو غير مبدئية بين صفوفها يمكن ان تهدد وحدتها ، كما أنه ليس طرفا في هذه النزاعات .

٢ ـ ان اسهام النضال الوطني العربي في حسم أي خلافات في الحركة الثورية العالمية هو في المحل الاول بمعالجته لقضاياه وللتحديات التي تواجهه بشكل فعال وبنجاح .

٣ ـ ان أهداف النضال العربي وأساليبه الآخذة

بالقوانين العامة للثورة التي هي خلاصة تجارب حركات التحرر الوطني العالمية هي من شأن القوى الوطنيـــة والتقدمية العربية . ان ذلك لا يمنع الاستماع المخلص للاحظات ونصائح الاصدقاء ، ولكن يظل القرار النهائي دائما للمناضلين العرب ، وفقا لمصالح قضيتهم وشعوبهم ، وفي اطار المصلحة العامة لقضية تعزيز ودعم النضـــال العالمي ضد الامبريالية .

## أبعـاد مشروع حسين ـ آلـون
## وخطة مواجهته

بتاريخ ١٥ ـ ٣ ـ ١٩٧٢ أذاع الملك حسين ملك الاردن بيانا في مؤتمر صحفي تضمن مشروعا لما سمـاه المملكة العربية المتحدة ، والتي تتكون من قطرين أحدهما أردني في الضفة الشرقية من الاردن ، والثاني فلسطيني في الضفة الغربية منه ، يمكن ان تنضم اليه أية أراض فلسطينية تتحرر ويرغب أهلها في الانضمام اليه .

وهناك من حيث المبدأ عدد من القضايا تجعل هذا المشروع مرفوضا من جانب الشعب الفلسطيني :

١ ـ ان ملك الاردن نصب نفسه وصيا على الشعب الفلسطيني يصدر القرارات فيما يتعلق بمصير الشعب ،

متجاهلا ، بل ومنكرا حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه ومن خلال مؤسساته الشرعية التي تحظى بثقته في التعبير عن ارادته الوطنية الموحدة والتي تملك وحدها حق الحديث باسم الشعب الفلسطيني .

٢ ــ ان ملك الاردن في مشروعه هذا حصر قضية الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية للاردن حيث يريد أن يبني عليها مستقبل الوجود الوطني للشعب الفلسطيني . وبالنسبة للشعب الفلسطيني فان الوطن الفلسطيني هو كامل تراب فلسطين ، الضفة الغربية وقطاع غزة والارض المحتلة عام ١٩٤٨ ، والشعب الفلسطيني هو سكان الضفة الغربية ، وقطاع غزة ، والارض المحتلة عام ١٩٤٨ ، وأولئك المواطنون الذين أجبروا على ترك أرض الوطن والعيش في الخارج . ان مشروع الملك الاردني على هذا النحو يصفي القضية الوطنية الفلسطينية تحت اسم مايسميه بقطر فلسطيني في الضفة الغربية .

٣ ــ ان حق تقرير المصير بالنسبة للشعب الفلسطيني يعني تحرير كامل الوطن واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية عليها . هذا هو معنى حق تقرير المصير علميا وقانونيا .

أما المصير الذي يريده الملك للشعب الفلسطيني فهو الاعتراف نهائيا للعدو بأن ما اغتصبه من وطننا قد اصبح حقا له غير منازع فيه ، وهو الاعتراف بأن قدر الشعب الفلسطيني هو أن يبقى جانب منه تحت الاحتلال الصهيوني ، والجانب الآخر مضيعا في الشتات.

وأما القطر الفلسطيني الذي يتحدث عنه الملك فانما هو كيان زائف وهزيل ، السيادة الاسمية فيه للملك ولمجموعة من المتعاونين معه ، والسيادة الفعلية، اداريا واقتصاديا ، وحضاريا للمحتلين الصهاينة . ان الملك بمشروعه هذا يتحدى الحق التاريخي المقدس للشعب الفلسطيني في تحرير أرضه ، وهو تخل صريح عن مسؤوليته في المطالبة حتى بانسحاب المحتلين من الضفة الغربية .

٤ ـ ان الملك بمشروعه هذا يخرج على جامعة الدول العربية التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا لشعب فلسطين ، والتي تتمتع بعضوية الجامعة ، كما يخرج على مقررات مؤتمر قمة الخرطوم ١٩٦٧ التي نصت صراحة على عدم التصرف بالقضية الفلسطينية الا بموافقة الشعب الفلسطيني .

وهناك من الناحية العملية بعض النقاط تدعو الى رفض هذا المشروع واعتباره صفقة خيانة بين الملك

من ناحية وسلطات الاحتلال الصهيوني ، والامبرياليين الامريكيين :

أ ــ لقد أعلن الملك في أكثر من تصريح له آخرها تصريحه في واشنطن بتاريخ ١ــ٣ــ١٩٧٢ قبوله بتوحيد القدس أي بالاجراءات الادارية التي اتخذها العدو لضم القدس ، كما أنه يعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل . وبرغم بعض التحفظات اللفظية ، فان جوهر تصريحات الملك هو الاعتراف للعدو بالسيادة الرسمية والفعلية على المدينة المقدسة بكاملها وهو بذلك لايتحدى الشعب الفلسطيني صاحب الحق الوحيد في عاصمته الوطنية، وهو لا يتحدى مشاعر الامة العربية ومشاعر جميع المسلمين والمسيحيين في العالم ومن تتعلق قلوبهم بالمدينة التي تضم مقدساتهم وحسب ، وانما هو أيضا يتحدى قرارات للجمعية العامة للامم المتحدة ولمجلس الامن ترفض رفضا صريحا أي اجراء من جانب العدو الصهيوني لضم القدس العربية او تغيير طبيعتها ، وترفض القبول بالقدس عاصمة لاسرائيل . كما تدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ .

ب ــ ان الملك بعدم تعرضه لما انجزه العدو بالفعل من مشاريع الاستيطان والتهويد في الضفة الغربية ،

ولما يعلنه العدو عن أن نهر الاردن ليس فقط حدوده الامنية بل حدوده السياسية انما يعترف في الواقع للعدو بحقه في دوام احتلاله للضفة الغربية .

جـ – ان الملك بمشروعه هذا يريد أن يستدرج جانبا من الفلسطينيين ، عن طريق الانتخابات البلدية التي بدأت تحت تهديدات وضغوط معلنة من جانب العدو ، أو بأية وسيلة أخرى ، وتحت ستار ما يسمى بحكومة أو ببرلمان القطر الفلسطيني الى توقيع وثيقة الخيانة والاستسلام للعدو ، حتى يرمي بذلك مسؤولية الخيانة والتسليم على الشعب الفلسطيني ، ويحصر مسؤوليته في أنه مجرد وافق على ما وافق عليه الفلسطينيون . ان شعبنا يرفض بقوة هذه الخدعة الحقيرة التي يراد بها الصاق صفة الخيانة به والقاء مسؤولياتها عليه . والتي تستهدف تفتيت الشعب الفلسطيني ودفعه الى مقاتلة بعضه بعضا .

د – ان الملك بمحاولته تصفية هذا الجانب من صراع الامة العربية مع عدوها الصهيوني – الامبريالي، انما ينحاز الى معسكر العدو الصهيوني ويخرب معركة الامة العربية ضده ، وهو يشجعه على التمسك بسياساته التوسعية ، وعلى المضي في مخططاته لفرض ارادته الكاملة على الامة العربية كلها .

ولقد حدث هذا فعلا فقد ازداد العدو تشددا في مطالبه الاقليمية والسياسية بعد اعلان مشروع الملك وبعد تنازله الرسمي عن القدس وتصريحه بأنها يمكن أن تكون عاصمة مشتركة لفلسطين واسرائيل وهو بذلك يتفق تماما مع مشروع آلون في طرحه صيغة الاتحاد الفدرالي بين اسرائيل والضفة الغربية والضفة الشرقية . وقد سارع آلون بتأييد خطوة الملك ولكنه أضاف لتأييده مطالب اقليمية جديدة تبتلع ثلث اراضي الضفة الغربية وغزة كلها .

ان مشروع الملك حسين ـ آلون يعطي عدونا الغاصب رخص سياسة جديدة لتهويد وطننا المحتل وبسط سيطرته على شعبنا في الوطن المحتل وفي الضفة الشرقية .

ان التصدي لمخططات حسين ـ آلون يتطلب فهما واضحا لمهام النضال على الساحة الفلسطينية ـ الاردنية ينبع من فهم واضح لاهداف ومخططات الامبريالية والصهيونية وحليفهما النظام العميل في الاردن . وهو ما سنتعرض له فيما يلي :

**أولا :** تحقيق وحدة وطنية فلسطينية حقيقية ، وتدعيم القوة الذاتية لحركة المقاومة وتصعيد الكفاح الشعبي المسلح .

**ثانيا** : تحقيق جبهة وطنية فلسطينية ـ اردنية ذات برنامج سياسي وتنظيمي مهمتها المركزية اسقاط النظام الهاشمي واقامة حكم وطني ديمقراطي وتوفير قاعدة رئيسية آمنة للثورة الفلسطينية .

**ثالثا** : اقامة جبهة عربية تقدمية تضم الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية العربية تلتحم بنضال الثورة الفلسطينية وبالجبهة الوطنية الفلسطنية ـ الاردنية .

**رابعا** : يعلن المؤتمر الشعبي الفلسطيني ما يلي :

١ ـ الرفض الكامل لمشروع اقامة ما دعي « بالمملكة العربية المتحدة » والذي أعلنه الملك حسين امتدادا للرفض الفلسطيني القاطع والمستمر لكل مشروع يرمي الى تصفية القضية الفلسطينية والتخلي عن أي جزء من الارض الفلسطينية أو أي حق من حقوق الشعب الفلسطيني والاستسلام للاغتصاب الصهيوني.

٢ ـ ويوصي المؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني بأن يوجه جميع أجهزة البحث والاعلام التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية نحو تخصيص كل ما يلزم من نشاطها ومواردها لفضح حقيقة ذلك المشروع ، وبواعثه، ومنطوياته ، ونتائجه ، وذلك من أجل زيادة الوعي الفلسطيني والعربي بأخطار المشروع ، وخلق مزيد من

المناعة لدى الجماهير الفلسطينية والعربية والحصول على أقصى حد ممكن من التفهم والمناصرة للموقف الفلسطيني من المشروع لدى الجماهير والهيئات والحكومات الشقيقة والصديقة للشعب الفلسطيني والوفية لحقوقه .

٢ ـ ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، المعبر عن أمانيه وارادته ، وأنه لا يحق لأي كان أن يقرر بشأن فلسطين، أرضا وشعبا ، غير ما يقرره الشعب الفلسطيني نفسه ممثلا في منظمة التحرير الفلسطينية ، ووفقا لميثاقها والتزاما بتحرير كامل التراب الفلسطيني . وأن أي اجراء أو ترتيب أو اتفاق يصدر عن أي مصدر آخر انما هو خال من الشرعية كليا ويظل كذلك دوما .

وبناء على ذلك ، يوصي المؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني بأن يذيع هذا الاعلان على الملأ بجميع الوسائل ، وبأن يبلغه الى جميع الدول والمنظمات والهيئات الوطنية والدولية التي يهمها الامر .

ويوصي المؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني بأن يبلغ هذا الاعلان الى الامم المتحدة ، لافتا نظرها في الوقت نفسه الى القرارات الصادرة عن أعلى سلطة

فيها ، أي الجمعية العامة في كانون الاول ١٩٧١،والتي أكدت فيما أكدته حق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره بنفسه على قدم المساواة مع كل شعب آخر ، وحقه في الصراع من أجل ممارسة هذا الحق ومن أجل التحرير ، كما طالبت جميع الدول بتقديم العون للشعب الفلسطيني في نضاله هذا ، وأدانت كل من يحاول عرقلة هذا النضال ، مؤكدة في الوقت عينه أنه لن يقوم في منطقة الشرق الاوسط سلام عادل ودائم ما لم يتوافر الاحترام الكامل لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

ويوصي المؤتمر أيضا المجلس الوطني الفلسطيني بأن يطالب جميع الدول العربية باعلان التزامها الكامل بهذه المبادىء ، ومقاومتها لكل تطاول على حق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره ، ورفضها لأي اجراء أو ترتيب أو اتفاق بشأن فلسطين أو شعبها يصدر عن أي طرف آخر واعتبارها اياه خاليا من الشرعية .

٣ ــ ان المشروع القاضي بانشاء ما دعي بالمملكة العربية المتحدة ، الذي أعلنه حسين ، يجب أن لا يمر اعلانه أو تمر محاولة تحقيقه دون عقاب ، وذلك لأن العقاب على الجرم في حد ذاته عدل وواجب ، ولان في العقاب ردعا وفي عدم المعاقبة تشجيعا .

وبناء على ذلك فان المؤتمر يوصي المجلس الوطني الفلسطيني باتخاذ القرارات الآتية :

أ ـ دعوة مجلس جامعة الدول العربية الى الانعقاد في جلسة طارئة على أرفع مستوى ممكن وفي أقرب وقت مستطاع للنظر في ما ينبغي اتخاذه من اجراءات صارمة وحاسمة بحق النظام الهاشمي .

ب ـ مطالبة مجلس الجامعة بطرد النظام الهاشمي من عضوية جامعة الدول العربية وذلك انسجاما مع روح قرارات المجلس الخاصة بضم الضفة الغربية الى شرق الاردن في اطار المملكة الاردنية الهاشمية ، تمشيا مع روح قرارات مؤتمرات القمة المتعاقبة ، وعقابا للنظام الهاشمي على خروجه على الاجماع العربي وبتقديمه وعد بلفور جديد وتفريطه بأرض عربية في فلسطين وبالحقوق القومية للشعب الفلسطيني ـ على أن يكون واضحا أن الطرد يتناول النظام الحاكم في الاردن وليس الشعب الاردني ، الذي يجب أن يظل متمتعا بعضويته في الجامعة من خلال الجبهة الوطنية الاردنية أسوة بالشعب الفلسطيني ، الى أن يسقط النظام الحاكم في الاردن ويستعيد الشعب الاردني وضعه الطبيعي فتستعيد حكومته الوطنية المرجوة مقعدها في الجامعة .

جـ ـ المطالبة بالغاء قرار مؤتمر الخرطوم بتقديم المساعدات المالية للنظام الاردني لتعزيز قدرته على الصمود ، وذلك بعد أن كشف ذلك النظام عن خلوه من العزم على الصمود ، وتحويل المساعدات التي كان مقررا تقديمها للنظام الاردني الى الجبهة الوطنية الاردنية لتعزيز قدرتها على اسقاط النظام الحاكم في الاردن والمساعدة على مقاومة الاحتلال الصهيوني في ظروف النضال المستجدة والتي زاد مشروع حسين في تعقيدها وصعوبتها .

د ـ الاتصال بالجمهورية الليبية ودولة الكويت وامارات الخليج العربي الاخرى ، من أجل تحويل المبالغ التي قطعت عن الملك حسين الى الجبهةالوطنية الاردنية ولمنظمة التحرير الفلسطينية . ومقاطعة اقتصادية شاملة للنظام الهاشمي ، كما هو الحال تماما مع العدو الاسرائيلي .

هـ ـ انشاء محكمة خاصة ، تعرف بمحكمة الشعب الفلسطيني ، وتكون هيئة قضائية تتمتع بالاستقلال الكامل وظيفتها محاكمة من يقدم امامها من أعداء الشعب الفلسطيني . وأن تقدم حسين امامها بتهمة التطاول على حقوق الشعب الفلسطيني والتآمر عليها وانتحال صفة تمثيل ارادة الشعب الفلسطيني

في سبيل خيانة تلك الارادة . وتكليف اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتعبئة الطاقات الفلسطينية وحشدها من أجل تنفيذ أي حكم قد يصدر عن تلك المحكمة ، بالكامل وفي أقرب وقت ممكن .

و ـ الطلب الصريح الى المسؤولين الفلسطينيين والاردنيين في النظام الهاشمي الاستقالة اعرابا عن شجبهم لمشروع الملك ، ورفض أي شكل من أشكال التعاون العسكري أو السياسي معه .

ز ـ الطلب الى الدول العربية اعتماد مكاتب للجبهة الوطنية الاردنية ، بدلا من السفارات الاردنية التي تغلق في عواصمها .

## انتخابات المجالس البلدية والمحلية في الضفة الغربية المحتلة

يعلن المؤتمر الشعبي الفلسطيني ما يلي :

**أولا :** بدأت السلطات الاسرائيلية باجراء انتخابات المجالس البلدية والمحلية في الضفة الغربية المحتلة بهدف الانتقال الى مرحلة أعلى في تكريس الاحتلال الصهيوني، والعمل على تصفية قضية شعب فلسطين والاستيلاء على حقوقه التاريخية .

وهي حلقة في سلسلة المشاريع الرجعية والصهيونية والامبريالية التي تستهدف احداث شق في وحدة الشعب الفلسطيني ودفعه الى التقاتل فيما بينه من أجل القضاء على شخصيته الموحدة ووجوده الوطني وثورته الشعبية المسلحة .

**ثانيا :** ان توقيت اعلان مشروع الملك حسين باقامة المملكة العربية المتحدة ، يشير الى علاقته بالمخطط الاسرائيلي لاجراء الانتخابات البلدية المزعومة، خصوصا وأنه دفع المتعاونين مع الاحتلال والمغرر بهم الى الاشتراك في هذه الانتخابات ، مما يؤكد ان مشروع حسين وهذا المخطط الاسرائيلي انما هما وجهان لعملة واحدة .

**ثالثا :** ان المشتركين في الانتخابات البلدية لا يشكلون اكثر من نسبة ٥٪ من مجموع السكان باعتراف مصادر العدو الصهيوني ذاتها ، نظرا لمنعها عن المرأة ومن هم دون ٢١ عاما من العمر والذين **لا يدفعون ضريبة لا تقل عن ٨٠ ليرة اسرائيلية سنويا** لكل منهم ، وبالتالي منعها عن الغالبية العظمى من جماهير الشعب تحت الاحتلال .

وبالرغم من ضآلة عدد المشاركين فقد اضطرت سلطات الاحتلال الى اغلاق الجسور بين الضفتين

الغربية والشرقية ، واللجوء الى كافة وسائل الضغط والارهاب البوليسية والاقتصادية والانتقامية في عملية شاملة لاجبار هذه الفئة القليلة على المشاركة في هذه الانتخابات .

ان تظاهرات جماهير شعبنا في نابلس استنكاراً لهذه الانتخابات وما صحبها من اجراءات مقاومة ضد المرشحين للاشتراك فيها ، عبرت عن الموقف الحقيقي لاهلنا في الضفة الغربية تجاه هذه المؤامرة .

**رابعا :** على الرغم من أن رؤساء وأعضاء المجالس البلدية والمحلية ليست لهم أي صفة تمثيلية سياسية ، فان الاحتلال الصهيوني يمهد لاعطائهم صفة تمثيلية تتجاوز مهام صلاحياتهم ، بل تتجاوز حدود الضفة الغربية أيضا . والهدف من ذلك هو تأمين غطاء للمتعاونين مع الاحتلال ، واقامة تمثيل مزيف للشعب الفلسطيني وخلق بديل فلسطيني لتمرير مشاريع تصفية قضية فلسطين والحقوق التاريخية لشعب فلسطين .

**خامسا :** ان أي اجراءات تتم تحت الاحتلال ليست لها بحكم القانون الدولي أي صفة شرعية . وعندما يقع الاحتلال فان الشرعية تنتقل الى المقاومة الشعبية .

**سادسا :** يرفض المؤتمر الشعبي الفلسطيني نتائج الانتخابات البلدية في الضفة الغربية ويكرر التأكيد على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثلة الوحيدة للشعب الفلسطيني المعبر عن ارادته بالكفاح المسلح ولارادة القتال لدى الامة العربية كلها . كما يؤكد المؤتمر على وحدة الشعب الفلسطيني وشخصيته الوطنية ، وحقه في مقاومة ودحر العدوان والاحتلال على كامل تراب فلسطين .

**ثالثا ـ توصيات لجنة الجبهة العربية المشاركة :**

درست من قبل هذه اللجنة ورقة العمل التي أعدها مركز التخطيط حول مهام النضال الموحد على الساحة العربية ، التالي نصها :

## العلاقة مع الجماهير والقوى الثورية العربية

هناك جملة من الحقائق الاساسية تحكم القضية الفلسطينية بشكل عام ، وتحكم مسيرة نضالنا الحالية بشكل خاص . وقد بقيت هذه الحقائق لفترة طويلة ، كلاما يتردد على الالسنة ، دون أن تجد طريقها الى التطبيق والممارسة العملية اليومية . وكل محاولةلاعادة النظر في مجرى النضال الفلسطيني ، وكل محاولة

لدفع هذا النضال حتى يأخذ مجراه الثوري السليم ، لا يمكن أن تتم بدون خطة واعية ومدروسة تضع هذه الحقائق الاساسية موضع التنفيذ .

وهذه الحقائق الاساسية هي :

١ ــ الوعي الكامل لكون معركتنا مع اسرائيل معركة من الامبريالية ومصالحها وادواتها في المنطقة العربية ، والعمل الجاد الدؤوب لترجمة هذه الحقيقة بحيث تنعكس في مجمل المواقف الاستراتيجية والتكتيكية للنضال الفلسطيني . فما دامت الصهيونية حليفا للامبرياليات العالمية منذ أن وجدت ، وما دامت اسرائيل حليفا للامبرياليات المعاصرة ، والامبريالية الامريكية منها بشكل خاص ، وما دامت الامبريالية الامريكية ، تعمل يوميا وباستمرار ، لدعم قوة اسرائيل العسكرية ، وتزويدها بالمساعدات والقروض التي تمكنها من دعم آلتها العسكرية باقتصاد قوي متين، فان أي مواجهة لاسرائيل ، لا تأخذ بعين الاعتبار مواجهة مصالح الولايات المتحدة ، انما هي مواجهة جزئية وفاشلة سلفا ، لانها تتغاضى عن موقع القوة الاساسي الذي يدعم اسرائيل ، ويمكنها من التفوق المستمر على قوى الثورة العربية .

ومواجهة الامبريالية الامريكية في بلادنا ، ليست قضية « لفظية » تتم بالحملات الاعلاميـة ، كما أنّها ليست قضية « وهمية » لا نعرف فيها أيـن يكمـن النفوذ الامبريالي الامريكي ، وأين يجب تسديدالضربات له . فالمعركة معالامبرياليةالامريكية ، هي أولاوبالدرجة الاولى معركة مع مصالحها الاقتصادية المنتشرة فـي المنطقة العربية ، سواء في ميدان النفط ، أو التجارة أو الاحتكارات البنكية ، كما أن المعركة مع المصالـح الاقتصادية للامبريالية الامريكية ، لا تنفصل مطلقا عن المعركة مع القوى الاقتصادية والسياسية العربيـة ، المتحالفة معها والتي تلعب ازاءها دور الحامي والشريك، سواء كانت هذه القوى في مواقع السلطة السياسية ، أو في مواقع التحكم بالسوق الاقتصادية .

وبمقدار ما تستطيع القوى الثورية العربيـة ان توجه ضربات ناجحة لهذه المواقع الامبريالية ، تضعف من نفوذها وتمهد للقضاء عليها ، بمقدار مـا يستطيع النضال الفلسطيني ، أن يرفع من كفاءة قتاله المباشر ضد العدو الصهيوني ، وضد الكيان الاسرائيلي . ذلك أن ضرب اسرائيل والقضاء عليها هـو أولا وبالاساس ضرب لمصالح القوة الامبريالية التي تدعمها .

٢ ــ ولان المعركة مع اسرائيل ، هي أصلا،معركة مع الامبريالية الامريكية وركائزها الاقتصادية والسياسية في المنطقة العربية ، فان دور اسرائيل لم يقتصر مطلقا على ضرب شعب فلسطين وتشريده ، بل كان لها دائما وأبدا ، دور تنفيذي لا يقل أهمية عن انشاء دولة اسرائيل ، وهو دورها في ضرب حركة التحرر الوطني العربية ، كلما بدا أن هذه الحركة تحاول أن تقف على قدميها ، بادئة معركة مواجهة مع النفوذ الاستعماري والامبريالي . ومن حرب عام ١٩٥٦ ، الى حرب عام ١٩٦٧ ، مارست اسرائيل ، دور الدركي الذي يتحرك في اللحظة المناسبة ، لتوجيه الضربات ضد القوى التحررية العربية ، بحيث تبقى القوى الرجعية العربية، الحامية لمصالح الامبريالية ، هي القوى المسيطرة وصاحبة النفوذ الاول في المنطقة .

ومن خلال هذه الخدمات ا لمباشرة التي تقدمها اسرائيل للامبريالية الامريكية ، كانت تتلقى الدعم الاقتصادي والعسكري ، وتتلقى التأييد السياسي ، لتحقق اهدافها الخاصة بالتوسع ، الذي يمكنها من استيعاب أفواج جديدة من المهاجرين ، على طريق بناء اسرائيل الكبرى . ومن خلال روتين هذه العملية، احتلت اسرائيل اراضي فلسطين أولا ، ثم أخذت باحتلال

أراض عربية ، بحيث تعدى الحديث عن التوسع الاسرائيلي صعيد التنبؤ والتحليل الى صعيد الوقائع الدامغة .

بناء على هذا الواقع ، تواجه القوى الوطنية العربية مهمة مزدوجة :

**أولا :** مهمة النضال لتحرير أراضيها العربية المحتلة .

**ثانيا :** مهمة النضال لازالة الكيان الاسرائيلي ، ليس بهدف تحرير أرض فلسطين فقط ، بل للتخلص من « الهراوة » التي تهدد كل قوة تحررية عربية ، تناضل لتطوير مجتمعها وتخليصه من دوامة التخلف ورفع كابوس الهيمنة الامبريالية على ثرواته .

وبناء على هذا الواقع يستحيل على أي قوةعربية ان تناضل داخل حدود بلدها ، ما لم تضع في جدول اولوياتها ، مواجهة التسلط الامبريالي ومواجهة أداته الضاربة اسرائيل . كما يستحيل على أي قوة عربية ، أن تفصل فصلا شكليا بين النضال لتحرير اراضيها ، والنضال لازالة الكيان الاسرائيلي . اذ أن احتلال أراضيها ليس حدثا طارئا ، بل هو جزء لا يتجزأ من المخطط الاسرائيلي الواسع . الذي يجد طريقهللتنفيذ

المرحلي من خـــلال التحالف الدائم مع الامبرياليـــة الامريكية والدفاع عن مصالحها ، ضد حركـة التحـرر العربيـة .

٣ ــ وفيما يخص شعب فلسطين ، فان نضالـه المسلح لمواجهة اسرائيل ، لا يشكل من خلال هـــذا التصور الواقعي لتشابكات القضية الفلسطينية اكثـر من أداء للدور المطلوب منه في ساحة عمله الاساسية . ولهذا الدور بدون شك اهمية خاصة ، باعتباره يتصدى لمواجهة حلقة مركزية من حلقات القوى المضادة . ولكن كل تطوير نوعي لهذه المواجهة ، وكل محاولة للارتفاع بمستواها ، مرهونة دائما ، بمقدار الدعم العربي الثوري الذي يتهيأ لها . ليس دعم المال والسلاح ، بل الدعـم المتمثل في تهيئة الظروف الداخلية في كل بلد ، والتـي تمكنه من بناء قوة عسكرية واقتصادية قادرة علـــى الاسهام في المعركة ، والتصدي لاحباط ضربات اسرائيل في البداية ، ثم وضع هذه القوى كلها في خدمة معركة التحرير في النهاية .

وما دمنا نقول دائما ان تحرير فلسطين ، ليـس مهمة شعب فلسطين وحده ، بل هو مهمـة الشعوب العربية كلها ، فان هذا الكلام لا زال يحتاج الى ترجمة عملية ، وأدنى درجات هذه الترجمة الدعـم بالمـــال

والسلاح ، وأعلاها وأرقاها بدون شك ، تغيير بنيـــة الانظمـــة العربية ، وتحريرها مـــن سيطرة القـــوة الامبريالية ، وتحضيرها لمعركة مواجهة شاملة معالقوى الداعمة لوجود اسرائيل ، ثم مع اسرائيل نفسها .

بهذا المعنى يتحقق التلاحم النضالي الفلسطيني والعربي . وبهذا المعنى تكون المواجهة مع اسرائيـــل مواجهة عربية شاملة . وبدون ذلك يبقى كل حديثعن الواجب العربي تجاه تحرير فلسطين حديثا انشائيـا لا معنى له .

## الوقائع العملية :

ضمن هذا الاطار الذي تتبلور فيـــه حقيقة أن المعركة مع اسرائيل معركة مع الامبريالية الامريكيـــة . وحقيقة ان لاسرائيل دورا بارزا في ضرب حركة التحرر الوطني العربية ، لضمان سيطرةالقوى الرجعيةالشريكة والحامية للمصالح الامبريالية ، ضمن هذا الاطارتشهد المنطقة العربية منذ حزيران حتى الآن سلسلة مـــن التحركات لتكريس هذا الواقع وجني الثمار السياسية لهزيمة حزيران ، ضمانا لمزيد من السيطرة الامبريالية، وضمانا لمزيد مـــن التوسع الاسرائيلي ، والهيمنـــة

الاسرائيلية المباشرة على مناطق عربية بأكملها عسكريا أولا ، واقتصاديا وسياسيا في المرحلة اللاحقة . وأبرز التحركات التي تمت حتى الآن :

١ ــ الضغط الامبريالي المتواصل لجعل قرار مجلس الامن اساس النظرة السياسية العربية الى اسرائيل كواقع مسلم به . ثم دفع الامور باتجاه تقديم التنازلات المتلاحقة لصالح اسرائيل ، بحيث تصبح التسوية السياسية في النهاية استسلاما كاملا لشروط اسرائيل ، وتكريسا كاملا للسيطرة الامبريالية على المنطقة العربية .

٢ ــ اغراق القوى الرجعية العربية ، بكميات ضخمة من الاموال تفوق قدرتها على الصرف داخل بلادها ، حتى تكون الاداة التي تستعملها هذه القوى للامتداد الاقتصادي في المنطقة العربية . ومن خلال هذا الامتداد الاقتصادي تتكرس هيمنتها السياسية، فتقف كالجدار العازل امام نضالات الحركة الجماهيرية لتغيير الاوضاع في بلادها .

ومن أجل تنفيذ هذه الخطة تحولت شركات النفط الاحتكارية بقدرة قادر من شركات تمثل رمز الاستغلال والتسلط ، الى شركات تقدم المزيد من الارباح

والتنازلات . وتحت ستار هذا الكرم المفاجىء ، وتحت ستار التغطية الاعلامية الواسعة له ، تم انشاء المزيد من القواعد العسكرية الجوية والبرية والبحرية في اكثر من منطقة عربية. كما تم تحريك ايران، لا لتحتل الجزر الثلاث في الخليج العربي فحسب ، بل لتمثل أيضا دور القوة العسكرية الحامية لمصالح بريطانيا وأمريكا في الخليج العربي ، مكملة بذلك دور اسرائيل في منطقة الشرق .

٣ ـ وجنبا الى جنب مع توفير ظروف السيطرة الاقتصادية ثم السياسية للقوى الرجعية في المنطقة ، جرى تدبير المجازر المتلاحقة للتخلص من القوى الاكثر فتوة وحيوية في الحركة الوطنية العربية . فقام النظام الاردني أولا بمجازره المتواصلة للقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية بدءا من معركة أيلول ١٩٧٠ ، وانتهاء بمعركة جرش في تموز ١٩٧١ . ثم قامت عواصم عربية أخرى بتدبير مجازر مماثلة للقوى الوطنية فيها ، وحين كانت بعض هذه العواصم تعجز عن أداء هذا الدور ، كانت اسرائيل تتقدم بنفسها لتضرب وتحتل وتنسحب في تمثيلية مدروسة ومكشوفة ومعدة سلفا . ان هذه الوقائع العملية تكشف بوضوح ثلاثة نقاط أساسية :

**تكشف أولا :** ان الامبريالية الامريكية تستخدم كافة الوسائل المتاحة لها لتوسيع اطار نفوذها وسيطرتها على المنطقة العربية ، سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

**وتكشف ثانيا :** الدور الذي تلعبه القوى المحلية العميلة كأداة في يد الامبريالية لرعاية مصالحها وحمايتها من جهة ، وتدبر المجازر للقوى الوطنية من جهة أخرى.

**كما تكشف ثالثا :** عن أن هذا الدور الذي تلعبه الرجعية المحلية في خدمة النفوذ الامبريالي يلتقي ويكمل الدور الذي تلعبه اسرائيل .

وهكذا تتبلور امامنا من خلال الوقائع ، نفس الحقائق التي تتبلور أمامنا من خلال استعراض الحقائق الاساسية التي تتحكم بمصير القضية الفلسطينية . فحين نقول ان المعركة مع اسرائيل هي معركة مع الامبريالية . وان المعركة مع الامبريالية هي معركة ضد مصالحها الاقتصادية ، وركائزها السياسية المحلية ، فان الوقائع نفسها تقدم لنا يوميا الادلة الدامغة على ذلك . ولهذا فان النضال الفلسطيني لا يستطيع ان يأخذ أبعاده الاستراتيجية من خلال نضاله فوق أرض فلسطين فقط ، اذ أن ذلك مرهون بتحرك القوى الوطنية العربية الفعال ، لاكمال حلقات المعركة مع

الصهيونية ، بمعركة مفتوحة وشاملة مع ركائز النفوذ الامبريالي في المنطقة العربية . وحين يتبلور هذا الواقع بأوسع آفاقه يتمكن النضال الفلسطيني من الاندفاع نحو مرحلة التأثير النوعي على الوجود الاسرائيلي .

ان هذا الفهم لواقع اسرائيل ولواقع ارتباطاتها مع الامبريالية ، والدور الذي تلعبه في خدمتها ، يرتب مهمات مباشرة على النضال الفلسطيني من جهة، وعلى القوى الوطنية العربية من جهة أخرى .

**فعلى الصعيد الفلسطيني :** يرتب هذا الواقع وضع خطة للعمل تقوم على أساس التحالف الوثيق ، والدعم المتبادل ، مع القوى الوطنية العربية ، آخذين بعين الاعتبار أن التحالف مع هذه القوى هو الذي يمكنها من النضال لتطوير اوضاعها الداخلية ، وهو الذي يمكنها من تأمين الحماية اللازمة لحركة المقاومة حتى لا تضرب من قبل الرجعية المحلية .

واذا كانت هناك آراء تقول بأن القوى الوطنية العربية قوى ضعيفة لا تستطيع اداء هذه المهمة ، فان ما يجب ان يكون واضحا بالمقابل ، هو أن وجود حركة المقاومة وانطلاقها من أي بلد عربي مرهون بحماية القوى الوطنية لها ، وحجم تواجد حركة المقاومة ، هو في النهاية حجم القوى الوطنية نفسها وحجم الحماية التي تستطيع

تقديمها . وتجاهل ذلك من أجل التفتيش عن حماية القوى الرجعية تحت شعار تحييدها او غير ذلك من الشعارات ليس الا تكتيكا مرحليا ينتهي أوانه في اللحظة التي تشعر فيها هذه القوى أن النضال الفلسطيني قد نما اكثر مما كانت تتوقع ، أو أكثر مما كانت تريد. ومن جانب آخر فان القوى الرجعية المحلية تحمي نفسها من ضغوط القوى الوطنية بتقديم دعم جزئي للنضال الفلسطيني ، وتشجيعها على ذلك ضرب للقوى الوطنية العربية ، التي تشكل، مهما كانت ضعيفة الآن ، الحليف الاستراتيجي للنضال الفلسطيني .

ان التحالف الاستراتيجي بين قوى النضال الفلسطيني وحركة التحرر العربية هو الاساس . وبعده، وعلى ضوء مصلحة هذا التحالف ، يتم البحث في تحييد أي طرف وفي تجنب خوض المعارك مع أي طرف، حسب ما تقتضيه الظروف .

**أما على الصعيد العربي :** فيرتت هذا الواقع فهم الامور التالية :

١ ــ فهم المرحلة التي تمر بها الثورة العربية الآن ، والتي هي مرحلة انجاز الثورة الوطنية الديمقراطية التي يمكن ايجاز مضمونها فيما يلي :

أ ـ تحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي الكامل والقضاء على كل شكل من أشكال التبعية للاستعمار والامبريالية .

ب ـ القضاء على كل أشكال الوجود الامبريالي: قواعد عسكرية ، استثمارات اقتصادية ، مؤسسات ثقافية ، وعلى كل القوى المحلية المرتبطة بها .

جـ ـ تحرير فلسطين من الكيان الصهيوني ـ الامبريالي ، الذي لم يغتصب أرض فلسطين ويشرد شعبها الاصلي منها وحسب ، وانما أثبت طوال وجوده أنه أداة رئيسية للامبريالية لضرب الثورة العربية وحماية الوجود الامبريالي في المنطقة . ان تحرير فلسطين ليس واجبا وطنيا فلسطينيا وحسب ، وانما هو أيضا ضرورة قومية ، حيث لن يستطيع النضال لانجاز الثورة الوطنية الديمقراطية العربية أن يتحد ويتعمق ويتسع وينجز مهامه الا اذا أمن نفسه ضد القاعدة الصهيونية الامبريالية التي تتحرك لضربه كلما أحرز تقدما تستشعر منه الامبريالية خطرا على وجودها ومخططاتها .

د ـ تحرير الجماهير العربية العاملة في الريف والمدينة من كل أشكال الاستغلال التي تمارسها القوى الاجنبية او القوى المحلية المعادية للثورة واطلاق حرية هذه الجماهير لتمارس دورها في الحياة السياسية ولتكون قاعدة صلبة لوحدة عربية ديمقراطية نامية .

هـ ـ وضع موارد الامة العربية ، الاقتصادية والذهنية في خدمة تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية تستهدف تعزيز الاستقلال السياسي والاقتصادي ، وتحقيق التكامل الاقتصادي والحضاري العربي، والقضاء على التخلف الذي فرضه الاستعمار على الامة العربية، فترفع المستوى المعيشي والحضاري للمواطنين .

ان النضال الوطني الفلسطيني ، والنضال الوطني الفلسطيني ـ الاردني ، بحكم الحتمية التاريخية والمصيرية ، وبحكم الضرورة الموضوعية لايمكن الا أن يكون جزءا لا يتجزأ من الثورة الوطنية الديمقراطية العربية ، بل ومحور استراتيجيا من محاورها الرئيسية.

لذلك فان مهام الثورة الفلسطينية وقيادتها ( منظمة التحرير الفلسطينية ) والجبهة الوطنية الفلسطينية ـ الاردنية ان تسعى للالتحام بكافة فصائل النضال الوطني الديمقراطي العربي أينما كانت ، وان تهيء بنضالها المناخ القتالي المساعد على بروز هذه

القوى حيث يعترض الصعوبات بروزها ، وأن تفتح صفوفها للمناضلين العرب من حيث النضال على الساحة الفلسطينية ضد العدو الصهيوني الامبريالي هو نضال استراتيجي رئيسي للثورة العربية في مجموعها .

ان القوى الوطنية والتقدمية العربية التي ينبغي أن تتجمع في جبهة وطنية عربية مطالبة بأن تعمل وفق برنامج يفترض أن تكون منطلقاته الاساسية هي مايلي:

١ ــ الدعم الايجابي للثورة الوطنية الفلسطينية، وللنضال الوطني الديمقراطي الفلسطيني ــ الاردني.

٢ ــ النضال ضد كل مشاريع ما يسمى بالحلول السلمية أو التسويات الجزئية سواء كانت بمبادرات خارجية أو عربية ، ليس فقط لما تنطوي عليه من تكريس للاغتصاب الصهيوني ، وتصفية للقضية الوطنية الفلسطينية ، ولكن أيضا لما تأكد من أنها مدخل لمناورات ومؤامرات الامبريالية والقوى العربية الموالية لها لتمزيق وحدة القوى الوطنية العربية ، ولتصفية الثورة الوطنية العربية ، ومحاولة فرض السيطرة الامبريالية الكاملة على المنطقة .

٣ ــ النضال لتصفية أشكال الوجود الامبريالي الراهنة في الوطن العربي (قواعد عسكرية ــ استثمارات ــ

مؤسسات ونشاطات ثقافية ) والنضال ضد التسلل الاقتصادي الامبريالي في الاقتصاد الوطني العربي ، وضد ربط الاقتصاد العربي بالاقتصاد الغربي والامريكي، والنضال ضد القوى العربية ، السياسية ، أو الاجتماعية ، التي تروج لذلك ، وتنشطه .

٤ ـ تشجيع ودعم كل المؤسسات ـ النشاطات التي تعمل على بعث وحماية التراث القومي العربي، وعلى دعم ونشر القيم والفضائل القومية ، والتي تتولى مهمة التصدي للغزو الثقافي الامبريالي وللقيم المتحللة والمتدهورة التي يروج لها .

٥ ـ التضامن مع المناضلين الوطنيين والتقدميين العرب ضد أي اضطهاد بدني ، أو اداري ، أو فكري أو سياسي يتعرضون له .

## العلاقة مع قوى التحرر في العالم :

ان النضال الوطني الفلسطيني ، والنضال الوطني الديمقراطي العربي هما جزء لا يتجزأ من حركة النضال العمالية ضد الامبريالية ـ العنصرية ، ومن أجل التحرر الوطني . ان التضامن والدعم المتبادل بين النضال الوطني العربي ، والنضال الوطني الثوري على النطاق

العالمي هو ضرورة وشروط موضوعيين لنجاح نضالنا العربي .

والقـــوى الوطنية والتقدمية العربية تنطلق في علاقاتها التضامنية العالمية من المبادىء التالية :

١ ــ ان النضال الوطني العربي هو بشكل حاسم وثابت الى جانب وحدة كل قوى الثورة العالمية ، وهو ضد كل نزاعات جانبية أو غير مبدئية بين صفوفهـــا يمكن أن تهدد وحدتها ، كما أنه ليس طرفا في هـــذه النزاعات .

٢ ــ ان اسهام النضال الوطني العربي في حســم أي خلافات في الحركة الثورية العالمية هو في المحل الاول بمعالجته لقضاياه وللتحديات التي تواجهه بشكل فعال وبنجاح .

٣ ــ ان أهداف النضال العربي وأساليبه هي من شأن القوى الوطنية والتقدمية العربية . ان ذلك لايمنع الاستماع المخلص لملاحظات ونصائح الاصدقاء ، ولكن يظل القرار النهائي دائما للمناضلين العرب ، وفقـــا لمصالح قضيتهم وشعوبهم ، وفي اطار المصلحة العامة لقضية تعزيز ودعم النضال العالمي ضد الامبريالية .

## تقرير لجنة الجبهة العربية المشاركة

بدأت اللجنة اجتماعاتها في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٨ نيسان واختارت الاخ محمد شريف مساعدية رئيسا لها . كما اختارت الاخ توفيق صفدي مقررا .

تليت ورقة العمل المقدمة لها والتي تتناول مهام النضال الموحد على الساحة العربية ، وبعد الانتهاء جرت المناقشة واتفق على التوصيات التالية :

ان لجنة العمل مع الجماهير العربية بعد أن اطلعت على ورقة العمل المقدمة من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول ومهام النضال الموحد على الساحة العربية ، تقر التوصيات التالية :

**أولا :** توافق اللجنة على ماورد في ورقة العمل من أفكار ومبادىء واتجاهات تجديدا للعلاقة بين قوى النضال الفلسطيني وحركة التحرير العربية . وهي تشدد في هذا المجال على ما ورد في ورقة العمل حول ضرورة وضع خطة للعمل تقوم على أساس التحالف الوثيق والدعم المتبادل مع القوى الوطنية العربية . كما تتبنى اللجنة ما ورد في الورقة المذكورة من تحديد للاهداف المشتركة التي يجب أن ينهض على قاعدتها

التحالف الاستراتيجي بين قوى النضال الفلسطيني وحركة التحرر العربية ، والتي تشكل أساس العلاقة مع قوى التحرر في العالم .

**ثانيا :** توصي اللجنة بادخال التعديلات الآتية على النص المقدم في ورقة العمل :

١ ـ ص ٤ : تعديل الفقرة الاولى بحيث تصبح كما يلي : « ... وما دمنا نقول دائما ان تحرير فلسطين ليس مهمة شعب فلسطين وحده ، بل هو مهمةالشعوب العربية كلها فان هذا الكلام لازال يحتاج الى ترجمة عملية تبدأ بالدم بالمال والسلاح وتنتهي بتغيير بنية الانظمة العربية ، وتحريرها من سيطرة القوةالامبريالية وتحضيرها لمعركة مواجهة شاملة مع القوى الداعمة لوجود اسرائيل ، ثم مع اسرائيل نفسها ... » .

٢ ـ ص ٥ : تعديل الفقرة الثالثة ابتداء من نصف السطر الخامس بحيث تصبح كالآتي : « ... ثم قامت القوى الرجعية في ساحة عمان والخليج العربي بتوسيع الهجوم على الثورة في اقليم ظفار من عمان والخليج مستفيدة من انحسار المقاومة وبتطويق حكومة اليمن الديمقراطية الشعبية تمهيدا لعزلها وضربها . ثم قامت عواصم عربية أخرى بتدبير مجازر مماثلة للقوى الوطنية فيها ... الخ » .

٣ ــ ص ٦ : تعديل السطر السابع من الفقرة الثالثة بحيث يصبح كما يلي : « ... لاكمال حلقات المعركة مع الصهيونية ، وبتحرك فعال من المقاومة الفلسطينية بمعركة مفتوحة وشاملة مع ركائز النفوذ الامبريالي ... » .

٤ ــ ص ٩ : تعديل الفقرة الرابعة بحيث تصبح كما يلي : « ... ان القوى الوطنية والتقدمية العربية التي تتحدد بالتزام عملي بمهام النضال على صعيد اقطارها المختلفة وعلى صعيد النضال العربي العام ، ينبغي ان تتجمع في جبهة وطنية عربية مطالبة بأن تعمل وفق هذا الاساس ومن المنطلقات السياسية التالية: » .

٥ ــ ص ١٠ : تعديل الفقرة الثانية ( رقم ٤ ) بحيث تصبح كما يلي : « تشجيع ودعم كل المؤسسات والنشاطات التي تعمل على بعث وحماية التراث القومي العربي ، وعلى دعم ونشر القيم والفضائل القومية التي تنسجم ومتطلبات التطور السياسي الثوري في الساحة العربية والتي تتولى مهمة التصدي للغزو الثقافي الامبريالي .

٦ ــ ص ١١ : « اضافة بند «٤» : ان موقف الجبهة الوطنية التقدمية العربية من قوى الثورة

العالمية ينبغي ان يتحدد اساسا حسب موقف هـــذه القوى من القضية الفلسطينية .

**ثالثا :** ان اللجنة بعد أن اطلعت على الدعـــوة الصادرة عن اجتماع ممثلي الاحزاب والقوى الوطنيـة والتقدمية المشتركة في المؤتمر الشعبي الفلسطيني الى عقد مؤتمر يضمها جميعا في نطاق العمل علـى اقامـة الجبهة الوطنيةالتقدمية العربية ، توصي المؤتمرالشعبي الفلسطيني بما يلي :

١ ــ الموافقة على تلك الدعوة وتبنيها واعتبـــار حركة المقاومة الفلسطينية طرفا اساسيا فيها .

٢ ــ تشكيل لجنة اتصال من المقاومة الفلسطينية تتولى البحث مع ممثلي كل الاحزاب والقوى الوطنيـة والتقدمية العربية في تنفيذ تلك الدعوى علـى أساس تأليف لجنة تحضيرية تهيء لعقد مؤتمر شعبي عربـي يشكل أساسا لبناءالجبهة الوطنية التقدميةعلى الصعيد العربي ، وعلى أساس وضع جدول زمني تلتزم بـــه اللجنة التحضيرية لتنفيذ مهمتها هذه .

٣ ــ ان اللجنة اذ تؤكد الرفض القاطع لمشروع الملك حسين التصفوي ترى انه لا يجوز الاكتفاء فـي مجال مقاومة هذا المشروع الخطـــير باصدار مواقف

الرفض المبدئية ، بل ينبغي تنظيم عملية مواجهة حاسمة للمشروع المذكور على الصعيد العربي تكفل احباطه . وهي ترى ان يكون من مهام اللجنة التحضيرية لمؤتمر القوى الوطنية والتقدمية العربية المطلوب انشاؤها ، وضع برنامج لمقاومة مشروع الملك حسين على امتداد الساحة العربية والعمل على تنفيذه بالاشتراك مع الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في كل بلد عربي.

٤ ـ العمل على تشكيل لجنة وطنية لدعم وحماية الثورة الفلسطينية في كل بلد عربي تضم بالاضافة الى قوى الاحزاب والمنظمات الوطنية والتقدمية والاتحادات والهيئات والجمعيات النقابية العمالية والطلابية ومختلف الاوساط الوطنية .

٥ ـ مطالبة جميع الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية العربية بأن تفتح في وسائلها وأجهزتها الاعلامية منابر منتظمة للثورة الفلسطينية تأمين التعبئة الرأي العام الجماهيري حولها وفي اطار النضال ضد كل المخططات الهادفة الى تصفيتها .

٦ ـ مطالبة الدول العربية بتحقيق مشروع انشاء صندوق لدعم الصمود بقصد تصعيد المقاومة السلبية للاحتلال داخل الارض المحتلة الى جانب المقاومة الايجابية عسكريا وسياسيا .

٧ ــ مطالبة الدول العربية التي قبلت قرارمجلس الامن باعلان عن رفضها للقرار المذكور ولكافة المشاريع الاستسلامية التي كان في قبولها تشجيع لحسين للاعلان عن مشروعه التصفوي المشبوه ومطالبة القوى الثورية العربية التي ينبغي أن تتكون منها الجبهة الوطنيـــة التقدمية على الصعيد العربي بمحاربة هذه المشاريـع والعمل على اسقاطها .

٨ ــ ان تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينيةيسهم بصورة أساسية في ارساء الجبهة العربية التقدميةعلى أسس سايمة . لذلك تشدد اللجنة على أهميةوضرورة تحقيق مثل هذه الوحدة .

٩ ــ مطالبة الحومات العربية بفتح حدودهاامام المواطن الفلسطيني لممارسة نضاله حسبما تقتضيـــه استراتيجية الثـــورة الفلسطينية ، وبمنحه كافـــة التسهيلات للتغلب على الصعوبات الناتجة عـن عملـه ضمن الثورة .

١٠ ــ دعوة القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية الملتزمة بخط الثورة الى النضال من أجل وحدةالدول التقدمية في مواجهة المؤامرات الامبريالية الصهيونيـة الرجعية وكذلك احكام الطرق العربي حول العدو .

| الرئيس | المقـرر |
| --- | --- |
| محمد شريف مساعدية | توفيق الصفـدي |

هذا وقد عقد المؤتمر الشعبي جلستين صباحية ومسائية استمرت حتى منتصف الليل لمناقشة هذه التوصيات . وقد اقترح بعض الاعضاء اضافة وتعديل بعض التوصيات ، وقد أقر المؤتمر هذه التوصيات ورفعها للمجلس الوطني للبت فيها . كما أقر المؤتمر تشكيل لجنة من أعضائه تتألف من ٢٢ عضوا لمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر المتعلقة بالوحدة الوطنية .

## اختتام أعمال المؤتمر الشعبي

في الساعة ١٢ من مساء يوم الاثنين الموافق ١٠-٤-١٩٧٢ اختتم المؤتمر الشعبي الفلسطيني اعماله وأصدر بيانه الختامي التالي :

## البيان الختامي
## للمؤتمر الشعبي الفلسطيني

ان المؤتمر الشعبي الفلسطيني ، المنعقد في القاهرة في الفترة مابين السادس والعاشر من نيسان ( ابريل ) ١٩٧٢ ، والذي يضم اربعمائة عضو يمثلون مختلف طبقات الشعب الفلسطيني وفئاته الوطنية وجميع

تنظيماته الشعبية وقواه الثورية المسلحة ، ليفخر بالتأييد لحقوق الشعب الفلسطيني ولنضاله المسلح من أجل تحرير كامل تراب وطنه ، الذي عبرت عنه حركات التحرر الوطني في مختلف انحاء العالم ، في البيانات التي القاها ممثلوها امام المؤتمر وفي الرسائل والبرقيات التي وردت من قياداتها اليه .

كما أن المؤتمر ليعتز بالتضامن الوثيق الذي أبدته الاحزاب والمنظمات والقوى العربية الوطنية والتقدمية ، التي شاركت في اعمال المؤتمر ، وأعلنت بالاجماع في بيان مشترك صدر عنها « دعمها الكامل ودون تحفظ لنضال الشعب الفلسطيني من خلال ثورته الوطنية المسلحة من أجل تحرير كامل تراب فلسطين واستعادة حقوقه القومية المغتصبة » ، كما أكدت « ان المقاومة الفلسطينية ، ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ، هي وحدها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ، وأنه لا يحق لان كان أن يقرر مصير فلسطين أو الشعب الفلسطيني في معزل عنها » .

وان المؤتمر الشعبي الفلسطيني ، اذ يجدد الاعلان عن ايمانه وتمسكه الكامل بالميثاق الوطني الفلسطيني ، يؤكد بدوره أن منظمة التحرير الفلسطينية

هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في التعبير عن امانيه ، وفي تحديد ارادته ، وفي قيادة كفاحه المسلح ونضاله في جميع الساحات . وان أي مبادرة لتقرير مصير فلسطين ، وطنا أو شعبا ، أو قضية ، في معزل عنها انما هو تطاول واعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني ، وأن أي اجراء أو ترتيب أو اتفاق في هذا الصدد يصدر عن أية جهة أخرى انما هو خال من الشرعية .

ثم ان المؤتمر الشعبي الفلسطيني ، اذ يرحب بالقرار الذي اعلنه ممثلو الاحزاب والمنظمات والقوى الوطنية والتقدمية العربية لعقد مؤتمر يضمها جميعا من أجل توحيد النضال ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية ، قد قرر الموافقة على تلك الدعوة ، وتبنيها، واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية طرفا أساسيا فيها. كما قرر أيضا تشكيل لجنة اتصال من منظمة التحرير الفلسطينية تتولى البحث مع ممثلي كل تلك الاحزاب والمنظمات والقوى في تنفيذ تلك الدعوة ، على أساس تأليف لجنة تحضيرية تهيء لعقد مؤتمر يكون اساسا لبناء الجبهة الوطنية التقدمية على الصعيد العربي .

ان هذا كله يؤكد حقيقتين مترابطتين ، هما في

الواقع وجهان لحقيقة واحدة : أولهما ، ان الحركة الوطنية والتقدمية العربية تعتبر الكفاح الفلسطيني المسلح جزءا لا يتجزأ منها ـ حمايته من حمايتها ، وأمنه من أمنها ، وتحقيقه من صميم تحقيقها . والثانية، ان الكفاح الفلسطيني المسلح انما هو محرك قوى ونقطة التقاء للحركات التحررية والتقدمية في شتى ارجاء الوطن العربي ، وجمعها معا على أرض مشتركة تؤكد وحدة نضالها جميعا .

وكذلك فان المؤتمر الشعبي الفلسطيني قد حقق خطوة حاسمة على طريق الوحدة الوطنية الفلسطينية .

فبالنظر الى ما لمسه المؤتمر من توجه جدي ومخلص لتحقيق تلك الوحدة لدى جميع المشاركين في اعماله ، وما تلقاه من تأكيدات جازمة من ممثلي المنظمات الفلسطينية المقاتلة على التزامها جميعا بتحقيق خطوات جدية وفورية على طريق الوحدة الوطنية ـ قد تم الاتفاق على توحيد جميع القوات المسلحة لجميع فصائل الثورة في مؤسسة عسكرية واحدة ، وتوحيد جميع مصادر الجباية وجميع مجالات الصرف توحيدا كاملا ضمن الصندوق القومي الفلسطيني ، وتوحيد اجهزة الاعلام ووسائله في جهاز مركزي واحد ووسائل موحدة ، وتوحيد جميع أجهزة العلاقات الخارجية

لمختلف المنظمات ـ على أن يستمر تشكيل الهيئات القيادية لمنظمة التحرير الفلسطينية على أسس جبهوية.

ان هذا القرار الحاسم ، الذي اقترن بالعزم على تنفيذه في وقت محدد وقصير ، بحيث تتحقق المراحل الاساسية من برنامجه خلال ثلاثة أشهر، كما اقترن ايضا بتشكيل لجنة خاصة لمتابعة تنفيذه ـ ان هذا كله ليس وحسب تجاوبا مع مطلب جماهيري فلسطيني شامل ، وانما هو أيضا خير ضامن لتعزيز القدرة الفلسطينية الذاتية للرد على جميع المشاريع التصفوية وللتصدي للسياسات الاستسلامية التي تتعرض لها القضية الفلسطينية في هذه الحقبة من تاريخها ، والتي كان أحدثها مشروع حسين باقامة ما دعاه بالمملكة العربية المتحدة .

★ ★ ★

لقد رفض الشعب الفلسطيني رفضا قاطعا جميع تلك المشاريع التصفوية والسياسات الاستسلامية ، وهو الآن يرفض أيضا المشروع الهاشمي الجديد رفضا فوريا وحازما وشاملا .

ولقد شجبت ذلك المشروع أيضا جميع الاحزاب والمنظمات والقوى الوطنية والتقدمية العربية، وبعض

الحكومات العربية . واتخذت بعض هذه الحكومات خطوات اولية لفرض الحصار على النظام الهاشمي واحباط المشروع المؤامرة .

وان المؤتمر الشعبي الفلسطيني ليتطلع الى اسراع الحكومات العربية الاخرى بادانة ذلك المشروع، والى اتخاذها الاجراءات المماثلة ، ابتداء بقطع جميع العلاقات مع النظام الهاشمي .

الا ان المؤتمر يؤكد ان الواجب يقضي ، بعدهذا ، الى المضي بسرعة الى وقف العلاقات الاقتصادية بشتى أنواعها ، واغلاق الاجواء والموانىء وطرق المواصلات العربية في وجه وسائل الانتقال والنقل من الاردن واليه، وقطع المساعدات المالية عن النظام الهاشمي وتحويلها الى منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية الاردنية ، ومنع الممثلين الرسميين للنظام الهاشمي من حق التنقل وعدم اعتماد وثائقهم ، وطرد النظام الهاشمي من عضوية جامعة الدول العربية ، مع بقاء الشعب الاردني عضوا اصيلا فيها ، تمثله الحركة الاردنية الوطنية ، الى ان يسقط النظام العميل المتآمر ويقوم بدلا عنه حكم وطني ديمقراطي ، فيستعيد الاردن بذلك وضعه الطبيعي في جامعة الدول العربية .

ان الترابط الوثيق بين طرح مشروع حسين وبين

اجراء الانتخابات البلدية في جزء من فلسطين المحتلة يتعدى الناحية الزمنية المتعلقة بالتوقيت ، انه يكشف عن الصلة العضوية بين المخططات الهاشمية والصهيونية، في اطار الاستراتيجية الاستعمارية .

وغني عن البيان والتأكيد أن تلك الانتخابات ، مثلها مثل أية اجراءات اخرى تتخذ تحت الاحتلال ، ليست لها أية صفة شرعية . ففي ظل الاحتلال لا شرعية سوى شرعية المقاومة .

وفضلا عن ذلك ، فان اضطرار سلطات الاحتلال الى اللجوء الى كافة وسائل الضغط والارهاب في عملية شاملة لاجبار السكان على المشاركة في الانتخابات ، ليفقد تلك الانتخابات أية قيمة سياسية كان العدو الصهيوني يطمح الى تحقيقها من طريقها .

وان المؤتمر الشعبي الفلسطيني ، اذ يوجه بالتحية الى الجماهير التي وعت حقيقة تلك الانتخابات فقاومتها وتظاهرت ضدها وامتنعت عن الاشتراك فيها ، يطالب الجماهير الفلسطينية بأن تستمر في مقاومة المراحل التالية منها ، فتقطع بذلك الطريق على العدو المحتل في محاولته لاعطاء الانتخابات ابعادا سياسية .

ان المؤتمر الشعبي الفلسطيني يؤكد بأنه لا يحق

لاية جهة من أي جيل من أجيال الشعب ، مهما تألبت عليه الظروف ، ان تتنازل عن أي حق من حقوقـــه الثابتة والطبيعية .

ان وحدة مصير الشعب الفلسطيني ، المرتبطـــة عضويا بوحدة المصير العربي ، تتطلب التحاما جماهيريا أقوى وتفاعلا أشد لمواجهة التحديات الاستعماريـــة والصهيونية والرجعية التي تواجه مسير حركة التحرر الفلسطيني بشكل خاص وحركة التحرر العربي بشكل عـــام .

وأمام هـــذه التحديات في هذه المرحلة الراهنة ، لا بد من اقامة علاقة عضوية مع الحركة الوطنية الاردنية، وتحديد طبيعة هذه العلاقة والعمل على ترسيخ دعامتها وتطويرها ، حتـــى يتسنى للشعب الاردني والشعـــب الفلسطيني متابعة المسيرة النضالية لتحقيق الاهداف الوطنية .

فالاردن هو الساحة الرئيسية والمنطلق الاساسي للثورة الفلسطينية . وليس ذلك بسبب طـــول خط وقف اطلاق النار فحسب ، وانمـــا هو أيضا بسبب الروابط التاريخيـــة والسكانية والعلاقات الحيويـــة المشتركة ، وطنيـــة كانت أو اقتصادية أو ثقافية أو

حضارية أو لطبيعةالنضال المشترك ضد النظامالعميل ـ بحكم كونه خط الدفاع الامامي عن الدولة الصهيونية، ولان ارتباطه العضوي معها يتطلب اقامة بنيان متراص بين الحركة الوطنيةالاردنية ومنظمة التحريرالفلسطينية يتلاحم فيه نضال الشعب الاردني والشعب الفلسطيني ويحدد العلاقة المصيرية بينهما .

ان المهماتالراهنة للجماهير الفلسطينية والاردنية في الضفتين تتحدد على اساس اعادة تصحيح وحـــدة الضفتين التي مزقها النظام العميل ، وتجديدها ضمن نظام وطني ديمقراطي يقوم على الآتي : المساواةالاقليمية الكاملة في الحقـوق والواجبات في اطار حكـــم وطني ديمقراطي يوفر قاعدة آمنة رئيسية للثورة ، وحـــق الشعب الفلسطيني في حمل السلاح والتعبئة والالتفاف حول الثورة لمتابعة نضاله حتى تحرير كامل التـــراب الوطني ، وحصول الجماهير الفلسطينية والاردنية على كامل حرياتها الديمقراطية والاجتماعية والاقتصادية، وحق الجماهير الاردنية بالانخراط في الكفـاح المسلـح للشعب الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه المغتصبة.

ويطالب المؤتمر الشعبي الفلسطيني كافة الدول العربية ـ وبوجـه خاص الدول المتاخمة لفلسـطين ـ بازالة العراقيل والصعوبات امام الثورة الفلسطينية ،

واعتبار ارضها قاعدة انطلاق للثورة الى قلب الوطن المحتل وقاعدة خلفية للكفاح المسلح فيه ـ على اعتبار أن ذلك حق شرعي للثورة الفلسطينية ، فضلا عن أنه جزء من الواجب المشترك في مواجهة العدو الواحد .

فان استمرار الثورة الفلسطينية وتصاعدها ليس وحسب سبيلا الى تحرير فلسطين . بل هو أيضا عامل مساند في حماية الاراضي العربية الاخرى التي يستهدفها المخطط الاسرائيلي التوسعي .

كما أن استمرار الثورة الفلسطينية وتظافرها مع الحركة الوطنية التقدمية العربية يعزز القدرة العربية الذاتية على الوقوف في وجه الغزو الحضاري والاقتصادي والاجتماعي ، الذي ينطوي عليه الكيان الصهيوني .

ان المؤتمر الشعبي الفلسطيني ، وهو يدرك أن النضال الوطني الفلسطيني هو جزء من نضال الشعوب والقوى الثورية والوطنية في العالم ضد الامبريالية العالمية ، وانطلاقا من تثمينه لمواقف حركات التحرر العالمية والبلاد الاشتراكية والعربية المؤيدة لنضال شعبنا ولحقه في تقرير مصيره ، يؤكد على ضرورة تطوير وتعزيز علاقة حركة التحرر الوطني الفلسطيني بحركة التحرر العالمي وبقوى التقدم والاشتراكية . ويدعوها الى منح قضية شعبنا العادلة المزيد من تأييدها ودعمها.

كمـا يدعوها الى الوقوف بحزم الى جانب شعبنا في مواجهة المخططات الاستعمارية والصهيونية والرجعية التي تستهدف اجهاض حركة شعبنا النضالية وتصفية قضيته الوطنية .

على الرغم من قيام سلطات الاحتلال الصهيونـي والنظام الهاشمي بمنع ممثلي الشعب الحقيقيين مـن حضور اعمال هذا المؤتمر ، فان هذا المؤتمر قد عبر عن الطموح الوطنـي والنضالي لشعبنا في مختلف أماكـن تواجـده .

ويختتم المؤتمر هذه المناسبة فيوجه تحية اجلال الى شهداء الثورة الفلسطينية ، وتحية اكبار الـى المقاتلـين والمناضلين الصامدين في سجون الدولـة الصهيونية والنظام الاردني .

ويحيي في الوقت ذاته نضال حركات التحريـر الوطنية في العالم ، وخصوصا كفاح شعب فيتنام الذي يلقن في الهنـد الصينية أبلـغ الدروس للامبرياليـة الامريكية .

## المجلس الوطني الفلسطيني
## الدورة العـاشرة ـ استثنائية

بناء على قرار اللجنة التنفيذية في جلستها المنعقدة بتاريخ ١٩ـ٢ـ١٩٧٢ ، تقرر دعوة المجلس الوطنـي لعقد دورة استثنائية يرافقه مؤتمر شعبي فلسطينـي استثنائي وبتاريخ ٦ـ٤ـ١٩٧٢ في القاهرة .

وقد تم افتتاح الدورة الاستثنائية في الساعـة السابعة من مساء يوم الخميس الموافق ٦ـ٤ـ١٧٩٢ من قبل السيد أنور السادات رئيس جمهورية مصـر العربية ، وبعد الافتتاح مباشرة وافق المجلس الوطنـي على اقتراح اللجنـة التنفيذية بعقد المؤتمر الشعبـي وبعدها استمر المؤتمر في جلسات متتالية مـدة خمسة أيـام .

وفي صباح يوم الثلاثاء الموافق ١١ـ٤ـ١٩٧٢ ، عاد المجلس الوطني للانعقاد واتخذ القرارات التالية :

### أولا : العضوية : ١ ـ اتحاد العمال :

تم استبدال الاخـوة : ابراهيم بلعوس ، غالب عويس ، عيسى محمـد ، احمد ابو عودة ، بالاخـوة

التاليـــة اسماؤهم : محمد ابو الليل ، موسى محمـــد جياب ، موسى ابو حطب ، عوني بطاش .

**٢ ــ اتحاد الطلاب :** تم استبدال الاخوة أمـــين الهندي ، احمد ضخر بسيسو ، ويونس جميل الشريف بالاخوة التاليـــة اسماؤهم : ١ ــ لمعي قمبرجي ، ٢ ــ نبيل قليلات ، زهدي القدوة .

**٣ ــ جيش التحرير الفلسطيني :** وبخروج ثلاثة من ممثلي جيش التحرير الفلسطيني من المجلس الوطني أضيف كل من السادة : ١ ــ العميد مصباح البديري، ٢ ــ الرائد طارق الخضراء ٣ ــ الرائد فرح مراد .

**٤ ــ اتحاد المعلمين الفلسطينيين :** تـــم استبدال الاخت هدى عبد الهادي ، بالاخ عطوة البيوك .

**ثانيا :** قرر المجلس الوطني الموافقة على توصيات لجنة الوحدة الوطنية للمؤتمر الشعبي الفلسطينـــي ، كما قرر الموافقة على :

أ ــ تشكيل لجنة المتابعة كما وردت من المؤتمـــر الشعبي وهم السادة :

١ ــ خالد الفاهوم « رئيسا » ، ٢ ــ بلال الحسن، ٣ ــ ابراهيم بكر ، ٤ ــ مجدي ابو رمضان ، ٥ ــ ذ . نبيـــل شعث ، ٦ ــ عبد المحسن قطان ، ٧ ــ هانـــي

القـدومي ، ٨ ـ عمر العقاد ، ٩ ـ محمـد زهدي النشاشيبي ، ١٠ ـ د . صـلاح الدباغ ، ١١ ـ د . أحمد الدجاني ، ١٢ ـ عبد العزيز الوجيه ، ١٣ ـ د . سعيد حمود ، ١٤ ـ محمد بصل ، ١٥ ـ عبـد الله حوراني ، ١٦ ـ د . عبد الوهاب الكيالي ، ١٧ ـ رئيس عمال فلسطين ، ١٨ ـ رئيس اتحاد طلاب فلسطين ، ١٩ ـ رئيس اتحاد الحقوقيين ، ٢٠ ـ رئيس اتحـاد المعلمين ، ٢١ رئيسة اتحاد المرأة ، ٢٢ أنيس القاسم .

ب ـ توسيع المجلس الوطني الفلسطيني ، علـى أن يخصص ٥٠٪ من الاعضاء الجدد الى الاتحـادات وعهد بمهمة التوسع الى لجنة تحضيرية مكونة من رئيس المجلس واللجنة التنفيذية .

جـ ـ تأجيل موعد انعقاد دورة المجلس الوطنـي العادية من ١ـ٧ـ١٩٧٢ الى موعد أقصاه ثلاثة أشهـر من ذلك التاريخ ، وعهد الى رئيس المجلس واللجنـة التنفيذية بتحديد الموعد .

**ثالثا :** أما بشأن توصيات المؤتمر الشعبي الفلسطيني المتعلقة بالجبهة العربية المشاركة والتوصيات السياسية .. فقد قرر المجلس الوطني احالتها مع ملاحظـات

الاعضاء عليها الى اللجنة التنفيذية لاتخاذ ما يلـــزم بشأنهـــا .

هذا وقد اختتمت هذه الدورة في منتصف ليـــل الاربعاء ١٢-٤-١٩٧٢ ، واكتفى المجلس الوطني بالبيان العام الشامل الصادر عن المؤتمر الشعبي الفلسطيني.

★ ★ ★

## أسماء أعضاء المؤتمر الفلسطيني

### الضفة الشرقيـــة :

١ ــ اسحق الدزدار
٢ ــ ابراهيم البرغوثي
٣ ــ امين الحسيني
٤ ــ الحاجة تودد عبد الهادي
٥ ــ حنان غوشـــة
٦ ــ جميل بركات
٧ ــ جمال نجداوي
٨ ــ حماد بن سعيد
٩ ــ حنان طوقان
١٠ ــ خليل السلواني
١١ ــ خلوصي الخيري
١٢ ــ د. داود الحسيني
١٣ ــ روحي الخطيب
١٤ ــ رشاد الخطيب
١٥ ــ رفعت النابلسي
١٦ ــ رفعت الصليبي
١٧ ــ الحاج زكي الغول
١٨ ــ سلامة توفيق كيالي

١٩ ـ سليمان الفراجين
٢٠ ـ سعيد جودت الدجاني
٢١ ـ سهيل خوري
٢٢ ـ سري ناصر
٢٣ ـ زياد الجمل
٢٤ ـ صلاح حميدان
٢٥ ـ عبد الخالق يغمور
٢٦ ـ ابراهيم ابو شلحة
٢٧ ـ هاشم ابو حليوة
٢٨ ـ حسين جفيم
٢٩ ـ محمد حسن ابو جعفر
٣٠ ـ احمد رشـــاد
٣١ ـ عبد الحميد ابو مفيصيب
٣٢ ـ احمد المنيعي
٣٣ ـ عبد الله ابو سمهدان
٣٤ ـ مسمح البلوى
٣٥ ـ العقيد سعد صايل
٣٦ ـ العقيد احمد عفانة
٣٧ ـ المقدم سعيد موسى
٣٨ ـ المقدم عطا الله عطا الله
٣٩ ـ الرائد موسى العملة
٤٠ ـ الرائد محمد جهاد

٤١ ـ النقيب مطر يوسف
٤٢ ـ الاخ سمير سمارة
٤٣ ـ حسين الدسوقي
٤٤ ـ شريف جبارين
٤٥ ـ محمد مصطفى بدر
٤٦ ـ خولة عبد الهادي
٤٧ ـ عبد السلام العوري
٤٨ ـ نزيه يعقوب قورة
٤٩ ـ الشيخ عبد الحميد السايح
٥٠ ـ محمود ابو نافذ
٥١ ـ منذر عنبتاوي
٥٢ ـ الشيخ سليمان ابو حمام
٥٣ ـ عبد الكريم البرغوتي
٥٤ ـ عبد السلام القمحاوي
٥٥ ـ عمي صقر شنك
٥٦ ـ عبد المجيد حجازي
٥٧ ـ الفس عقل عقل
٥٨ ـ غازي القواسمي
٥٩ ـ فؤاد فراج
٦٠ ـ فؤاد عبد الهادي
٦١ ـ كمال الدجاني
٦٢ ـ كماران نبيل

٦٣ ـ كارلوس دعمس
٦٤ ـ الشيخ محمد ابو شنار
٦٥ ـ محمد عبد العزيز الفاهوم
٦٦ ـ موسى غيث
٦٧ ـ مصباح الزميلي
٦٨ ـ محمود علاء الدين
٦٩ ـ محمد السيد
٧٠ ـ توفيق التميمي
٧١ ـ منيب المصري
٧٢ ـ المنسنيور نعمة السمعان
٧٣ ـ نجيب الاحمد
٧٤ ـ نديم الزور
٧٥ ـ هاشم الجيوسي
٧٦ ـ هشام نسيبة
٧٧ ـ د. ناصر عمرو
٧٨ ـ وائل طوقان
٧٩ ـ يحيى حمودة
٨٠ ـ وليد الخياط
٨١ ـ فوزي عريقات
٨٢ ـ محمد العجرمي
٨٣ ـ فوزي جرار
٨٤ ـ فتحي الناجي ( عمال الاردن )
٨٥ ـ محمد جاد الله ( دمشق )

٨٦ ـ اسماعيل سالم
٨٧ ـ وداد قمري
٨٨ ـ عبد الكريم الطل
٨٩ ـ نجيب نصار
٩٠ ـ اسماعيل النحاس
٩١ ـ د. بشير البسطامي
٩٢ ـ سعيد السبع ( بيروت )
٩٣ ـ عزمي مرار
٩٤ ـ خضر عبد الله
٠٥ ـ محمد مطر ( بيروت )
٩٦ ـ احمد محمود ابراهيم
٩٧ ـ فؤاد نصار
٩٨ ـ جميل مرقـة
٩٩ ـ احمد الناعوري
١٠٠ ـ عصام عبد اللطيف
١٠١ ـ هاني الدحلة
٢٠٢ ـ نافذ العطعوط
١٠٣ ـ عبد الهادي القاسم
١٠٤ ـ ابراهيم الشنطي
١٠٥ ـ حبيب الوحيدي
١٠٦ ـ محمد عيد الفضيلات
١٠٧ ـ عبد المجيد هديب

١٠٨ ـ محمود عبد الفتاح حيمور
١٠٩ ـ حسن العجوري ( مخيم شنلر )
١١٠ ـ سلطان عمر العرسان
١١١ ـ شفيق ابو لبدة
١١٢ ـ محمد خالد الطيطي
١١٣ ـ محمد اسماعيل
١١٤ ـ الحاج طالب خليل الحيث
١١٥ ـ الحاج ابراهيم قويدر
١١٦ ـ سعيد اللهوب
١١٧ ـ عبد الرحمن صالح العزه
١١٨ ـ أسماعيل حسين خليل

**الجمهورية العربية السورية :**

١١٩ ـ حسن زكاري
١٢٠ ـ فايز سعد الدين
١٢١ ـ يونس محمد يونس
١٢٢ ـ أحمد الشهابي
١٢٣ ـ نمر حماد
١٢٤ ـ داود أبو الشكر
١٢٥ ـ د. أحمد الحسن
١٢٦ ـ يوسف جاد الحق

١٢٧ ـ ابراهيم الشهابي
١٢٨ ـ انيس الخطيب
١٢٩ ـ يحيى النحوي
١٣٠ ـ عبد المجيد الحصان
١٣١ ـ محمد سعيد طيراوية
١٣٢ ـ ميشيل غنيم
١٣٣ ـ حسين جوهر
١٣٤ ـ عادل عبهري
١٣٥ ـ موسى البطل
١٣٦ ـ عيد اللحام
١٣٧ ـ عمر عجاج
١٣٨ ـ حسين المعجل
١٣٩ ـ عوني احمد
١٤٠ ـ يوسف موسى محمد
١٤١ ـ محمد حسن الشهابي
١٤٢ ـ سعيد ابراهيم الموعد
١٤٣ ـ عبد العزيز ابو رفيع
١٤٤ ـ محمد علي عودة
١٤٥ ـ ابراهيم الشيخ خليل
١٤٦ ـ عبد الفتاح يونس
١٤٧ ـ محمد الريماوي
١٤٨ ـ حمزة البرقاوي

١٤٩ ـ محمد المحمد
١٥٠ ـ محمد السلطي
١٥١ ـ عبد الرحمن الشيخ قاسم
١٥٢ ـ محمد بصل
١٥٣ ـ نمر اسكندراني
**١٥٤ ـ احمد عبد الهادي**
١٥٥ ـ ظافر الخضرا
١٥٦ ـ عدنان عبد الرحيم
**١٥٧ ـ فهمي تميم**
١٥٨ ـ يوسف عطا الله
١٦٩ ـ محمد فياض النمر
١٦٠ ـ صلاح الزواوي
١٦١ ـ منيب المجذوب
١٦٢ ـ محمد علي حديد
١٦٣ ـ يوسف أبو ادهيس
١٦٤ ـ د. فخر الدين القلا
١٦٥ ـ حسين السليم
١٦٦ ـ مصطفى الميعاري
١٦٧ ـ ادمون خليف
١٦٨ ـ يونس الكتري
**١٧٩ ـ فرسان الماضي**
١٧٠ ـ سلمان ابو زهرى

١٧١ ـ يوسف قطناني
١٧٢ ـ مصطفى قره‌جولي
١٧٣ ـ الحاج نمر احمد نمر
١٧٤ ـ كمال الخالدي
١٧٥ ـ محمد سعيد قاسم
١٧٦ ـ محمود فرج
١٧٧ ـ فيصل الحوراني
١٧٨ ـ محمد الخطيب
١٧٩ ـ عبد المجيد الوجيه
١٨٠ ـ محمد سعيد
١٨١ ـ احمد عبد الرحمن
١٨٢ ـ عبد الفتاح ادريس
١٨٣ ـ سمير القـدم
١٨٤ ـ عبد الرحيم ابوجياب

## جمهورية مصر العربية

١٨٥ ـ احمد الشقيري
١٨٦ ـ عبد الله الريماوي
١٨٧ ـ احمد صدقي الدجاني
١٨٨ ـ سعيد العزه
١٨٩ ـ مصطفى ابو مدين

١٩٠ ـ زكي خيال
١٩١ ـ سليم السيد احمد جبارة
١٠٢ ـ سعيد السقا
١٩٣ ـ عصام الاغا
١٩٤ ـ سمير سيسالم
١٩٥ ـ خليل الخطيب
١٩٦ ـ علي هاشم رشيد
١٩٧ ـ رجب برزق
١٩٨ ـ سعيد الشوا
١٩٩ ـ اسعد زينة
٢٠٠ ـ هاشم محمود الشرفا
٢٠١ ـ محمد الغلايني
٢٠٢ ـ محمود سعدة
٢٠٣ ـ اسحق بسيسو
٢٠٤ ـ عادل شراب
٢٠٥ ـ عبد الله الفرا
٢٠٦ ـ روحي ابو غزالة
٢٠٧ ـ الدكتور شاكر السقا
٢٠٨ ـ يحيى كرامة
٢٠٩ ـ خليل ابو غبن
٢١٠ ـ محمد يوسف الرمادي
٢١١ ـ عبد الرحمن علي

٢١٢ ـ شفيق نجم
٢١٣ ـ سليم الحمامي
٢١٤ ـ جعفر المصدر
٢١٥ ـ كامل الشوربجي
٢١٦ ـ اسماعيل الريس
٢١٧ ـ عبد الرزاق ابو لبن
٢١٨ ـ خميس عصفور
٢١٩ ـ يعقوب خوري
٢٢٠ ـ جبر الامريكاني
٢٢١ ـ عبد الباري الريس
٢٢٢ ـ محمود نعناعة
٢٢٣ ـ عبد الله مهنا
٢٢٤ ـ جمال عرفات
٢٢٥ ـ سليمان بشير
٢٢٦ ـ سليمان علي احمد
٢٢٧ ـ هشام السراج
٢٢٨ ـ يوسف عليه
٢٢٩ ـ حسين الامريكاني
٢٣٠ ـ عزمي عزام
٢٣١ ـ ابراهيم الدعمة
٢٣٢ ـ محمد الفرا
٢٣٣ ـ عادل الجراح

٢٣٤ ـ يحيى غنام
٢٣٥ ـ سعيد كمال
٢٣٦ ـ أحمد رباع
٢٣٧ ـ هارون هاشم
٢٣٨ ـ فؤاد يسن
٢٣٩ ـ ربيع الترك
٢٤٠ ـ فخري السراج
٢٤١ ـ عزت محمود
٢٤٢ احسان سرور
٢٤٣ ـ تيسير النابلسي
٢٤٤ ـ محمود موسى عبد القادر
٢٤٥ ـ موفق المستقيم
٢٤٦ ـ نجيب صهيون
٢٤٧ ـ ميشيل تادرس
٢٤٨ ـ خميس أبو حصيرة
٢٤٩ ـ عائش علي
٢٥٠ ـ أحمد ياغي
٢٥١ ـ يسرى أبو طاحون
٢٥٢ ـ زكريا ابو سنينة
٢٥٣ ـ أحمد عباس
٢٥٤ ـ عودة بطرس عودة

## الجمهورية اللبنانية :

٢٥٥ ـ محمد بركة
٢٥٦ ـ فريد الخطيب
٢٥٧ ـ محمد خليل الحاج
٢٥٨ ـ د. عبد الله لامـا
٢٥٩ ـ احمد سلامة
٢٦٠ ـ خالد شحادة
٢٦١ ـ أمين قادري
٢٦٢ ـ سميرة صلاح
٢٦٣ ـ سليم الموعد
٢٦٤ ـ محمد العملة
٢٦٥ ـ محمد صبري كتمتو
٢٦٦ ـ منال النمري
٢٦٧ ـ محمد محمود الصباح
٢٦٨ ـ شوقي ارملي
٢٦٩ ـ مازن البندك
٢٧٠ ـ محمد احمد عبد المعطي
٢٧١ ـ سليمان حشمة
٢٧٢ ـ علي أبو علي
٢٧٣ ـ نايف عزام
٢٧٤ ـ نقولا نصر الله

٢٧٥ ـ بولس عبد الكريم
٢٧٦ ـ فايز بيرقجي
٢٧٧ ـ عمر الشكعة
٢٧٨ ـ فايز فريجي
٢٧٩ ـ الحاج عبد المجيد عيسى
٢٨٠ ـ طاهر محمد طاهر
٢٨١ ـ علي كعوش
٢٨٢ ـ جهاد طلال الحاج
٢٨٣ ـ محمد عبد الله قشقوش
٢٨٤ ـ منصور أبو شقرا
٢٨٥ ـ نعيم العبد معروف
٢٨٦ ـ صبحي حسين
٢٨٧ ـ ديب بحمدوني
٢٨٨ ـ حميد سليمان
٢٨٩ ـ سمير الصاحب
٢٩٠ ـ أسعد عامر
٢٩١ ـ عبد القادر الظاهر

**الجمهورية العراقيـة :**

٢٩٢ ـ محمد البرماوي
٢٩٣ ـ سليم الاعرج

٢٩٤ ـ ابراهيم خديش
٢٩٥ ـ خليل ثابت
٢٩٦ ـ حسن محمود طه
٢٩٧ ـ سعيد جياب
٢٩٨ ـ محمد احمد مرزوق
٢٩٩ ـ محمد عبد حسين
٣٠٠ ـ فلاح جبر
٣٠١ ـ نصيف عواد
٣٠٢ ـ احمد قاسم
٣٠٣ ـ محمد يونس
٣٠٤ ـ نمر مصطفى ابو نجم
٣٠٥ ـ حسن حمادة
٣٠٦ ـ مؤيد قناديلو
٣٠٧ ـ منهل عبد الفتاح
٣٠٨ ـ مفيد عبد الفتاح
٣٠٩ ـ لطف غنطوس

**الكويت :**

٣١٠ ـ الشيخ محمد الشريف
٣١١ ـ الدكتور فهيم ناصر
٣١٢ ـ عبد الكريم مراد

٣١٣ ـ سعيد خوري
٣١٤ ـ علي الحسن
٣١٥ ـ عادل رشق
٣١٦ ـ سليم السالم
**٣١٧ ـ خليل شاهين**
٣١٨ ـ محمد لصوي
**٣١٩ ـ داود القطب**
٣٢٠ ـ هاني القدومي
٣٢١ ـ عبد الكريم الشوا
٣٢٢ ـ عابدين بسيسو
٣٢٣ محمود سعد الدين
٣٢٤ ـ ابراهيم الخطيب
**٣٢٥ ـ بكر الصديق**
٣٢٦ ـ حسني زعرب
**٣٢٧ ـ عبيده الكاظمي**
**٣٢٨ ـ حسام سويد**
٣٢٩ ـ د. حسام ابو شعبان
٣٣٠ ـ جميل بديري
٣٣١ ـ رفيق قبلاوي
٣٣٣ ـ د. محمود صفوري
٣٣٤ ـ نواف ابو كشك

٣٣٥ ـ هشام النحوي
٣٣٦ ـ علي ناصر ياسين

**المملكة العربية السعودية :**

٣٣٧ ـ حسن الشرقاوي
٣٣٨ ـ أسامة بسيسو
٣٣٩ ـ عبد اللطيف عثمان
٣٤٠ ـ محمد عويمر
٣٤١ ـ شكيب الاموي
٣٤٢ ـ عيسى خليل
٣٤٣ ـ رمضان كريرة
٣٤٤ ـ جابر أحمد شعبان
٣٤٥ ـ محمود حسون
٣٤٦ ـ جودت البرغوثي
٣٤٧ ـ محمد زرقبة
٣٤٨ ـ ابراهيم الزون
٣٤٩ ـ زهير عورتاني
٣٥٠ ـ عبد الرحيم الحايك
٣٥١ ـ جعفر زياد
٣٥٢ ـ يونس فريحات
٣٥٣ ـ جبر أبو حليمة

**قطـــر :**

٣٥٤ ـ محمد شريح
٣٥٥ ـ سيف زعرب
٣٥٦ ـ محمد عبد الهادي
٣٥٧ ـ صدقي خضر
٣٥٨ ـ داود فانوس
٣٥٩ ـ ميشيل فرح
٣٦٠ ـ حمدان العبادلة
٣٦١ ـ عزيز عقل
٣٦٢ ـ مضيوف الـفرا
٣٦٣ ـ عدنان حلاوة
٣٦٤ ـ ياسين الشريف
٣٦٥ ـ سعيد مسحال

**الجمهورية العربية الليبية :**

٣٦٦ ـ الدكتور سليمان جاروشة
٣٦٧ ـ انيس القاسم
٣٦٨ ـ سميح مكاوي
٣٦٩ ـ محمد سكيك
٣٧٠ ـ منصور هاشم

٣٧١ ـ محمد يوسف
٣٧٢ ـ خالد الجراح
٣٧٣ ـ توفيق خليل حورانى
٣٧٤ ـ بسام سكيك
٣٧٥ ـ عبد الرحمن موسى مشعل

**السودان :**

٣٧٦ ـ عبد اللطيف ابو حجلة
٣٧٧ ـ الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي
٣٧٨ ـ فواز ياسين

**الجزائر :**

٣٧٩ ـ محمد نعمة الشنطي

**جزر كناري ولابلاما :**

٣٨٠ ـ عوض أبو هادية
٣٨١ ـ جورج هواش
٣٨٢ ـ سبيردون

**البحرين :**

٣٨٣ ـ سميح حرز الله
٣٨٤ ـ شكيب الجيوسي

**ابو ظبـي :**

٣٨٥ ـ عبد الكريم الرمحي
٣٨٦ ـ جميل حسونة :

**دبـي :**

٣٨٧ ـ حسن عطايا
٣٨٨ ـ معاوية شنار

**رأس الخيمة :**

٣٧٩ ـ محمد عبد العزيز

**الشارقـة :**

٣٩٠ ـ القاضي أحمد صالح

**مركز الابحـاث :**

٣٩١ ـ الدكتور أنيس صائغ
٣٩٢ ـ الحكم دروزة

٣٩٣ ـ ابراهيم العابد
٣٩٤ ـ احمد خليفة
٣٩٥ ـ حبيب قهوجي
٣٩٦ ـ عصام سخنيني
٣٩٧ ـ يعقوب العبيدي

**مركز التخطيط :**

٣٩٨ ـ دكتور سعيد حمود
٣٩٩ ـ دكتور رمزي دلول
٤٠٠ ـ دكتور حسن الشريف
٤٠١ ـ دكتور طاهر كنعان
٤٩٢ ـ منير شفيق
٤٠٣ ـ فوزي تميم

**مؤسسة الدراسات :**

٤٠٤ ـ الدكتور وليد الخالدي
٤٠٥ ـ رندة الخالدي
٤٠٦ ـ عوض حنون

**اتحاد العمال :**

٤٠٧ ـ محمد عدوان
٤٠٨ ـ حمزة أبو سيف

٤٠٩ ــ زهير دويك
٤١٠ ــ حسني مرعي
٤١١ ــ محمد بدران
٤١٢ ــ موسى جريس
٤١٣ ــ علي خلايلي
٤١٤ ــ فضل سلمان
٤١٥ ــ زهير علم الدين
٤١٦ ــ حسن سليم

**المجلس الاعلى لرعاية الشباب :**

٤١٧ ــ احمد القدوة
٤١٨ ــ برهان اليماني
ابراهيم بلعوس
٤١٩ ــ عائشة محمد

**اتحاد شبيبة الثورة :**

٤٢٠ ــ محمد عبد العال
٤٢١ ــ زيد مهاوش
٤٢٢ ــ محمد عباس
٤٢٣ ــ عصام عباس
٤٢٤ ــ احمد بيرومي

**اتحـاد المعلمين :**

٤٢٥ ـ علي ادريس
٤٢٦ ـ محمد زارع
٤٢٧ ـ خالد البرد
٤٢٨ ـ اسعد عامر
٤٢٩ ـ راتب العتيلي
٤٣٠ ـ محمد ابراهيم حور
٤٣١ ـ حسن ابو حجير
٤٣٢ ـ محمد يونس
٤٣٣ ـ داود منصور
٤٣٤ ـ عايش حرب

**اتحـاد الطـلاب :**

٤٣٥ ـ غسان ملحيس
٤٣٦ ـ يونس الشريف
٤٣٧ ـ أحمد الفرا
٤٣٨ ـ بهاتي قباني
٤٣٩ ـ خضر شحادة
٤٤٠ ـ عاطف أبو بكر
٤٤١ ـ شفيق حوراني
٤٤٢ ـ معين خوري
٤٤٣ ـ مصطفى كساب

٤٤٤ ـ بديع أبو عبيدة
٤٤٥ ـ وائل الشنطي
٤٤٦ ـ عودة ابو حليب
٤٤٧ ـ علي محمد الشولي

**اتحاد الحقوقيين :**

٤٤٨ ـ عبد الاله الكرزون
٤٤٩ ـ هشام السراج

**اتحاد الكتّـاب :**

٤٥٠ ـ محمد رشدي الخياط
٤٥١ ـ الياس سحاب
٤٥٢ ـ علي هاشم رشيد

**اتحـاد المرأة :**

٤٥٣ ـ رقية الحوري
٤٥٤ ـ ميسر شاهين
٤٥٤ ـ ندى يشرطي
٤٥٦ ـ مي الصايغ الجبجبي
٤٥٧ ـ نجية حمود
٤٥٨ ـ سعاد الكيلاني

٤٥٩ ـ نهاية محمد
٤٦٠ ـ نبيلة النمر
٤٦١ ـ نجـلاء سعد الدين
٤٦٢ ـ مفيدة الدباغ
٤٦٣ ـ هيفاء الحسيني
٤٦٤ ـ الدكتورة نادرة السراج
٤٦٥ ـ افلين حمصي
٤٦٦ ـ عادلة الدجاني
٦٤٧ ـ وصفية اللاذقاني

**انجلترا :**

٤٦٨ ـ جميل هـلال
٧٦٩ ـ دكتور باسل عقل

**المانيا الغربية :**

٤٧٠ ـ شارل رضوان
٤٧١ ـ محمد عودة
٤٧٢ ـ عبد الله الافرنجي

**المانيا الشرقيـة :**

٤٧٣ ـ دكتور غازي حسين
٤٧٤ ـ علي الكردي

**ايطاليـا :**

٤٧٥ ـ محمد صبح

**اسبانيـا :**

٤٧٦ ـ امين شحيبر

**بلغاريـا :**

٤٧٧ ـ ابو احمد سلامة

**الخدمات الطبية :**

٤٧٨ ـ اعتدال الخطيب
٤٧٩ ـ عبد الله شنار
٤٨٠ ـ محمد سعيد

**فرنسـا :**

٤٨١ ناصر عطية

**الاردنيون**

**المدعوون الى المؤتمر الشعبي الفلسطيني**

٤٨٢ ـ الدكتور نبيه معمر
٤٨٣ ـ نايف حواتمة

٤٨٤ ـ محمود الروسان
٤٨٥ ـ الدكتور حسن خريس
٤٨٦ ـ عاكف الفايز
٤٨٧ ـ سليمان النابلسي
٤٨٨ ـ عادل الحيارى
٤٨٩ ـ مروان الحمود النمر
٤٩٠ ـ جعفر الشامي
٤٩١ ـ عبد الباقي جمو
٤٩٢ ـ رزق البطاينة
٤٩٣ ـ سعيد المفتي
٤٩٤ ـ سليمان الحديدي
٤٩٥ ـ الدكتور نشأت حمارنة
٤٩٦ ـ الدكتور زيد حمزة
٤٩٧ ـ سليمان القضاة
٤٩٨ ـ صالح المجالي
٤٩٩ ـ زهير ابو السيد
٥٠٠ ـ محمود المعايطة
٥٠١ ـ محمد توفيق الروسان
٥٠٢ ـ عبد الرحمن خليفة
٥٠٣ ـ سمعان القسوس
٥٠٤ ـ ضيف الله الحمود

٥٠٥ ـ محمد الخشمان
٥٠٦ ـ فواز ابو الغنم
٥٠٧ ـ احمد النجداوي
٥٠٨ ـ غانم زريقات
٥٠٩ ـ حسن عجاج
٥١٣ ـ فيصل محافظة
٥١١ ـ احمد عبيدات
٥١٢ ـ اسماعيل المحادين
٥١٣ ـ نجيب ارشيدات
٥١٤ ـ حسن مجلي
٥١٥ ـ سلطان ماجد العدوان
٥١٦ ـ احمد زعرور
٥١٧ ـ شاهر يوسف
٥١٨ ـ عبد الحليم الفول
٥١٩ ـ الدكتور منيف الرزاز
٥٢٠ ـ امين شقير
٥٢١ ـ تركي حداد
٥٢٢ ـ عبد الكريم خريس
٥٢٣ ـ بهجت المحيسن
٥٢٤ ـ مشهور حديثة
٥٢٥ ـ خزامي الرشيد

٥٢٦ ـ يعقوب زيادين
٥٢٧ ـ دكتور احمد طوالبة
٥٢٨ ـ محمود الغرايبة
٥٢٩ ـ خالد الطاهر
٥٣٠ ـ غطاس جميل الصويص
٥٣١ ـ محمود نعيم
٥٣٢ ـ صالح خلاب
٥٣٣ ـ منير يعقوب بقاعين
٥٣٤ ـ فايز حوراني

## الوطن المحتل

دعي أكثر من مائة من الاخوة ابناء فلسطين لحضور المؤتمر الشعبي ، ولكن السلطات الصهيونية منعتهم من المشاركة .

### أسماء أعضاء المجلس الوطني :

١ ـ عبد الرحمن ابو جبارة
٢ ـ حامد ابو سته
٣ ـ يحيى ابو شهلا
٤ ـ ابراهيم ابو عياش

٥ ـ امين الآغا
٦ ـ اسعد برغوثي
٧ ـ صالح برغوثي
٨ ـ ابراهيم بكر
٩ ـ صبري جريس
١٠ ـ فاروق الحسيني
١١ ـ شفيق الحوت
١٢ ـ محمود الخالدي
١٣ ـ محمد الخضرا
١٤ ـ حسام الخطيب
١٥ ـ يوسف الخطيب
١٦ ـ ايليا خوري
١٧ ـ صلاح الدباغ
١٨ ـ برهان دجاني
١٩ ـ محفوظ الريس
٢٠ ـ فاضل زيدان
٢١ ـ منير سويد
٢٢ ـ عبد المجيد شومان
٢٣ ـ فايز الصايغ
٢٤ ـ يوسف الصايغ
٢٥ ـ جمال الصوراني

٢٦ ـ قصي العبادلة
٢٧ ـ حمـدي عبد المجيـد
٢٨ ـ سعيد عزيـز
٢٩ ـ ياسر عمـرو
٣٠ ـ صـلاح عنبتـاوي
٣١ ـ رفعـت عـودة
٣٢ ـ خالـد الفاهـوم
٣٣ ـ محمود فلاحـة
٣٤ ـ عبد المحسن قطـان
٣٥ ـ عبد الوهاب كيـالي
٣٦ ـ عبد الرحمن مـراد
٣٧ ـ كمـال نـاصر
٣٨ ـ محمد زهدي النشاشيبي
٣٩ ـ رفعـت النمـر
٤٠ ـ جـودت الهنـدي
٤١ ـ فـائق وراد
٤٢ ـ فتحـي الراغب
٤٣ ـ سعيـد الخمـرة
٤٤ ـ حيـدر ابراهيم
٤٥ ـ صبـري بـدر
٤٦ ـ محمد ابو الليل

٤٧ ـ موسى محمد جيـاب
٤٨ ـ موسى ابـو حطب
٤٩ ـ عونـي بطـاش
٥٠ ـ صـلاح صـلاح
٥١ ـ جميل شحـادة
٥٢ ـ عبد الله حسن
٥٣ ـ عبد الله الخطيب
٥٤ ـ حسين الاجـرب
٥٥ ـ عطـوة البيـوك
٥٦ ـ عصام عبـد الهادي
٥٧ ـ سميرة ابو غـزالة
٥٨ ـ سلوى ابو خضرا
٥٩ ـ زهـير الخطيب
٦٠ ـ د . عبد الله ابو حسان
٦١ ـ د . تيسير بركـات
٦٢ ـ اديب عبـد ربـه
٦٣ ـ صالح رأفت
٦٤ ـ نبيـل حمـادة
٦٥ ـ بـلال الحسـن
٦٦ ـ عمـر نوفـل
٦٧ ـ توفيـق ابو بكـر

٦٨ ـ عبد الكريم حمـد
٦٩ ـ كمـال بقاعي
٧٠ ـ عوني الحبش
٧١ ـ احمـد مرعشلي
٧٢ ـ محمـود اسماعيـل
٧٣ ـ كمـال كعـوش
٧٤ ـ حسـن عدلونـي
٧٥ ـ محمد جابر نبهـان
٧٦ ـ أسعـد عكـه
٧٧ ـ وليد عبد الهـادي
٧٨ ـ ياسر عرفـات
٧٩ ـ فـاروق القدومي
٨٠ ـ صـلاح خلف
٨١ ـ خالـد الحسن
٨٢ ـ سعد الدين الغندور
٨٣ ـ سليم الزعنون
٨٤ ـ سليمان الشرفـا
٨٥ ـ هايل عبد الحميـد
٨٦ ـ يحيى عـاشور
٨٧ ـ محمـد الاعـرج
٨٨ ـ رفيـق النتشـه

٨٩ ـ هشـــام الشريف
٩٠ ـ احسان سمـــارة
٩١ ـ محمـــد النجـــار
٩٢ ـ كمـــال عـــدوان
٩٣ ـ نمـــر صالـــح
٩٤ ـ محمد صبيـــح
٩٥ ـ محمـــد ابو ميزر
٩٦ ـ نبيـــل شعـــث
٩٧ ـ زهـــير العلمـــي
٩٨ ـ توفيـــق الصفـــدي
٩٩ ـ فتحي عرفـــات
١٠٠ ـ موسى عـــوض
١٠١ ـ محمـــود عبـــاس
١٠٢ ـ عـــادل سليم عبد الله
١٠٣ ـ محمد غنيم
١٠٤ ـ محمـــود حســـون
١٠٥ ـ عمـــر الخطيب
١٠٦ ـ سعيـــد الحمامي
١٠٧ ـ عمـــر العقـــاد
١٠٨ ـ العقيد ـ محمد الشاعـــر
١٠٩ ـ هانـــي الحسن

١١٠ ـ فـواز ناجيـة
١١١ ـ سامي العطاري
١١٢ ـ يسـار عسكري
١١٣ ـ عزيـز خليفـة
١١٤ ـ منهـل خطـاب
١١٥ ـ حنـا بطحيش
١١٦ ـ سامي قنديـل
١١٧ ـ زهـير محسن
١١٨ ـ فخـري ميعاري
١١٩ ـ محمود نسيـم
١٢٠ ـ فرحـان ابو الهيجاء
١٢١ ـ محمـد نـاصر
١٢٢ ـ مصطفى سعد الدين
١٢٣ ـ احمـد اليماني
١٢٤ ـ مصطفى الزابري
١٢٥ ـ وليـد قـدورة
١٢٦ ـ محمـد المسلمي
١٢٧ ـ عبد جبرين جـابر
١٢٨ ـ نمـر نصـار
١٢٩ ـ داود المراغـي

١٣٠ ـ تيسير قبعة
١٣١ ـ يونس طه
١٣٢ ـ حسين القلا
١٣٣ ـ غازي الصعيدي
١٣٤ ـ عصام الصرطاوي
١٣٥ ـ محمد ابو سمرة
١٣٦ ـ بهجت ابو غربية
١٣٧ ـ احمد جبريل
١٣٨ ـ فضل شرورو
١٣٩ ـ عمر الشهابي
١٤٠ ـ لمعي قمبرجي
١٤١ ـ نبيل قليلات
١٤٢ ـ صادق عزت الشافعي
١٤٣ ـ زهدي القدرة
١٤٤ ـ العميد ـ مصباح البديري
١٤٥ ـ العميد ـ فتحي سعد الدين
١٤٦ ـ الرائد ـ طارق الخضرا .
١٤٧ ـ الرائد ـ فرج مراد

١٤٨ ـ المقدم الركن ـ منصور اديب الشريف
١٤٩ ـ المقدم الركن ـ نزار عواد
١٥٠ ـ غازي الخليلي
١٥١ ـ يونس بجيرمي
١٥٢ ـ عبد الكريم الكرمي
١٥٣ ـ مجدي ابو رمضان
١٥٤ ـ عبد الله حوراني

★ ★ ★